

# خان شيخون... أكثر من ذكرى

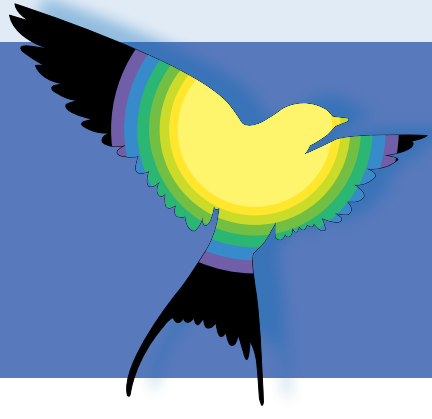
في مثل هذا اليوم قبل أربعة أعوام، قتل النظام السوري في خان شيخون، أقصى جنوب إدلب، أكثر من 100 مدني بغاز السارين. [5.4]



بينما تكشف تقارير ما يتعرض له مسلمو الإيزغور في الصين، فإنهم يظهرون سعادة في إعلانات فيسبوك.

21

الأحد 4 إبريل/نيسان 2021 م 22 شعبان 1442 هـ □ العدد 2407 السنة السابعة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Sunday 4 April 2021

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

في العدد

02 | الحوار العراقي-الأميركي: الأمن والوجود العسكري

08



الصومال: الطريق إلى الانتخابات مسدود

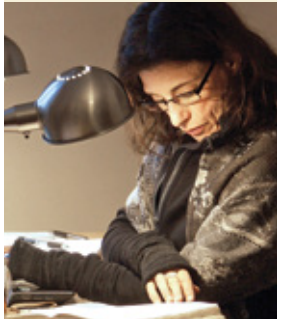
13 | ترقية الإعلام اليمني في أميركا: بدأ يد مع الشعبوية

18 | فكالحام: الغام السودان: الإزالة الكاملة مجرد حلم



22 | ختام اللحام: كل مهمل بطل في دوره

24 | ثمة



ماري أنيك: أربع سنوات مع صلاح الدين



## الاتفاق النووي إيران ترفض رفع العقوبات بالتدريج

تعويد أوروبا على اتفاق نهائي خلال شهرين التفاصيل صفحة 3.2

ظريف يدعو باريس إلى موقف بناء في اجتماعات فيينا وعدم الالتزام بالعقوبات

لودريان يطالب بوقف انتهاك الالتزامات النووية لعدم تقويض المفاوضات

المتحدث باسم الخارجية يعارض أي خطة مبنية على مبدأ «خطوة خطوة»



## عملات عربية تتساقط

تشهد عملات عربية عديدة سقوطاً حراً لقيمتها أمام الدولار الأميركي. وإن كان لبنان يُعتبر الحالة الأبرز في هذا السياق، إلا أن بلداناً أخرى تسير في الاتجاه نفسه.

11.10

وصل سعر صرف الليرة اللبنانية إلى 15 ألفاً للدولار الواحد (جوزيف عيد/فرانس برس)

الحدث

## كورونا: السجال حول لقاح أسترازينيكا لا ينتهي

في هذا الإطار، في السابع من الشهر الجاري، في سياق متصل، يتفشى اليوم فيروس كورونا الجديد في البرازيل بدرجة تُعدّ من بين الأسوأ عالمياً، إذ سجّلت أعلى عدد من الوفيات (أكثر من 328 ألفاً) بعد الولايات المتحدة الأميركية (أكثر من 567 ألفاً). وتُعدّ البلاد مركز أزمة تعيشها أميركا اللاتينية التي تخطى عدد الإصابات فيها 25 مليوناً، أمس السبت، من جزاء تفشّي النسخة شديدة العدوى التي اكتشفت في البرازيل.

(العربي الجديد، فرانس برس)

أعلنت وكالة الأدوية البريطانية، أمس السبت، أنّ سبعة أشخاص كانوا قد تلقوا اللقاح المذكور توفوا من جزاء جلطات، من بين إجمالي ثلاثين حالة. وقد سجّل ذلك في إطار 18.1 مليون جرعة تزوّد بها أشخاص في البلاد. مع ذلك، تؤكد الوكالة البريطانية أنّه بناءً على البيانات الحالية، ما زالت فوائد اللقاحات ضد كوفيد-19 «أكبر من أيّ مخاطر». ومن المفترض أن تعلن وكالة الأدوية الأوروبية التي كانت قد أكدت سابقاً أنّ اللقاح آمن، تماماً كما فعلت منظمة الصحة العالمية، نصائح محدّثة

حفيظة شرائح واسعة من السكان. وبحسب آخر البيانات، بلغ إجمالي عدد إصابات كورونا عالمياً نحو 131 مليوناً، منذ بدء الجائحة، من بينها أكثر من 105 ملايين حالة تعافٍ وأكثر من مليونين و850 ألف وفاة، بحسب عناد «وورلد ميترز». أمس السبت، من جهة أخرى، وعندما حاولت الجهات الصحية المعنية حول العالم طمأنة الناس إلى أنّ لقاح «أوكسفورد-أسترازينيكا» المضاد لكوفيد-19 آمن وفعال، على الرغم من بضع حالات جلطات دموية سجّلت بين أشخاص تلقوه في

اليوم، يحتفل أكثر من ملياري مسيحي حول العالم بعيد الفصح، بحسب التقويم الغربي، وسط قيود مشدّدة خاصة بجائحة كورونا، للعام الثاني على التوالي. ففي إيطاليا مثلاً، فُرض إغلاق تام، مع تصنيف البلد بأكمله «منطقة حمراء» عالية المخاطر، بسبب تفشّي العدوى في فترة تطعيمها التجمّعات العائلية. يأتي ذلك في حين شهدت أجزاء عدّة من العالم ارتفاعاً مقلّقا في عدد الإصابات، على الرغم من تسارع وتيرة التحصين، وهو الأمر الذي دفع دولاً عدّة إلى إعادة فرض قيود تثير





## سياسة

**على الرغم من مرور اربع سنوات على مجزرة خان شيخون بإدلب، التي ارتكها النظام السوري ضد المدنيين مستخدما السلاح الكيميائي، إلا انّ لا نتائج فعلية على الارض لمحاسبة النظام على هذه المجزرة، كغيرها مما اقترفه حكام دمشق**

# مجزرة خان شيخون

**عماد كركص**
صبيحة الرابع من إبريل/نيسان عام 2017، ظنّ المدنيون في خان شيخون بمحافظة إدلب، أنّ الخلقيل الكثيف لطيران النظام، يندرج ضمن الأمور الاعتيادية التي ألفها سكان إدلب ومحيطها، بعد احتدام الحرب السورية. لكن كل ذلك تبدد عند الساعة الثامنة صباحاً، حين نغّدت طائرات نحو 15 غارة جوية، مستهدفة وسط المدينة وأحياءها، بصواريخ وقنابل تحمل غاز السارين السام، ما حول المنهدى في المدينة إلى كارثي خلال لحظات، إذ قُتل أكثر من 100 مدني، بعد أن قضوا اختناقاً باستنشاقهم هذا الغاز، الذي لوث الهواء في خان شيخون.

وعلى الرغم من أنّ الجريمة كانت من أفظع الجرائم المرتكبة خلال سنوات الحرب السورية، إلا أنها على غرار المجازر الأخرى التي ارتكبتها النظام السوري، سواء باستخدام السلاح الكيميائي أو غيره؛ ومنها مجزرة الغوطة الشرقية في دمشق صيف عام 2013 التي راح ضحيتها قرابة 1400 مدني، استطاع النظام الإفلات من العقاب بعد ارتكابها. وبدا ذلك أشبه بتواطؤ دولي البهوان في خان شيخون.
وعلى الرغم من أنّ الجريمة كانت من أفظع الجرائم المرتكبة خلال سنوات الحرب السورية، إلا أنها على غرار المجازر الأخرى التي ارتكبتها النظام السوري، سواء باستخدام السلاح الكيميائي أو غيره؛ ومنها مجزرة الغوطة الشرقية في دمشق صيف عام 2013 التي راح ضحيتها قرابة 1400 مدني، استطاع النظام الإفلات من العقاب بعد ارتكابها. وبدا ذلك أشبه بتواطؤ دولي البهوان في خان شيخون.
وعلى الرغم من أنّ الجريمة كانت من أفظع الجرائم المرتكبة خلال سنوات الحرب السورية، إلا أنها على غرار المجازر الأخرى التي ارتكبتها النظام السوري، سواء باستخدام السلاح الكيميائي أو غيره؛ ومنها مجزرة الغوطة الشرقية في دمشق صيف عام 2013 التي راح ضحيتها قرابة 1400 مدني، استطاع النظام الإفلات من العقاب بعد ارتكابها. وبدا ذلك أشبه بتواطؤ دولي البهوان في خان شيخون.
وعلى الرغم من أنّ الجريمة كانت من أفظع الجرائم المرتكبة خلال سنوات الحرب السورية، إلا أنها على غرار المجازر الأخرى التي ارتكبتها النظام السوري، سواء باستخدام السلاح الكيميائي أو غيره؛ ومنها مجزرة الغوطة الشرقية في دمشق صيف عام 2013 التي راح ضحيتها قرابة 1400 مدني، استطاع النظام الإفلات من العقاب بعد ارتكابها. وبدا ذلك أشبه بتواطؤ دولي البهوان في خان شيخون.
وعلى الرغم من أنّ الجريمة كانت من أفظع الجرائم المرتكبة خلال سنوات الحرب السورية، إلا أنها على غرار المجازر الأخرى التي ارتكبتها النظام السوري، سواء باستخدام السلاح الكيميائي أو غيره؛ ومنها مجزرة الغوطة الشرقية في دمشق صيف عام 2013 التي راح ضحيتها قرابة 1400 مدني، استطاع النظام الإفلات من العقاب بعد ارتكابها. وبدا ذلك أشبه بتواطؤ دولي البهوان في خان شيخون.

في هذا الشأن، وما لزمنا نعمل على تسليم الأدلة للقضاء»؛ مشيراً إلى مشاركة المركز في التحقيقات المتعلقة بالحادثة.
وقدّم شيخخاني، في حديث مع «العربي الجديد» لمرکز ومسار التحقيقات، أميركي ضد النظام، شامفاً بذلك خطة المخطط لتهادي الخلعاء بعمل عسكري في حرب الأسد ضد السوريين.
وقبل فترة من خروجه من البيت الأبيض، أقر الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في 5 سبتمبر/أيلول 2020، بأنه كان ينوي فعلياً معاقبة الأسد على ارتكابه مجزرة خان شيخون. غير أنّ اغتياله، على إثر وزارة الدفاع عارضت الخبر، وأكتفى ترامب بقصف مطار الشعيرات بريف حمص، الذي خرج منه الطائرات الحربية لتفخيذ الجريدة، بـ 59 صاروخاً موجهاً من نوع «توماهوك»، وذلك في السابع من إبريل/نيسان من العام 2017، أي بعد ثلاثة أيام على الحادثة. تلك الضربات وكانت حكومة النظام أصدرت، الإثنين

وكانت



فضة اكلر من 100 مدني اختلفا بغاز السارين في مجزرة خان شيخون (يبحث نادر الناطول)

مدينة خان شيخون»، وأوضح شيخخاني أنه «بعد تحقيقات متكررة، وادلة لا يمكن الطعن بها، تؤكد على وجود مخزون لا يقل عن 600 طن من غاز السارين، فضلاً عن صواريخ تحمل رؤوس كيميائية، بالإضافة إلى حوالي 22 منشأة للتصنيع والتخزين، معظمها موجود في المناطق الساحلية السورية، والتي لم يتمكن فريق منظمة حظر الأسلحة الكيميائية من الوصول إليها».

وحول إمكانية محاسبة النظام على ارتكابه مجازر باستخدام الأسلحة الكيميائية، أشار شيخخاني إلى أنه «لا يوجد فرصة لحدوث ذلك أمام المحكمة الجنائية الدولية، لأنّ النظام السوري لم يوقع على اتفاقية المحكمة». كما لفت إلى أنّ «مركز التوثيق» الذي يديره، قدم مقترحاً إلى وزارة الخارجية الأميركية في أغسطس/إب الماضي للعمل على محاسبة النظام، ولاحقاً عمل المدعي العام الألماني على فتح دعوى خان شيخون الغوطة الشرقية في آن.
وكان رئيس البية التحقيق المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، إدوموند موليت، أشار في 27 نوفمبر/تشرين الثاني عام 2017، خلال إحاطة حول أحدث النتائج المتعلقة في مجزرة خان شيخون، إلى أنّ «الأدلة فحصت ثمانية سباريومون، وجميعها، بما في ذلك أن النظام السوري ربما يكون قد تمّ تدبيرها لإلقاء المسؤولية على



فضة اكلر من 100 مدني اختلفا بغاز السارين في مجزرة خان شيخون (يبحث نادر الناطول)

اللجنة مرتين، وسط عراقيل كثيرة من قبل الروس، قبل أن ينتهي عملها بعد أن وجهت بعض أجزائها مفقودة، ولم تستطع التأكد من صحة الكميات التي حملت المواد الكيميائية، ألقت من قاعدة الشعيرات الجوية، أو نوع الطائرة المستخدمة. لكن الطائرات السورية كانت في المنطقة المجاورة مباشرة لخان شيخون وقت القصف، وحدد الخبراء أن الحفرة التي خلفها القصف كانت ناجمة على الأرجح عن تأثير قنبلة جوية تنفث بسرعة عالية». وتابع موليت: «شكّفت دراسة معملية متعمقة في كيمياء السارين، على غاز الأعصاب المستخدم كان على الأرجح ثلاث هجمات كيميائية باستخدام غازي السارين والكلور السارين في بلدة الغوطة بريف حمص، إلا أنّ الفريق أيضاً لم يتطرق إلى هجمات الغوطة وخان شيخون ودوما. وفي ظل عدم تعاون النظام وإفلاته مع لجان التحقيق الأممية وتلك التابعة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية بتوقيع هوية منفذي الهجمات الكيميائية في سورية، قدمت فرنسا خريف العام إلى وزارة الخارجية قراراً لتعليقية على 46 دولة عضوة في المنظمة، لتطبيق حقوق وامتحانات سورية في المنظمة، على أن يتم التصويت على هذا المشروع خلال اجتماع كامل أعضاء المنظمة في إبريل الحالي.
وكانت وزارة الخارجية الأميركية كشفت نهاية العام الماضي، وقبيل انتهاء ولاية إترامب، عن تقرير أرسلته إلى الكونغرس، يؤكد مواصلة نظام الأسد مساعيه للحصول على مكونات لتبراع الأسلحة الكيميائية الكبرى، التي استخدم فيها غاز السارين، في قدراته في إنتاج أسلحة استراتيجية،

### خاص

## مطالبات للقاهرة بتحسين اوضاع حقوق الانسان «التمويل الأجنبي»

**تحاول سفارات غربية، اقناع السلطات المصرية، بتحسين اوضاع حقوق الانسان واعتماد نهج المشمولين بقضية «التمويل الاجنبي»**

**القاهرة، العربي الجديد**

قالت مصادر دبلوماسية مصرية واوروبية ان الاتصالات جديدة جرت بين سفارات غربية بالقاهرة ووزارة الخارجية، خلال اليومين الماضيين، لبحث الوضع الجديد للمعتقلين مع السلطات المصرية على اتخاذ خطوات أكبر وأكثر فاعلية على صعيد تحسين اوضاع حقوق الانسان، وإلغاء قرارات المنع من السفر، والاحتفظ على الأموال، الصادر ضد عدد من المعتقلين لحقوقيّن، منذ ما يقرب من خمس سنوات، على خلفية التحقيقات في القضية العروفة إعلامياً بـ «التمويل الاجنبي لمنظمات المجتمع المدني».

وأضافت المصادر ان السفارات التي باشرت تلك الاتصالات، ومن بينها الألمانية والفرنسية، أكدت للسلطات المصرية ان «الفترة الماضية تكفي لإنشاء طرق جديدة للتعامل مع هذا الملف تحديداً»، وأشارت إلى أنها أبلغت السلطات بوضوح بأن القرارين الأخيرين الصادرين بشأن القضية، إلى جانب التغطية التي صدرت بها بالأدلة التفصيلية لقانون العمل الأهلي «تعتبر عن محاولة مصرية للاتفاق على المطالبات الغربية وإسكانها، وأن مارس نشاطاً قوياً في مصر، إلى جانب تضمين القرارين جمعيات لها نشاط إنساني صرف، مثل هيئة الإغاثة الكاثوليكية وكاريتاس، وجمعيات أخرى مرتبطة بقوى اجتماعية وسياسية تنسق مع النظام الحالي، كاتحاد السنة المحمدية

ووفي الثاني من مارس/آذار الماضي، رفعت مجموعة من الناجين من الهجمات الكيميائية ومنظمات حقوقية سورية، دعوى جنائية في فرنسا لفتح تحقيق جنائي حول الهجمات بالأسلحة الكيميائية على الغوطة الشرقية في أغسطس 2013.

ويضا لم تشمل كل الدعوى حادثة مجزرة خان شيخون، لكن الدعوى مشابهة كانت قدمت أمام القضاء الألماني في أكتوبر/تشرين الأول 2020، بشأن هجمات السارين في عامي 2013 و2017 على الغوطة وخان شيخون، بحكم إجازات تورط النظام بكل من المجرئين.

وعلى الرغم من أنّ القرار الدولي الرقم 2118 (2013) الخاص بنزع السلاح الكيميائي لدى النظام السوري، كان بمثابة إنذار للأحزاب التي توقع العالم نهايته بعد ارتكابه مجزرة الغوطة عام 2013، إلا أنه كذلك لا يزال يشغل كالموسى بالنسبة للنظام، ويغضب القرار بالأصنام سورية إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة الكيميائية، وسحب وتفكيك ترسانتها الكيميائية، وهذا ما يقول النظام إنه طهّقه، إلا أنّ الملحق بالنسبة له هو فرض عقوبات بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، في حال استخدم السلاح الكيميائي مجدداً، وفقاً للقرار الأممي.

### مطالبه

## ميانمار: حركات التمرد «تعيد النظر» باتفاق وقف النار

والوصول إلى الموارد الطبيعية العديدة في البلاد، أو حصه من تجارة المخدرات المربحة. وأبرز الجيوش اتفاقاً لوقف إطلاق النار مع عشرة منها في 2015 بينها الاتحاد الوطني للملايئ، وعقب انقلاب 1 فبراير/ شباط الماضي، أعلنت معظم هذه الحركات أنها ستواصل تطبيق اتفاق وقف النار، لكن مزيد القمع دفعها إلى إعادة تقييم موقفها. وحالياً، يمتحن «الاتحاد» - وهو من أكبر المجموعات المسلحة، الموقف الأكثر تشدداً من الانقلابيين، إذ دعا «جميع الأقليات العرقية ومن الواضح أنّ العديد من الأقليات يفتقرون للقيام «بحركات قوية ومعاقبة، المسؤولين عن مقتل المدنيين، وكان «الاتحاد» قد استولى الأسبوع الماضي على قاعدة عسكرية في ولاية كارين في جنوب شرق البلاد ما أسفر جراء إصرار قادة الانقلاب على المضي في استراتيجية القضاء على المعتقلين وتجاهل التحذيرات المتكررة التي أعلنتها كبرى حركات التمرد، وأحدثها أمس السبت، في اجتماعات بإعادة النظر في اتفاق وقف إطلاق النار، في حال استمر القمع. وأوضح «مجلس إصلاح ولاية شان» المنحدر، أن عشر حركات بدأت أمس اجتماعاً يستمر يومين، وستقوم «بإعادة النظر» في موقفها من اتفاق وقف إطلاق النار، بعد مقتل مئات المدنيين والأطفال وإلحاق الجرحى العسكري قام.
أقوات الأمن: ومنذ استقلال بورما في 1948، تخوض مجموعات عرقية مسلحة نزاعات ضد الحكومة المركزية للحصول على حكم ذاتي أوسع والاعتراف بخصوصياتها

## مطالبات للقاهرة بتحسين اوضاع حقوق الانسان «التمويل الأجنبي»

وجمعية سلفية أخرى، وجمعية تابعة لعضو مجلس الشيوخ محمد أنور السادات، المعروف بلقبه حالياً دور الوسط بين الدولة والمعارضة الحقوقية وبالتالي فإنّ القائمة تعكس - بحسب رؤية المصادر الأوروبية - حجم التحكم الأجنبي في مصر باقى المنظمات الفاعلة على الأرض، وإصرار الدولة على قمعها، وهو ما لا يسمح للدول الأوروبية بالتوسع في توجيه مساعداتها في مجالات الأنشطة الإنسانية والحقوقية والتنقيفية إلى مصر، من خلال جمعيات بديلة موالية للسلسلة لتحاول الدولة فرضها حالياً، خاصة في ظل اللاحقة التنفيذية لقانون العمل الأهلي، والشوية يعوب عديدة وعقبات تعرقل تسهيل التمويل وتلقي بعض الأنشطة.

وذكرت المصادر أنه قبل صدور اللاحقة كانت الجهات المانحة والسفارات تفضل ألا تخاطر بالدخول في تمويل مشاريع كبرى للحكومة أو للمجتمع المدني، قبل فرضها حالياً، خاصة في ظل اللاحقة التنفيذية لقانون العمل الأهلي، والشوية يعوب عديدة وعقبات تعرقل تسهيل التمويل وتلقي بعض الأنشطة.

وذكرت المصادر أنه قبل صدور اللاحقة كانت الجهات المانحة والسفارات تفضل ألا تخاطر بالدخول في تمويل مشاريع كبرى للحكومة أو للمجتمع المدني، قبل اختيار جديده النظام في عدم الاستخدام السلمي لعدد كبير من الألفاظ والأحكام المطاطة التي يترخ بها قانون العمل الأهلي، من خلال اللاحقة التنفيذية وما ستبعتها من تصرفات، إلى جانب مطالبتها بأن تضمن اللاحقة تعريفاً وتحديداً دقيقاً لمعاني تلك الألفاظ، بما لا يفتح باباً للتداول المقيّد للنشاط

تلك كانت الجهات المانحة والسفارات ترغب في تجربة عمل الوحدة الجديدة داخل وزارة التضامن، والتي تحمل اسم «الوحدة المركزية للجمعيات والعمل الأهلي» - التي ستضمّ لاشرفها المنظمات الأجنبية، وستقوم أيضاً بنفس ادوار الائتاد المركزي لاشرفها والاتحادات التي كانت تانمة في وزارة التضامن الاجتماعي، وستختص بالاشرف والرقابة على الجمعيات والاتحادات والمؤسسات الأهلية والمنظمات الأجنبية غير الحكومية، ومتابعة إجراءات تطبيق القانون ولائحته التنفيذية، وإعداد ونشر الدراسات والمعلومات والإحصاءات الخاصة بالجمعيات والاتحادات والمؤسسات الأهلية والمنظمات الأجنبية غير الحكومية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، وتابعت المصادر أن صدور اللاحقة لم ينجح في تبييد هذه المخاوف.

### استياء من محاولة مصر الالتفاف على المطالبات الغربية

**التحكم الامني يعيق التوسع في تقديم المساعدات الاوروية**



يسلمر اللحظة على اموال خان علي وغيره (محمد الرحمة)الناطول)

شهدت الساعات الماضية سقوط العديد من القتلى والجرحى، نتيجة هجمات واشتباكات في أنحاء مختلفة من سورية، وذكرت مصادر محلية إن ضابطاً من قوات النظام السوري قتل الجمعة، قصفاً من قبل فصائل المعارضة في ريف إدلب الشرقي. كما قُتل 5 عناصر وأصيب نحو 20 من قوات النظام وملتصبات الدفاع الوطني الموالية له، في هجوم مسلحين مجهولين بحيط حلب في الرد النفطي، شرقي دير الزور. في سياق آخر، قُتل 7 أشخاص جراء اشتباكات بين عائلتين في قرية الدلاوية بريف القامشلي، شرقي سورية. وفي درعا، قتل شخص يدعى محمد حسيه النجم وظفله، وأصيب خمسة أطفال، مساء الجمعة، نتيجة انفجار عبوة ناسفة بسيارة في مدينة جاسم بريف درعا الشمالي.

**روسيا تعدد التعاون الضلاني مع اميركا**
ذكرت وكالات انباء روسية، أمس السبت، ان الحكومة الروسية، وافقت على تجديد اتفاقية للتعاون في القضاء على الإرهابيين في المنطقة، وروابط صحفياتها على مواقع التواصل الاجتماعي. ويتعاون نظام الحوالة الأشخاص الذين تربطهم علاقات بالحوثيين، إذ يتم استهداف أولئك الذين لا يتشاركون في الاضطرابات بينما تعرض الصحافيون الذين يغفون مؤثرات المجموعة العسكرية الصحافية إلى التوقييد. (فرانس برس، أوسبوتيتد برس، رويترز، فرانس برس)

## شرفاً خرب

**ضابط: استخدام القوة ضد فلويد لم يكن ضروريا**



أكد ضابط في قيادة شرطة مدينة مينيابوليس الأمريكية، يدعى ريتشارد زيمرمان، في شهادته في اليوم الخامس من محاكمة الشرطي ديريك شوفين، المتهم بقتل المواطن جورج فلويد، أن استخدام هذا الشرطي القوة ضد فلويد «لم يكن ضروريا على الإطلاق»، وأكد زيمرمان، في محاكمة شوفين بتهمة القتل والقتل غير العمد أول من أمس الجمعة، أنّ الضابط الموقوف انتهك سياسات استخدام القوة.

(فرانس برس)

**تركيا: اعتقال منظمي تظاهرات داعمة ل«الكرديستانيين»**

اعتقلت السلطات الأتمانية 8 أشخاص تركية، من السبت، 8 أشخاص استجابوا لدعوات حزب «عمال الكردستاني» ونظموا تظاهرة صغيرة في أحد احياء مدينة أضنة جنوب البلاد، بتهمة دعم الحزب المحظور في تركيا، ونقلت وكالة الأنباء في أضنة، نعت عملية أمنية لاعتقال المظاهرين بعد تظاهرة تظاهر غير مرخصة، وإشعال النيران وإلقاء قنابل حارقة، في حي «19 مايو» بمنطقة يورغير في الولاية.

(العربي الجديد)

**حكمتيار متفانله بـ«مؤتمر اسطنبول»**



اعرب زعيم الحزب الإسلامي الأفغاني، قلب الدين حكمتيار (الصورة)، عن نقأوله وإماله بتحقيق السلام عبر «مؤتمر اسطنبول» حول السلام في أفغانستان، والمقر عده في إبريل/نيسان الحالي. وقال حكمتيار، أول من أمس الجمعة، في كلمة مؤدية، إنه يأمل في أن تتخذ حركة طالبان الموقف نفسه تجاه مؤتمر السلام المقترح.

(الناطول)

**خسائر بشرية للنظام السوري**

شهدت الساعات الماضية سقوط العديد من القتلى والجرحى، نتيجة هجمات واشتباكات في أنحاء مختلفة من سورية، وذكرت مصادر محلية إن ضابطاً من قوات النظام السوري قتل الجمعة، قصفاً من قبل فصائل المعارضة في ريف إدلب الشرقي. كما قُتل 5 عناصر وأصيب نحو 20 من قوات النظام وملتصبات الدفاع الوطني الموالية له، في هجوم مسلحين مجهولين بحيط حلب في الرد النفطي، شرقي دير الزور. في سياق آخر، قُتل 7 أشخاص جراء اشتباكات بين عائلتين في قرية الدلاوية بريف القامشلي، شرقي سورية. وفي درعا، قتل شخص يدعى محمد حسيه النجم وظفله، وأصيب خمسة أطفال، مساء الجمعة، نتيجة انفجار عبوة ناسفة بسيارة في مدينة جاسم بريف درعا الشمالي.

**روسيا تعدد التعاون الضلاني مع اميركا**
ذكرت وكالات انباء روسية، أمس السبت، ان الحكومة الروسية، وافقت على تجديد اتفاقية للتعاون في القضاء على الإرهابيين في المنطقة، وروابط صحفياتها على مواقع التواصل الاجتماعي. ويتعاون نظام الحوالة الأشخاص الذين تربطهم علاقات بالحوثيين، إذ يتم استهداف أولئك الذين لا يتشاركون في الاضطرابات بينما تعرض الصحافيون الذين يغفون مؤثرات المجموعة العسكرية الصحافية إلى التوقييد. (فرانس برس، أوسبوتيتد برس، رويترز، فرانس برس)



## سياسة

## هجمات «الشباب» تنذر بانفلات أمني

# الصومال: الطريق إلى الانتخابات مسدود



حالة تطاهرة للمعارضة الصومالية في العاصمة مقديشو، فبراير الماضي (فريانس بريا)

الأوروبي، والسيرفان الأمريكي دونالد ياماموتو والبريطانية كات فوستر أوبي. وقد أعرب مجلس الأمن الدولي الخميس الماضي عن قلقه إزاء المأزق الحالي في الصومال نتيجة تعطيل إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

في السياق، يقول استاذ الإعلام أحمد جيسود في حديث له «العربي الجديد» إن ثمة أسبابا عدة تدفع البلاد نحو استناد الألق السياسي، ومنها عدم توفر هامش للثقة بين الأطراف السياسية في البلاد، التي انخفضت في التوصل إلى اتفاق حول عدد من المسائل المتعلقة بعملية الانتخابات. ويضيف أن كل الأطراف تراهن على عامل الوقت، من أجل تحقيق مكاسب سياسية وإعادة تشكيل التحالفات والتوازنات. استعداداً لخوض الانتخابات الرئاسية والبرلمانية. ويعتبر

أن الأزمة نتيجة تراكمات سياسية خلال السنوات الأربع الأخيرة، وأن حل الإشكالية السياسية يكمن في تقديم المصالح العامة على المصالح الشخصية الضيقة. ويستبعد

■ **خشية من تحديد ولايات المؤسسات الدستورية وانقسام البرلمان** ■

إلى انقسام داخله. وهو ما قد يعقد الأزمة السياسية والدستورية، إذ يُمكن أن يشكل النواب المعارضون للحكومة الفيدرالية غرفة برلمانية جديدة، في تكرار لسيناريو عام 2008، عندما أعلن برلمانيون تشكيل مجلس نواب آخر عُرف باسم «النواب الأحرار». إيمان

الدخول العسكري الإثيوبي في الصومال (2009-2006). ويبدو الكثير من المحللين اعتقادهم بأن اقدام البرلمان الصومالي على مشروع التمديد، سيكون بمثابة «انقلاب» بالنسبة للمعارضة وللمرشحين للانتخابات الرئاسية. وهي تجربة لم يعضها الصومال من قبل، وتهدد مسار عملية التحول الديمقراطي والانتقالي السلمي للسلطة، وتعرض انقساماً عمودياً وأفقياً في البلاد. ويرصد المحللون سيناريوهات عدة في المستقبل، ومنها توصل المأزق السياسي الراهن. ومنها تواصل مختلف الأطراف إلى عقد مؤتمر تشاوري جديد، تُشرَف على تنفيذ خرجاته الأوساط

الدولية والإقليمية، كي لا تعود الخلافات. أما السيناريو الثاني فيتمثل في أن تتولى بعثة الأمم المتحدة مسالة تنظيم الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في البلاد، وهو سيناريو غير ممكن نسبياً في الوضع الحالي، نظراً لاستقلالية الحكومة الصومالية، التي تشجع دوماً التدخلات الدولية في شأنها الداخلي وتفس سبابتها باستفزاز. أما السيناريو الثالث فتتعلق باستمرار الأوضاع السياسية المقلقة كما هي عليه الآن، أو أن يصوت البرلمان الصومالي لشروع التمديد. وهو ما سيفجر الأوضاع

وصولاً إلى التراق البلاد إلى الوقوع في شرك المواجهات الدامية.

يذكر أن جلسة للبرلمان الصومالي في 27 مارس الماضي انتهت بالفشل، فقد كان من المقرر أن يناقش أعضاء البرلمان مشروعاً حول وياه كورونا، وهي الإخذة التي أعلنها رئاسة البرلمان قبل يوم من انعقاد الجلسة، إلا أن برلمانيين أبدا خشيتهم من تمرير مشروع تمديد للبرلمان والرئاسة الصومالية فقاطعوا الجلسة، ونفذوا اعتصاماً داخل

البرلمان. الأمر الذي دفع رئيس البرلمان الصومالي محمد شيخ مرسل في 28 مارس الماضي، إلى إصدار مرسوم يقضي بحظر 15 نائماً من المشاركة في 5 جلسات للبرلمان، لكن النواب الموقوفين عن الجلسات رفضوا قراره، بل أعلنوا إفضالهم مخططاً لتمديد ولايات المجلس التنفيذية والتشريعية.

أعلنت هيئة قناة السويس المصرية، أمس السبت، انتهاء أزمة الملاحة التي نجمت عن حادث جنوح سفينة الحاويات عملاقة في الممر البحري الرئيسي، مشيرة إلى احتمال عبور السفن المنتظرة منذ الحادث كافة.

وفي 23 مارس/ آذار الماضي، نجحت سفينة الحاويات «إيفريغفن» وتوقفت في عرض مجرى قناة السويس فأغلقتة بالكامل نحو أسبوع، ما عطل الملاحة في الاتجاهين، وتواجه مصر دعوات من خبراء دوليين إلى توسيع مجرى القناة لتفادي حوادث مماثلة في المستقبل وقال ربيع إن مصر تدرس بالفعل توسيع القناة، وارتكبت سلاسل الإمداد العالمية، عندما نجحت السفينة العملاقة، البالغ طولها 400 متر، ويمر من قناة السويس 30% من حاويات الشحن، ونحو 12% من إجمالي السبب، إلى 85 سفينة». وتابع ربيع أن

التجارة العالمية لجميع السلع، وترتبط بين الدولتين والإقليمية، كي لا تعود الخلافات. أما السيناريو الثاني فيتمثل في أن تتولى بعثة الأمم المتحدة مسالة تنظيم الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في البلاد، وهو سيناريو غير ممكن نسبياً في الوضع الحالي، نظراً لاستقلالية الحكومة الصومالية، التي تشجع دوماً التدخلات الدولية في شأنها الداخلي وتفس سبابتها باستفزاز. أما السيناريو الثالث فتتعلق باستمرار الأوضاع السياسية المقلقة كما هي عليه الآن، أو أن يصوت البرلمان الصومالي لشروع التمديد. وهو ما سيفجر الأوضاع

وصولاً إلى التراق البلاد إلى الوقوع في شرك المواجهات الدامية.



(فريانس بريا)



أظهرت بيانات صادرة عن البنك المركزي في كوريا الجنوبية، أن حجم المدفوعات التي تم سدادها إلكترونياً بلغ مستوى قياسياً خلال العام الماضي، وسط جائحة كورونا.
يسجل المتوسط اليومي لقيمة المعاملات 705,5 مليارات وون (624 مليون دولار)، بزيادة بلغت نسبتها 32,7% عن عام 2019. وتمثل القراءة أعلى قيمة مسجلة منذ أن بدأ بنك كوريا في جمع البيانات حول المدفوعات الإلكترونية في عام 2007. وفق وكالة يونهاب الكورية أمس السبت، وأظهرت البيانات أيضاً أن المتوسط اليومي لعهد المعاملات المالية الإلكترونية قفز بنسبة 48,5% على أساس سنوي إلى أكثر من 16,79 مليون معاملة. وتشمل المعاملات المالية الإلكترونية جميع المدفوعات عبر الإنترنت والهاتف المحمول.

■ **ارقام قياسية للتجارة الإلكترونية الكورية** ■

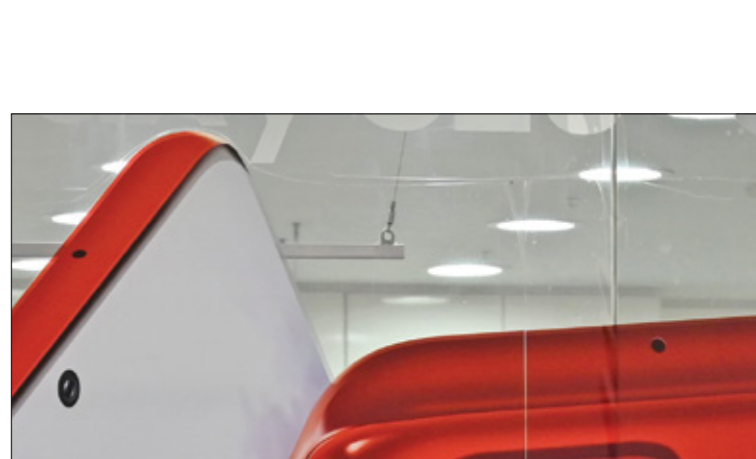
■ **السلطات: العربي الجديد** ■

على الرغم من إطلاق الرئيس الأمريكي، جو بايدن، خطة تحفيز ضخمة لاقتصاد في العالم، فإن «بليومبرغ» الأميركية، أظهرت أن الولايات المتحدة ما زالت بعيدة عن اللحاق بالصين. وفي حين يبلغ الحد الأقصى لخطة بايدن لنخلق الوظائف 2,25 تريليون دولار، تضخ الشركات الصينية الحكومية والخاصة تريليونات الدولارات سنوياً لتمويل مشروعات البنية التحتية الجديدة التي تنتعج بين النقل، وشبكات

الاتصالات، ومشاريع المياه والتصنيع. ويجسأب المتوسط السنوي لإجمالي قيمة خطة بايدن عند 1,36 تريليون دولار في السنة، ستكون أكثر بقليل من 280 مليار دولار في السنة. وبالمقارنة مع الصين، يبلغ مجموع مصدر واحد فقط من الإنفاق الحكومي المستخدم بشكل أساسي للاستثمار في البنية التحتية (السندات الحكومية) 3,65 تريليون يوان (556 مليار دولار) هذه السنة فقط. وقالت الحكومة الصينية، الشهر الماضي، إنها تسعى إلى زيادة الإنفاق على البحث والتطوير، الذي تحتل فيه المرتبة الثانية عالمياً بعد الولايات

البحرين الأحمر والمتوسط، وتمثل شريكاً حيوياً لمرور التجارة العالمية بين آسيا والشرق الأوسط وأوروبا. ودعت بعض الدول إلى إحياء ممرات بدية، للحيلولة نحو تكرار الأزمات الناجمة عن تعطيل قناة السويس، إذ تزايدت الدعوات الهندية والإيرانية إلى الإسراع في تنفيذ ممر «جابهار الإيراني» لنقل البضائع إلى البحر الأسود عبر السكك الحديدية مروراً بالهند، بدلاً من قناة السويس. ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا» أمس، عن وسائل إعلام هندية، أنه «إذا تم ربط ميناء جابهار بالبحر الأسود لا تخطل إيران عليه بل جارتها تركيا» عن طريق سكة الحديد، فإن ذلك سيقفل من أهمية قناة السويس لصالح ممر جديد». ويقع جابهار (أو تشابهار) في جنوب شرق إيران، ويمثل يوابتها المائية على المحيط

العربي الجديد)



البحرين الأحمر والمتوسط، وتمثل شريكاً حيوياً لمرور التجارة العالمية بين آسيا والشرق الأوسط وأوروبا. ودعت بعض الدول إلى إحياء ممرات بدية، للحيلولة نحو تكرار الأزمات الناجمة عن تعطيل قناة السويس، إذ تزايدت الدعوات الهندية والإيرانية إلى الإسراع في تنفيذ ممر «جابهار الإيراني» لنقل البضائع إلى البحر الأسود عبر السكك الحديدية مروراً بالهند، بدلاً من قناة السويس. ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا» أمس، عن وسائل إعلام هندية، أنه «إذا تم ربط ميناء جابهار بالبحر الأسود لا تخطل إيران عليه بل جارتها تركيا» عن طريق سكة الحديد، فإن ذلك سيقفل من أهمية قناة السويس لصالح ممر جديد». ويقع جابهار (أو تشابهار) في جنوب شرق إيران، ويمثل يوابتها المائية على المحيط



أظهرت بيانات صادرة عن البنك المركزي في كوريا الجنوبية، أن حجم المدفوعات التي تم سدادها إلكترونياً بلغ مستوى قياسياً خلال العام الماضي، وسط جائحة كورونا.
يسجل المتوسط السنوي لقيمة المعاملات 705,5 مليارات وون (624 مليون دولار)، بزيادة بلغت نسبتها 32,7% عن عام 2019. وتمثل القراءة أعلى قيمة مسجلة منذ أن بدأ بنك كوريا في جمع البيانات حول المدفوعات الإلكترونية في عام 2007. وفق وكالة يونهاب الكورية أمس السبت، وأظهرت البيانات أيضاً أن المتوسط اليومي لعهد المعاملات المالية الإلكترونية قفز بنسبة 48,5% على أساس سنوي إلى أكثر من 16,79 مليون معاملة. وتشمل المعاملات المالية الإلكترونية جميع المدفوعات عبر الإنترنت والهاتف المحمول.

■ **ارقام قياسية للتجارة الإلكترونية الكورية** ■

■ **السلطات: العربي الجديد** ■

على الرغم من إطلاق الرئيس الأمريكي، جو بايدن، خطة تحفيز ضخمة لاقتصاد في العالم، فإن «بليومبرغ» الأميركية، أظهرت أن الولايات المتحدة ما زالت بعيدة عن اللحاق بالصين. وفي حين يبلغ الحد الأقصى لخطة بايدن لنخلق الوظائف 2,25 تريليون دولار، تضخ الشركات الصينية الحكومية والخاصة تريليونات الدولارات سنوياً لتمويل مشروعات البنية التحتية الجديدة التي تنتعج بين النقل، وشبكات

## اقتصاد

### أخبار

■ **توسيع خدمات التوظيف في الأردن** ■

طالب رائد حمادة، ممثل قطاع الورد الغذائية في غرفة تجارة الأردن، الحكومة، بتوسيع مظلة خدمات التوظيف المنزلي، بحيث تشمل المركز التجارية ومحللات بيع الخضار والخايز، ونقلت وكالة الأنباء الأردنية «بترا» عن



حمادة قوله، في بيان صحافي، أمس السبت، إن شمول هذه القطاعات بخدمات التوظيف المنزلي يحظى بأهمية للحد من حدوث إزخامات وتجمعات في الأسواق، خصوصاً خلال الساعات الأخيرة من بدء سريان الحظر الجزئي وإغلاق المحلات عند الساعة مساءً، وأضاف

أن الأسواق باتت تشهد ازخاماً ملحوظاً قبيل بدء سريان الحظر الجزئي، نظراً لعدم كفاية ساعات العمل المحددة، ما يتسبب في حدوث التجمعات مشيراً إلى أن هذه الازخامات ستزداد مع قرب حلول شهر رمضان الذي يحل منتصف إبريل/نيسان الجاري.

■ **تسهيلات عمالية للمستثمرين** ■

تطلق وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار العمانية، اليوم الأحد، خدمة الموافقة التلقائية للتراخيص عبر بوابة استثمر بسهولة، وذلك بالتعاون مع عدد من الجهات الحكومية المعنية. وذكرت وكالة الأنباء العمانية، أمس، أن إطلاق هذه الخدمة يأتي من أجل تحسين بيئة الأعمال والاستثمار في السلطنة والتسهيل على المستثمرين في تقديم خدماتهم، من خلال الحصول على ترخيص تلقائي يتيح للمستثمر مزاولة النشاط بشكل فوري، مع استخراج السجل التجاري بسهولة في أقل من 24 ساعة.

■ **مطالب عراقية بصرف رواتب الموظفين بالدولار** ■

طالبت لجنة حقوق الإنسان في البرلمان العراقي، بصرف رواتب موظفي الدولة بالدولار بدلاً عن الدينار العراقي، لتخفيف من الضرر الذي لحق بشريحة الموظفين جراء تصويت البرلمان، يوم الأربعاء الماضي، على موازنة عام 2021، والتي تضمنت رفع سعر الدولار إلى 1450 ديناراً، بعد أن كان 1190 نهاية عام 2020. وقال رئيس لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب، أرشد الصالحي، في إيجاز قدمه للصحافيين، أمس «الخطر إلى تعرض الشريحة الفقيرة إلى الضرر الفاحش جراء رفع قيمة الدولار مقابل الدينار العراقي من قبل البنك المركزي، ولكن المسؤولية الملقاة علينا ضمن واجباتنا الرقابية، وانطلاقاً من مبدأ المحافظة على حقوق المواطن، فإننا نطالب الحكومة بضرورة توزيع الرواتب الأشهر الثلاثة المقبلة بالدولار».

أظهرت بيانات صادرة عن البنك المركزي في كوريا الجنوبية، أن حجم المدفوعات التي تم سدادها إلكترونياً بلغ مستوى قياسياً خلال العام الماضي، وسط جائحة كورونا.
يسجل المتوسط السنوي لقيمة المعاملات 705,5 مليارات وون (624 مليون دولار)، بزيادة بلغت نسبتها 32,7% عن عام 2019. وتمثل القراءة أعلى قيمة مسجلة منذ أن بدأ بنك كوريا في جمع البيانات حول المدفوعات الإلكترونية في عام 2007. وفق وكالة يونهاب الكورية أمس السبت، وأظهرت البيانات أيضاً أن المتوسط اليومي لعهد المعاملات المالية الإلكترونية قفز بنسبة 48,5% على أساس سنوي إلى أكثر من 16,79 مليون معاملة. وتشمل المعاملات المالية الإلكترونية جميع المدفوعات عبر الإنترنت والهاتف المحمول.

■ **ارقام قياسية للتجارة الإلكترونية الكورية** ■

■ **السلطات: العربي الجديد** ■

على الرغم من إطلاق الرئيس الأمريكي، جو بايدن، خطة تحفيز ضخمة لاقتصاد في العالم، فإن «بليومبرغ» الأميركية، أظهرت أن الولايات المتحدة ما زالت بعيدة عن اللحاق بالصين. وفي حين يبلغ الحد الأقصى لخطة بايدن لنخلق الوظائف 2,25 تريليون دولار، تضخ الشركات الصينية الحكومية والخاصة تريليونات الدولارات سنوياً لتمويل مشروعات البنية التحتية الجديدة التي تنتعج بين النقل، وشبكات

سهيل سات | 11310 V

مدار نايل سات | 10727 H

هوت بيرد | 10971 H

هوت بيرد | 12520 V



التلفزيون العربي

Araby Television

alaraby.com

f

t

o

o

## اقتصاد

## الغلاف

# عملات عربية تسقط أمام الدولار

أضحت دول عربية عدة على أعتاب سقوط في بعض البلدان ما لم تفعله الحروب. معيشي بفعل انهيار قيمة عملاتها وهكذا، أضحت السيناريو اللبناني نموذجاً للوطنية أمام الدولار الأميركي، الذي فعل صارخاً على انهيار المالي والمعيشي.

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

استمرار الصراع المسلح، إذ تسبب انهيار العملة في ارتفاع متصاعد للتضخم، ليصل إلى 75% في نهاية عام 2020 مقابل 30% في 2018. وفق البيانات الرسمية، بينما يشير خبراء الاقتصاد إلى تجاوز النسبة هذه المعدلات بشكل كبير، فيما يسود سطح شعبي من تردّي الخدمات وارتفاع أسعار السلع الغذائية والإستهلاكية إلى مستويات قياسية تفوق قرارات ملايين المواطنين. عليها الحكومة والتي يسيطر عليها الحوثيون، ليصل سعر الريال في عدن التي تتخذ منها الحكومة عاصمة مؤقتة إلى نحو 876 ريالاً للدولار الواحد، وفق تعاملات اسس الاثنى، بينما يبلغ في صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون نحو 599 ريالاً للدولار، في حين لم يكن الدولار يتجاوز 240 ريالاً في 2015، وانعكس نهائى الريال على معيشية الملايين الذين يعانون بالأساس من

**عدن: محمد راجح**

أضحت العملة الأميركية بمثابة جبهة حرب على معيشة ملايين اليمنيين، إذ تسببت انهيار العملة الوطنية في سقوط ملايين التجار اليمنيين في الفقر، وسط كارثة إنسانية تصفها الأمم المتحدة بالأسوأ عالمياً. وطاول الصراع في اليمن المؤسسات المالية، لتتعدد قياسية تفوق قرارات ملايين المواطنين. عليها الحكومة والتي يسيطر عليها الحوثيون، ليصل سعر صرف الريال في عدن التي تتخذ منها الحكومة عاصمة مؤقتة إلى نحو 876 ريالاً للدولار الواحد، وفق تعاملات اسس الاثنى، بينما يبلغ في صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون نحو 599 ريالاً للدولار، في حين لم يكن الدولار يتجاوز 240 ريالاً في 2015، وانعكس نهائى الريال على معيشية الملايين الذين يعانون بالأساس من

الصعود المستمر للعملة الأميركية. ووفق ما يقوله التاجر خالد الناصري، في حديث مع «العربي الجديد»، فإن التجار والمستوردين يلجأون إلى السوق السودا لتوفير الدولار.



مضطرب يمنيين يجمعون على المساعدات في ظل نقص الفقر (فرانس برس)

ليرة، وفق دراسة نشرتها شركة «الدولية للمعلومات» الخاصة أخيراً، ليستمر بعدها تدهور العملة الوطنية تدريجياً حتى وصل سعر صرف الدولار الواحد في منتصف مارس/ آذار الماضي إلى 15 ألف ليرة، قبل أن يستقر عند 12500 ليرة حالياً. وفي ظل انهيار الليرة، تخرج مقررات بتعويم سعر الليرة، إلا أن هذا السيناريو يبدو مفرعاً للكثيرين، حيث تشهد الأسواق بالأساس انغلاتا في أسعار مختلف السلع وتربدا في الخدمات الأساسية مثل الكهرباء، بينما ساهمت الأزمة الاقتصادية في ارتفاع نسبة الفقر إلى معدلات قياسية، وكان حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، قد دعا في 23 يناير/كانون الثاني الماضي، للاتجاه نحو تعويم سعر صرف الليرة اللبنانية، معتبراً أن عصر تثبيت سعر الصرف «انتهى»، كما يعد تعويم الليرة أحد أبرز شروط صندوق النقد الدولي، للبدء في التفاوض للحصول على سيولة دولية تساعد في حل الأزمة المالية المتفاقمة.

لكن محللين اقتصاديين يؤكدون أن تعويم الليرة بشكل رسمي سيتردى من حدة الأزمة، مشددين على أن هذه الخطوة ستؤدي إلى تدهور أكثر لقيمتها، مما يعني مزيداً من التضخم في الأسعار وتراجع القدرة الشرائية وزيادة معدلات الفقر. وارتفع معدل الفقر في لبنان خلال 2020 إلى 55%. بينما تزايد معدل الذين يعانون من الفقر المدقع بثلاثة أضعاف، من 8% إلى 23%. ووفقا لتقرير حديث صادر عن لجنة تعويم سعر صرف الليرة اللبنانية، معتبرا أن عصر تثبيت سعر الصرف «انتهى»، كما يعد تعويم الليرة أحد أبرز شروط صندوق النقد الدولي، للبدء في التفاوض للحصول على سيولة دولية تساعد في حل الأزمة المالية المتفاقمة.

**تخضم فاحشل في السودان**

ولا يبدو أن سيناريو الانهيار المالي في لبنان، سيكون حالة متفردة في المنطقة العربية، فقول مثل تونس والجزائر والسودان على أعتاب سيناريوهات مشابهة فالسودان يشهد موجات غلاء لا تتوقف وصعوبات معيشية متفاقمة مع اتخاذ الحكومة إجراءات تصفها



فتيات يجمعن النفايات بالرفاء الذي يلهو ارتفاعا حادا للفقر (فرانس برس)

نسبة الفقر إلى 31,7% في نهاية العام الماضي 2020، بينما كانت نحو 20% في عام 2018، حيث أضحي عدد الفقراء يعادل نحو 11,4 مليون نسمة. وتسبب قرار السلطات العراقية نهاية العام الماضي، في خفض قيمة الدينار أمام الدولار من 1450 ديناراً، في ارتفاع واضح في أسعار السلع وخصوصا المواد الغذائية التي وصل ارتفاع أسعار بعضها إلى ضعفين أو ثلاثة، الأمر الذي انعكس بشكل واضح على الوضع المعيشي للعراقيين.

وأكد عضو البرلمان العراقي، عباس الزامللي لـ«العربي الجديد»، أن «خفض سعر الدينار أثر بشكل كبير جدا على الأسرار التي ارتفعت في ظل وجود عجز من قبل السلطات للسيطرة عليها، وعدم قدرة وزارة التجارة على توفير مفردات الطاقة التي سجلتها الأسعار، وسجل سعر الصرف في التعاملات الرسمية، نهاية مارس/ آذار الماضي، أكثر من 133 ديناراً للدولار الواحد، بينما كان سعره 83 ديناراً في 2014. وأثر فقدان الدينار لبريئة المتسارع بالإضافة إلى نهائى عادلنات النفط، على احتياطي الجزائر من العملة الصعبة، الذي قدر حاليا بـ 42 مليار دولار، بينما كان يتخطى 194 مليار دولار في نهاية 2013.

وقال الخبير المالي، نبيل جمعة لـ«العربي الجديد» إن «نهائى الدينار أصبح أمر متصفا في وقت، محذراً من إعلان وشيك للإفلاس وعدم قدرة الحكومة على سداد الأوجور وتسدير المرافق الأساسية. ووصف سعدان، في تصريح لـ«العربي الجديد»، بمعالجة هذا الأعباء بسداد ديون بقيمة 16,3 مليار دينار (5,92 مليارات دولار)، معتبرا أن التخلف عن سداد هذه الديون يصفق البلاد في خاثة الدول المتعثرة. ويشير إلى أن تونس لن تتمكن من سداد اقساط الديون المستحقة دون الاقتراض من سداد الدول المتعثرة. نسبة المخاطر العالمية للاقتصاد المحلي تجعل حظوظ تونس في الحصول على قروض جديدة شبه معدومة إذ إا

(ساهم في المحور مراسلوا العربي الجديد في بيروت والخبرطوم وبغداد والجزائر)

## ليبيا: عجز حكومي عن صدّ السوق السوداء

التضخم بشكل اكبر، ما يؤدي إلى ارتفاع معدل الفقر بين الأسر». وتراجعت احتياطات ليبيا من النقد الأجنبي من 134 مليار دولار نهاية عام 2010 إلى 54 مليار دولار في نهاية العام الماضي، وفقاً لمدير مكتب محافظ المصرف المركزي، عبد الطيف التونسي، في تصريح لـ«العربي الجديد». ووفق بيانات صادرة عن البنك الدولي، فإن 53% من سكان ليبيا يعيشون تحت خط الفقر، كما أكد عضو لجنة الاقتصاد والاستثمار في البرلمان، فلاح الحفاجي، أن أعباء زيادة سعر صرف الدولار وقعت على المواطن البسيط، موضحا في تصريح لـ«العربي الجديد» أن الذين رفَعوا سعر

الأحد 4 إبريل/نيسان 2021 م، 22 شعبان 1442 هـ | العدد 2407 السنة السابعة Sunday 4 April 2021

## اقتصاد

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

العملات العربية تسقط أمام الدولار

## سيارات

يبدو ان كارثة تسونامي المدمر، التي وقعت في اليابان قبل عشر سنوات، والحقت خسائر فادحة بشركة تويوتا، هي نفسها التي انقذت العلامة التجارية الأكثر مبيعا في العالم من هبوط الإنتاج بفضل «تسونامي المدمر»

## أزمة «الرقائق» تشك أدمغة السيارات

## تويوتا تنجو من هبوط الإنتاج بفضل «تسونامي المدمر»

للتد - العربي الجديد

في إعلان صادم لمعظم شركات السيارات العالمية، خرجت تويوتا اليابانية لتكتشف نهاية مارس/ أذار، عن ارتفاع إنتاجها السنوي على مستوى العالم خلال فبراير/ شباط الماضي، لتنجو من موجة هبوط الإنتاج التي ضربت مختلف الشركات، بسبب أزمة نقص الرقائق الإلكترونية التي بخسارة مصنعي السيارات نحو 61 مليار دولار خلال العام الجاري. وفي ظل غياب وجود الرقائق الإلكترونية يبدو أن كارثة تسونامي المدمر التي وقعت قبل عشر سنوات، والحقت خسائر فادحة

### جديد السيارات

مرسيدس تنافس تسلا بطراز جديد



تمتعد شركة «مرسيدس بنز» لكشف النقاب عن نموذج رائد جديد، من المتوقع أن يتسم بمدى متفوق للطيارية بعد تعهدها بالمنافسة في قطاع السيارات الكهربائية الفاخرة ذي التكنولوجيا الفائقة. وسيكون الظهور الأول لنموذج سيارة «اي كيو إس» (EQS) في 15 إبريل/نيسان الجاري.
كول مرسيدس مبنية على دعائم للسيارات الكهربائية، ما يعد علامة فارقة لصانع السيارات الألماني، الذي تعرّض لانتقادات بسبب استغراقه وقتاً طويلاً لتبنيّ السيارات الكهربائية. وفق تقرير لوكالة بلومبيرغ الأميركية.

هيونداي تكشف عن «توسان» الجديدة



أطلقت شركة هيونداي موتور، نموذجا جديدا من سيارة توسان التي تعد أكثر سيارات هيونداي مبيعا على مستوى العالم إلباتي بحجم أكبر وأوسع من الطرازات السابقة، وأصبحت توسان أطول وأعرض من ذي قبل بطول إجمالي 4500 مم وعرض 1865 مم، وارتفاع 998 مم، وتتوفر بقاعدة عجلات طويلة وقاعدة عجلات قصيرة، فضلا عن تميزها بالتفاصيل الفاخرة لتلبية احتياجات العملاء، وفق بيان للشركة. ويعتمد تصميم السيارة الجديدة على التصميم «الرياضي» من هيونداي، وتعزز الخطوط الجانبية الجريئة المظهر الرياضي للسيارة. كما تم تجديد أقراس العجلات الخلفية.

### جنرال موتورز تدرس قبول «بيكوبت»



تدرس مجموعة جنرال موتورز، عملاق صناعة السيارات الأميركية، قبول عملة «بيكوبت» الرقمية، كأحد سبل شراء سياراتها، لتصبح حل الموافقة، ثاني السيارات الكهربائية الأميركية. ونقل موقع «موتور وان» التخصصي في أخبار السيارات عن المدير التنفيذي لجنرال موتورز، ماري بارا، قولها في تصريحات صحافية أخيرا، إن المجموعة ستدرس أولا وتربط مدى اعتماد عملائها بعلة بيتكوين، والشريحة المستخدمة لهذه العملة من عملائها في تعاملات أخرى، قبل اتخاذ قرار نهائي بالسماع باستخدامها في شراء سيارات من ماركات تابعة له جنرال موتورز.



طرازات تويوتا الصانع مبيعا فيم العالم (Getty)

تويوتا إلى الإغلاق وإبطاء الإنتاج لمدة

أشهر، بينما تعهدت بعد هذه الحادثة بالإبتعاد عن مخاطر الإعتماد في التصنع على مورد واحد للمكونات الرئيسية مستقبلا، وبعد عقد من الزمان، ربما تجني تويوتا، ثمار الخطوات التحوطية التي اتعتها في إغراق الكارثة الطبيعية، بينما تجد صناعة السيارات العالمية نفسها الآن امام تسونامي جديد، ولكنه تقني، يهدد بشل ادمغة السيارات الحديثة.

وتضررت شركات صناعة السيارات عالميا من عجز في الرقائق المستخدمة في إدارة المحركات وأنظمة مساعدة السائق، التي تأتي بشكل أساسي من آسيا وبخاصة تايوان، حيث طاولت معظم المنتجين في أوروبا والولايات المتحدة وحتى الصين وكوريا الجنوبية التي تضم شركات عملاقة في صناعة الرقائق.

وزعم الصنيع الواسع أحدثته أزمة الرقائق وإعلان الكثير من الشركات العالمية تباعا عن انخفاض إنتاجها، وإعلان البعض عن التوقف مؤقتا، اطلت تويوتا لتعلن قبل ايام عن نجاحها في تجنب أزمة نقص إمدادات الرقائق، بل وارتفاع إنتاجها على أساس سنوي في فبراير/شباط بنسبة 4,4%، وكذلك مبيعاتها بنسبة 7,4%.

وذكرت المجموعة اليابانية أن إجمالي إنتاجها الذي يشمل «تويوتا موتور» و«دايهاتسو موتور»، و«هينكو موتورز»، وصل في الفترة المذكورة إلى نحو 797,8 ألف سيارة. وتصدرت العلامة التجارية لشركة تويوتا قائمة أغلى العائلات التجارية لشركات صناعة السيارات عالميا مع وصول

العام الحالي المنقضي بنهاية مارس/ آذار،

### «أثرياء كورونا»

## ينعشون مبيعات الماركات الفارهة

بيوروك - الصربي الجديد

رغم التداخبات الاقتصادية الواسعة التي خلفتها جائحة فيروس كورونا على معظم سكان العالم، إلا أنها ساهمت في تضخم ثروات شرائح من الأثرياء لاسميا المتعاملين في أسواق الأسهم والمحللات المشفرة، الأمر الذي انعكس تباعا على حماسة الأصول الفارهة ومنها السيارات الفاخرة التي تظهر المؤشرات تسجلها طرفة في المبيعات لم تتحقق منذ عقود. فقد أضافت الأسهم العالمية 7 تريليونات دولار منذ بداية العام الجاري 2021، وتضخمتم القيمة السوقية للمحللات الرقمية لأكثر من 1,4 تريليون دولار بفعل المكاسب المحققة من المضاربات، بخلاف الأنشطة الاقتصادية التي حققت مكاسب خيالية من الجائحة في الأسواق المالية.

مثل التجارة الإلكترونية، كل هذا كان له صدى واسع على مبيعات السيارات الفاخرة التي منملا كان الحال مع العقارات الفارهة والمجوهرات أيضا.

وبينما يشتهر صناع السيارات الفاخرة بتكتهم، حول الكشف عن عدد السيارات التي يبيعونها أو مقدار أرباحهم، إلا أنهم يجدون صعوبة في الأونة الأخيرة في تجنب التباهي، ولو قليلا فقط، حول مدى نجاحهم في عام 2020.

فقد كشف أديان هولمارك، من شركة «ينتلي» للسيارات الفاخرة خلال مكالمة عبر الفيديو مع الصحافيين في 23 مارس/ آذار، وفق وكالة بلومبيرغ الأميركية، أن الشركة شهدت نم بداية العام الماضي أقوى معدل طلبات منذ عام 2003، بينما بدأت يناير/ كانون الثاني من العام الجاري 2021 بطلبات تزيد بنسبة 50% مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، وهو أعلى إنتاج في تاريخ الشركة التي عمرها 101 عاما.

وقال هولمارك «بمعاثنا الآن أعلى بنحو 30% مقارنة بالعام الماضي، حتى مع انخفاض في الاعتبار أن العام الماضي حقق رقما قياسيا، فسوف يتطلب الأمر أن يضربنا

## تحقيقات



الحارت الإبرة الأميركية السابعة لتعلن اليمين (Getty)

ينمو الإعلام اليميني في اميركا بشكل طردي مع تصاعد ظاهرة الشعبوية، ويحظى بجمهور متزايد بين المؤمنين بنظريات المؤامرة، والرافضين لما يرونه هيمنة وسائلترئيسية تدعم اليسار، ما يعزز من العنصرية واستهداف الاقليات

# نمو الإعلام اليميني

# اليميني

## علاقة طردية مع ظاهرة الشعبوية في اميركا

والسلطان - ابراهيم صالح
سيرة بلكرمي

يحرص الاربيعيني الامريكى لجنرة نرسون، والذي يملك شركة لصناعة الطائرات في ولاية

بنسلفانيا، على مشاهدة برامج قناة فوكس نيوز للفصلة لدى معتنقي الفكر اليميني المحافظ، بشكل دائم، كما كان من مستعصي البرامج مذيع ارايدو الراحل رش ليميو، الامريكى والذي توفي في منتصف فبراير/ شباط الماضي، مشيرا إلى انه يعتبر ما يشاهده او يسمعه على تلك الوسائط هو الحقيقة، وقال: «هل ما يقال في الإعلام الليبرالي كذب وتلفيق تقوده مجموعة من السارنين المثليين ممن لديهم أجندة شيطنانية وكل ما حدثت منه قناة فوكس نيوز في حال وصول بايدن إلى الرئاسة أصبح نظرية «صراع الحضارات» التي جعلت من فكرة صومل هانتنغتون منذ 1993 سقفا ملامئا للدفاع عن خطاب اليمين المتشدد امريكا، ويكزز ادعاءات نرسون العديد من مؤيدي ترامب والتي حصل على 71 مليون صوت في الانتخابات الاخيرة، ما يعد علامة على تعزيز مكانة الخطاب الاعلامي اليميني المروج عبر وسائل متنوعة خلال السنوات الاربعة الاخيرة بشكل غير مسويق، كما يقول المدير التنفيذي للمركز العربي لايحاث ودراسة السياسات في واشنطن، خليل جهشان، لـ«العربي الجديد»، مشيرا إلى ان اعتماد وسائل الإعلام اليميني الأقل حمما على التلطي على ما تبثه وسائل مثل واشنطن تايمز وشبكة فوكس نيوز، إذ تعيد تدوير ما تنتشره فيما يزيد عن 200 وسيلة إعلام محلية، وهو ما يؤيده كريستوفر سترلينغ استاذ الإعلام والعلاقات العامة بجامعة جونز واشنطن، موضحا أن فوكس نيوز تفرقا، مثل شبكة فوكس الأمريكية التي One America التي تملكها والإذاعة اليمينية والتي تسمى على دربه وتنتج سياساتها التحريرية بل وتزايد عليها.

خطاب الإعلام اليميني

«يتسم الإعلام الأميركي بغلبة إعلام الراي اليميني الذي يشتهر به الصحافيون، والسبعينيون، والديمقراطي عام عندما كانت تشكل قوة النقد الرئيسية في وجه المؤسسات السياسية، وفق ما رصده الدكتور محمد الشرفاوي، استاذ تسوية النزاعات الدولية في جامعة جورج ميسن في واشنطن، عبر دراسة «الإسلام والمسلمون في الإعلام الأميركي: الصورة النمطية والمختلئ الراي» الصادرة في فبراير/ شباط 2016، والتي لغقت التي إن الخطأ التحريزي لقناة فوكس نيوز منذ تأسيسها قبل عشرين عاما عمل على خدمة الفكر اليميني وتعزيز دور المحافظين الجدد، ولا تخفي أغلب وسائل الإعلام العربية قبولهم إلى التشكيك في «التوايا المبتدئة» لدى المسلمين، والتلويح بوجود قرينة قوية بين التعصب والإرهاب والإسلام»، ويستندون في ذلك إلى نظرية «صراع الحضارات» التي جعلت من فكرة صومل هانتنغتون منذ 1993 سقفا ملامئا للدفاع عن خطاب اليمين المتشدد ضد المهاجرين والاقليات والمسلمين؛ وذلك للرد على «فناغتهم» بتسبب حروب ثقافية ودينية بتعين كسيها باستخدام القوة والغباء الآخر وتعزيز نظرية الحضارة الغربية كمحور ثقافي وحضاري عالمي.

وتفتتح نسمة كبيرة من المحافظين بان وسائل الإعلام الأمريكية الرئيسية تقع تحت سيطرة اليسار وتروج لأفكاره، في مقابل ذلك يبحث هؤلاء عن خطاب الإعلام اليميني المحمل بخلفية من القيم الدينية والاجتماعية المحافظة كما يقول علي آل احمد مؤسس ومدير معهد شؤون الخليج المحلية، وهو ما يؤيده كريستوفر سترلينغ استاذ الإعلام والعلاقات العامة بجامعة جونز واشنطن، موضحا أن فوكس نيوز تفرقا، مثل شبكة فوكس الأمريكية التي تملكها والإذاعة اليمينية والتي تسمى على دربه وتنتج سياساتها التحريرية بل وتزايد عليها.

الى خمس ساعات، بالإضافة إلى المواقع الإلكترونية مثل «انفو وورز» والذي يروج لنظرية المؤامرة، ويستهدف الشباب بشكل أساسي ويصل جمهور متابعيه إلى نحو 6 ملايين؛ وكذلك «بريتبارت» والذي سبق أن رأسه قلب اليمين المتطرف ومستشار ترامب ستيف بانون، و«رادج ريبورت» والذي يعد مصدرا أساسيا لتابعيه، إذ يجمع مواد من بين مصادر يمينية متعددة ويستهدف الخطاب اليميني المتطرف المهاجرين، ومن بينهم المسلمون بشكل أساسي، كما يقول الطبيب الأميركي من اصل ليبي، عمام عيش، والذي عانى بعد صدور قرار تبم كين حاكم ولاية فيرجينيا، بتعيينه عضوا في لجنة

الهجرة بالولاية ضمن 20 شخصية من الحزبين الجمهوري والديمقراطي عام 2007، إذ شئت قناة فوكس نيوز حملة ضده وركزت على تصريح إعلامي عن رايه في الصراع العربي «الإسرائيلي»، بعدما أثار احد اعضاء اللجنة، المتخشي إلى تيار اليمين المتغول في الحزب الجمهوري ال امر، كما يقول، مضيفا «التحيز القادة ما قلته Hamny's America، ما اضطر حاكم الولاية للاعتذار والتصريح بأنه لم يحدث جيدا في خلفتي السياسية قبل تبعيني في لجنة الهجرة واستقلت بعدها مناشرة»، مضيفا: «هاجرت إلى اميركا منذ أكثر من 40 عاما وأعلم عن مواضيع الهجرة أكثر مما يعرفه الأميركيون بالكل، لكن رايي السياسي شكل اداة استخدمها اعلام اليمين لإطاحتي من لجنة غير سياسية».

ويفسح الدكتور هاني البرادري استاذ التاريخ والتراث العربية بجامعة ميشغن تزايد عدد جمهور الإعلام اليميني المتطرف بان هؤلاء لا يكتفون بالهتاف، وهو ما يبدو في أن شريحة تعدنا 70 مليونا من الشعب الأميركي تعتقد ان الإعلام كان منحازا وبيوقا دعائيا وليس اداة ديموقراطية تعكس الحقيقة التي كانت الصحة الأولى في الصراع».

وتابع بان تطور الأمر حتى ووجد هذه الوسائط تحريض ترامب لانصاره بوقف إجراءات التصديق على فوز جو بايدن في الجلسة الخاصة التي كانت تجرى داخل الكونغرس يوم 6 يناير/ كانون الثاني الماضي، مضيفا أن الأنظمة الديمقراطية التي كانت تعتقد بانها محصنة ضد الفاشية والسلطوية تم التلاعب بها عبر هذه الوسائط، وهو ما تراه سحر خميس علامة على علاقة وثيقة بين ظاهرة الشعبوية المتصاعدة ووصول خطاب الإعلام اليميني المركز على العنصرية ونظرية المؤامرة إلى المزيد من الجماهير، وتضيف: «يزكي السياسي الشعبي وسائل الإعلام اليميني إعلاناتهم على وسائل الإعلام المتطرف، ويعد هؤلاء من أبرز مؤيدي الحزب المتطرف، كل منهما يساعد الآخر وبعده، ويروج لخطاب الآخر ويمنحه تفاعلا يزيد من نفاده ووصوله»، الأمر الذي يؤكده البروفيسور، سترلينج، مشيرا إلى شحن المحافظ، حسب البروفيسور سترلينج، وحسن ليدل الاعمال مايكل جيمس ليدل المعروف في الولايات المتحدة الأمريكية بـ «My Pillow Guy» ما أدى رجل الخدمة، نسبة لاستغماره في مجال

## سيارات

يبدو ان كارثة تسونامي المدمر، التي وقعت في اليابان قبل عشر سنوات، والحقت خسائر فادحة بشركة تويوتا، هي نفسها التي انقذت العلامة التجارية الأكثر مبيعا في العالم من هبوط الإنتاج بفضل «تسونامي المدمر»

## أزمة «الرقائق» تشك أدمغة السيارات

## تويوتا تنجو من هبوط الإنتاج بفضل «تسونامي المدمر»

للتد - العربي الجديد

في إعلان صادم لمعظم شركات السيارات العالمية، خرجت تويوتا اليابانية لتكتشف نهاية مارس/ أذار، عن ارتفاع إنتاجها السنوي على مستوى العالم خلال فبراير/ شباط الماضي، لتنجو من موجة هبوط الإنتاج التي ضربت مختلف الشركات، بسبب أزمة نقص الرقائق الإلكترونية التي بخسارة مصنعي السيارات نحو 61 مليار دولار خلال العام الجاري. وفي ظل غياب وجود الرقائق الإلكترونية يبدو أن كارثة تسونامي المدمر التي وقعت قبل عشر سنوات، والحقت خسائر فادحة

تويوتا إلى الإغلاق وإبطاء الإنتاج لمدة أشهر، بينما تعهدت بعد هذه الحادثة بالإبتعاد عن مخاطر الإعتماد في التصنع على مورد واحد للمكونات الرئيسية مستقبلا، وبعد عقد من الزمان، ربما تجني تويوتا، ثمار الخطوات التحوطية التي اتعتها في إغراق الكارثة الطبيعية، بينما تجد صناعة السيارات العالمية نفسها الآن امام تسونامي جديد، ولكنه تقني، يهدد بشل ادمغة السيارات الحديثة.

وتضررت شركات صناعة السيارات عالميا من عجز في الرقائق المستخدمة في إدارة المحركات وأنظمة مساعدة السائق، التي تأتي بشكل أساسي من آسيا وبخاصة تايوان، حيث طاولت معظم المنتجين في أوروبا والولايات المتحدة وحتى الصين وكوريا الجنوبية التي تضم شركات عملاقة في صناعة الرقائق.

وزعم الصنيع الواسع أحدثته أزمة الرقائق وإعلان الكثير من الشركات العالمية تباعا عن انخفاض إنتاجها، وإعلان البعض عن التوقف مؤقتا، اطلت تويوتا لتعلن قبل ايام عن نجاحها في تجنب أزمة نقص إمدادات الرقائق، بل وارتفاع إنتاجها على أساس سنوي في فبراير/شباط بنسبة 4,4%، وكذلك مبيعاتها بنسبة 7,4%.

وذكرت المجموعة اليابانية أن إجمالي إنتاجها الذي يشمل «تويوتا موتور» و«دايهاتسو موتور»، و«هينكو موتورز»، وصل في الفترة المذكورة إلى نحو 797,8 ألف سيارة. وتصدرت العلامة التجارية لشركة تويوتا قائمة أغلى العائلات التجارية لشركات صناعة السيارات عالميا مع وصول العام الحالي المنقضي بنهاية مارس/ آذار،

العام الحالي المنقضي بنهاية مارس/ آذار، فقد اتمت شركة «مرسيدس بنز» لكشف النقاب عن نموذج رائد جديد، من المتوقع أن يتسم بمدى متفوق للطيارية بعد تعهدها بالمنافسة في قطاع السيارات الكهربائية الفاخرة ذي التكنولوجيا الفائقة. وسيكون الظهور الأول لنموذج سيارة «اي كيو إس» (EQS) في 15 إبريل/نيسان الجاري.
كول مرسيدس مبنية على دعائم للسيارات الكهربائية، ما يعد علامة فارقة لصانع السيارات الألماني، الذي تعرّض لانتقادات بسبب استغراقه وقتاً طويلاً لتبنيّ السيارات الكهربائية. وفق تقرير لوكالة بلومبيرغ الأميركية.

أطلقت شركة هيونداي موتور، نموذجا جديدا من سيارة توسان التي تعد أكثر سيارات هيونداي مبيعا على مستوى العالم إلباتي بحجم أكبر وأوسع من الطرازات السابقة، وأصبحت توسان أطول وأعرض من ذي قبل بطول إجمالي 4500 مم وعرض 1865 مم، وارتفاع 998 مم، وتتوفر بقاعدة عجلات طويلة وقاعدة عجلات قصيرة، فضلا عن تميزها بالتفاصيل الفاخرة لتلبية احتياجات العملاء، وفق بيان للشركة. ويعتمد تصميم السيارة الجديدة على التصميم «الرياضي» من هيونداي، وتعزز الخطوط الجانبية الجريئة المظهر الرياضي للسيارة. كما تم تجديد أقراس العجلات الخلفية.

تمتعد شركة «مرسيدس بنز» لكشف النقاب عن نموذج رائد جديد، من المتوقع أن يتسم بمدى متفوق للطيارية بعد تعهدها بالمنافسة في قطاع السيارات الكهربائية الفاخرة ذي التكنولوجيا الفائقة. وسيكون الظهور الأول لنموذج سيارة «اي كيو إس» (EQS) في 15 إبريل/نيسان الجاري.
كول مرسيدس مبنية على دعائم للسيارات الكهربائية، ما يعد علامة فارقة لصانع السيارات الألماني، الذي تعرّض لانتقادات بسبب استغراقه وقتاً طويلاً لتبنيّ السيارات الكهربائية. وفق تقرير لوكالة بلومبيرغ الأميركية.

أطلقت شركة هيونداي موتور، نموذجا جديدا من سيارة توسان التي تعد أكثر سيارات هيونداي مبيعا على مستوى العالم إلباتي بحجم أكبر وأوسع من الطرازات السابقة، وأصبحت توسان أطول وأعرض من ذي قبل بطول إجمالي 4500 مم وعرض 1865 مم، وارتفاع 998 مم، وتتوفر بقاعدة عجلات طويلة وقاعدة عجلات قصيرة، فضلا عن تميزها بالتفاصيل الفاخرة لتلبية احتياجات العملاء، وفق بيان للشركة. ويعتمد تصميم السيارة الجديدة على التصميم «الرياضي» من هيونداي، وتعزز الخطوط الجانبية الجريئة المظهر الرياضي للسيارة. كما تم تجديد أقراس العجلات الخلفية.

تمتعد شركة «مرسيدس بنز» لكشف النقاب عن نموذج رائد جديد، من المتوقع أن يتسم بمدى متفوق للطيارية بعد تعهدها بالمنافسة في قطاع السيارات الكهربائية الفاخرة ذي التكنولوجيا الفائقة. وسيكون الظهور الأول لنموذج سيارة «اي كيو إس» (EQS) في 15 إبريل/نيسان الجاري.
كول مرسيدس مبنية على دعائم للسيارات الكهربائية، ما يعد علامة فارقة لصانع السيارات الألماني، الذي تعرّض لانتقادات بسبب استغراقه وقتاً طويلاً لتبنيّ السيارات الكهربائية. وفق تقرير لوكالة بلومبيرغ الأميركية.

أطلقت شركة هيونداي موتور، نموذجا جديدا من سيارة توسان التي تعد أكثر سيارات هيونداي مبيعا على مستوى العالم إلباتي بحجم أكبر وأوسع من الطرازات السابقة، وأصبحت توسان أطول وأعرض من ذي قبل بطول إجمالي 4500 مم وعرض 1865 مم، وارتفاع 998 مم، وتتوفر بقاعدة عجلات طويلة وقاعدة عجلات قصيرة، فضلا عن تميزها بالتفاصيل الفاخرة لتلبية احتياجات العملاء، وفق بيان للشركة. ويعتمد تصميم السيارة الجديدة على التصميم «الرياضي» من هيونداي، وتعزز الخطوط الجانبية الجريئة المظهر الرياضي للسيارة. كما تم تجديد أقراس العجلات الخلفية.

## من الضيقة إلى المضيقة

**ياسر طوزي**

من العبت فهم سزّ الحتى التي ضربت اطبان العالم، في حادثة جنوح السفينة البنية العملاقة «إيفريغفن» في قناة السويس، ما لم نقره بالعبء الثلاثي على مصر في خمسينيات القرن الماضي إبان جمال عبد الناصر، ففي الحالين كان ثمة «جنوح» دولي، وإن اختلفت المُعْطَمَاتُ والنتائج، لكن في كليتها كانت قناة السويس هي فيروس الحتى التي مَرَّ عرفها من جبين سادة العالم «الحُر» وما يجسد لعبد الناصر انه كان أول زعيم عربي يعاد الاعتبار إلى ثورة عربية مدفونة في فاع الضائق البحرية الممتدة من جبل طارق إلى باب اللندب، عندما أتم قناة السويس من بقايا مخالب الاستعمار البريطاني على مصر، فأخَّج ثائره وبريطانيا وفرنسا وتابعتها إسرائيل، ما أرفع الدول الثلاث إلى تشكيل أول حلف ثلاثي صدَّ الآمال العربية بالسيطرة على ثروتها، وكان ما كان عقب فشل العدوان جزاء، التدخل الأميركي الذي لم يخي من أجل سواد عيون العرب، بل لفتح الطريق على النفوذ الإمبراطوري البريطاني، المؤذ بالانهيار.
آنذاك، جيش الدول عابرة البحلحات أنفاسها عندما شمرت بتبديد جندي يقوده عبد الناصر على واحد من أهم الضائق البحرية العالمية التي تحتاجها ليومئة هيميتها التجارية على قارَآت العالم، مع أن عبد الناصر لم يكن يعترِض إغلاق المضيِّق، بل استعادة ثورة نهبتها الهائلة الإنجليزية التي تسترطع على قناة السويس هذا معنًا لا غير، على أي هدف، على اعتبار أن من حق الدول فرض سياستها على مياهها الدولية، وفي الغالب، كان يسعى إلى هدف سياسي، قوامه استعادة الاعتبار العربي، وتشكيل ثروة لإرادة عربية جامعة تُخرِج من ضيقها عبر هذا المضيِّق العالم الذي أعلن ما يشبه حالة الطوارئ لإزالة الغرب ميكرًا، فسعدوا إلى إجهاض هذا الحلم بكل الوسائل الممكنة، بما في ذلك اتهام نظام عبد الناصر بتبديد جحرة الملاحة.

ويعم جنوح الأمة في مضيِّق تكسّم خبزيران 1967، ثم رحل عبد الناصر بعدها بثلاث سنوات، إنكأُ العرب مجدِّدانَ عن التفكير بثروتهم ومواردهم التي باتوا يرونها تستلزل من مصانقهم وأرضهم وحقول نطقهم إلى أيدي عصابات النهب، ليعاد تويرها فيقتربون بجانس مما باعوهما، ما حداثة الوبوم تجي، واليوم سفينة التي خنحت في قناة السويس لتعيد التفكير بثروة عربية لم يستطع العرب إدراتها بما يخدم مصالحهم، لكنها كشفت عمَّا يعنيه هذا المضيِّق للعالم الذي أعلن ما يشبه حالة الطوارئ لإزالة الخثرة التي علقت في شريان السويس، فأصبح يتسابق لعرض خدماته ومساعدته في تعويم السفينة العالقة في حلقة، ويبدى استعداده لإرسال شركاته المتخصصة وخبراته الامعين، وأصعًا أكادس خبراته كلها بين أيدي المسؤولين المصريين.

في العادة الجديدة، أوشك العالم أيضًا أن يشكّل تحالفًا، من أجل عيون قناة السويس، ولكن تحت هدق لا يختلف كثيرًا عن أهداف التحالف العسكري السابق، وإن لم يأت هذه المرة مسجِّبًا بالسلاح بل بالخبر،؛ ليبث للعالم أن العرب لا يحسنون إبارة هذا الشريان الحيوي، وفي ذلك بعض الصحة لدولة يفترض أنها تدبر هذه القاعة منذ تأميم القناة قبل نحو ثلاثة أرباع القرن، ثم نجى، حادثة تصادم قطارين في سوهاج المصرية قبل أيام، لتكسر الدعوى الغربية أيضًا عن دولة لا تحسن إدارة شبكات سككها الحديدية حتى تكفي بمضائقها البحرية.

لا لري إنا إنا كان إزاما علينا أن نأسي لجنوح السفينة «إيفريغفن» في قناة السويس،

باعتبارها حادثة مناسوية كبدت مصر والعالم خسائر فادحة، وهذا ما يخالتمنا هنا

إذ لا شامة في مثل هذه الشنارات، لكننا من جانب آخر نأمل أن يعيد هذا الجنوح

لكثيرنا بجمم الثورات الهائلة التي يخبئها من خلالها أن نفرض احترامنا على عالم

مد يد يرانا أزيد من سفينة صدئة جاثمة في صحاري النمل والتبعية، لعلنا نعبير

من الضيق إلى مضيِّق نكتشف من خلاله حجم قاملنا الحقيقي.

## الإلهاء حديثًا

**محمد أبو رمان**

في وقتٍ كانت المشعوذين الفكرية تتنافس في العالم العربي، في القرن التاسع عشر مرورا في حقبات العثمانيين، من محاولات تحديث الدولة العثمانية إلى أفكار النهضة والإصلاح (جمال الدين الأفغاني، محمد عبده)، وصولاً إلى الثورات الابدويلوجية الطموحة: الإسلام السياسي، القومية العربية بتفوّعاتها، الشيوعيين، وغيرهم، فأبّنا اليوم لا نكاد نقف، لا على صعيد الأنظمة السياسية، ولا على صعيد المدارس الفكرية العربية، على مشروعات نهضوية فوق فطرية أو حتى فطرية، تمتلك القدرة على تعبئة الشارع وتحريضه وتطويز خطراين فكرية قادرة على الإجابة على التحديّات المعاصرة في المنطقة، وفي كل دولة على حدة.

في مقابلات أجريتها مع شباب أرتدين ثأورا وبأفكار تنظم داعش خلال الأوام

الماضية، بعد أن خرجوا من السجون، أو عاودوا من ساحات القتال هناك، لفت انتباهي جواب أحد هؤلاء، الشباب، وهو على قدر من المعرفة العلمية والدينية، ويحمل شهادة دراسات عليا، ما على سؤال: ما هو الفرق لجيل من الشباب، وخاصة الجامعيين والمثقفين والمتعلمين في فكر هذا الجيل، بأنه (داعش) يمتلك مشروعاً حقيقياً على الأرض، في وقت لم نجد أحداً من الدول العربية يقدم مثلّه الشباب العربي، وفي وقت كان إيران تمدّ نودفها من طهران إلى البحر المتوسط، وملايين العرب يولجهم شؤون جوردنيا، لم يجودوا طرفاً قويا لديه الجراءة في استخدام القوة، ويقدم أوراق امتداه للامرين، يوصفه من يملك الوبوف في وجه التحديّات الخطمة.

من وجهة نظري (كما كاد غلبتني الخشية السياسية المعارضة قبل المزمدة) هو مشروع عمي وكارثي، وما يؤدّ إلى ما صانبات أكبر، لكنه، من زاوية أخرى، نتيجة طبيعية لحالة الفراغ الحاصلة في أنحاء العربية، وخاصة بعد أحداث الربيع العربي. الطرف أن صانبات ذلك برطاحة الرئيس المصري الراحل، محمد مرسي، كانتها، لمشروع الإسلام السياسي الديمقراطي، بعد أن كان بعضهم يبريد أن أسامة بن لادن دفن في ميدان التحرير، كتابة عن أن الانفصاّات العربية أنهت ميوزات «العقيدة» والأسس التي قام عليها خطاب هذا التنظيم، وكانت قيادات «القاعدة» قد وقعت فعلا، في الارتباك خلال تلك الحظطات حينما أصدر قادتها، كالمطواري وبإبي يديجيني الكليبي وأنور العولقي، مقالات في محاولة للتكفيّف عن التغيرات الجوهرية التي أحدثها الربيع العربي، قبل أن تعود جميعا إلى الربيع الأول، بعد الثورة المضادة والانقلاب على ذلك الحلم الشعبي القديم، بالضرورة، حمل الربيع العربي أحلام وآمال الخلاص والانتقال إلى مرحلة جديدة عربية، بعدما برز فشل السلطوية العربية، وحدثت تغييرات جوهرية في المجتمعات، وريما كان في وسع مشروعة أن يقدم حلولا أو آفاقاً جديدة، بدلاً من محاولات التكيّف السلطوية والإصرار على العودة إلى الوراء، من دون إراك جنز الديناميكيات السابقة عن مجاراة التغيرات المجتمعية والثقافية الكبيرة، أو الوقوع

فريسة لمشروعات التطرف البيئي التي قتمها تنظيم داعش.
الآن الجميع علق في اللحظة الراهنة، فالطاقة التي عرّفت في بحور الأزماّت الداخلية العميقة، وتغيّقت جرحها مع وباء كورونا، غير قادرة على تقديم المشروع المستقبلي، بينما غلبت الأحزاب والقوى السياسية التقليدية لا تزال رهينة لخطاب مرتبط هو كذلك بالرحلة السابقة، أي الصراع مع الأنظمة العربية، ولا تستطع تلك القوى أن تحزّر فكرها وخطابها من تلك العقليّة وتطور خطابا جديدا يستجيب للمرحلة غير المسبوقة من التحديّات الهائلة.

والنتيجة تروى في حوارات النخب السياسية والمثقة العربية غالياً اليوم إبتعاها غريبا عن مناقشة الأولويات والحديات المعاصرة الكبرى ولدهم ومجتمعاتهم، وكأنها تمارس لعبه الألتها، معارك صغيرة جدبنا للأسئلة الكبرى (بطالة) فقر، قمع تهميش السلم المجتمعي، انهيار السلم الأخلاقي، الخول في حرب داخلية، وجيل من الشباب يتعرّض لضغوط شديدة من دون القدرة على تحقيق أساسيات الحياة) أصبحت أطوارها عن المعارضات العربية مقلقة أكثر من خطاب السلطويات، وفي كلا الطرفين ثمة نّزق فكري وخصماري مفعج، بينما كانت المنظرّة التي أسسها جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، وبعدم مالك بن نبي، تتحدّث عن شروط النهضة والإصلاح البيئي والتحرّر من القوى الخارجية، أصبحت المنظرّات التي تشغل الجعيم صغيرة جداً، أقرب إلى مناققات شخصية أو سياسية ضيقة.

# صمود المشيشي في تونس

**محمد احمد القاسبي**

بعد شهرين من أزمة التعديل الوزاري في تونس ونداءاتها، وما أفضت إليه من استسءاد سياسي واجتماعي حاد، وجدل شغل الطبقة السياسية بكل مكوناتها، وخلافا لكل السيناريوات التي وضعت هشام المشيشي وحكومته أمام حتمية الرحيل، أظهر الرجل قدرة فائقة على مواجهة ظواهر الصعوبات والإشراطات التي كادت أن تصف بمقاها في موقعه، علاوة على شهوة التونسيين، نخسا وسياسيين، التي أصبحت ستمهم الأبرز منذ اندلاع ثورتهم، في تغيير الحكومات، خلافا لذلك كله، استطاع المشيشي أن يحول مجرى المعاصرة لصالحه، سائكا مسارين، أولهما التمسّيق مع التخطّطات في مسارات سياسي عنوانها «الحكومة الصغيرة»، والثاني تكليف وزراء بالنيابة لسد الشغورات، على من الاندساب إلى الخبر الأيمن كان متوقعا، وفيه وعين الوزراء الحدد، والذي نالوا ثقة البرلمان، وفرض رئيس الجمهورية قيس سعيد استقيلاهم لءاء الشمين الدستورية واعتبار إنجازا تاريخيا بإضءاء الحكوة مع تغير العمال اتفاق على خطة إصلاح سبع مؤسسات عمومية كبرى، وبراجة وخلفاء قدر لشئكل الجمائعية ومخطوطة الدعم، وهو اتفاق كان نتاج مشاورات أطلقتها الحكومة مع شركائها الإئتماعيين، بهدف

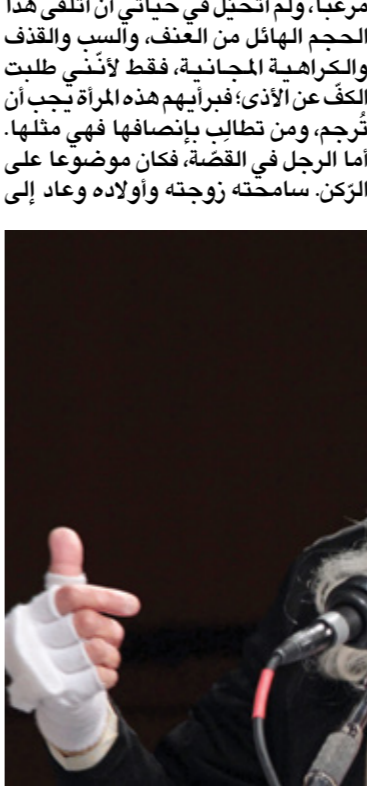
أساسا الموصوفين بانهم «وزراء الرئيس» أو «وزراء مديرية بواناه نادبة عكاشة»، وبالتالي توازي مع هذا المسار الأول، سارع المشيشي إلى عقد لقاءات ماراثونية مع الحزّام البرلماني لحكومته، والمكون أساسا مع الشركاء الإئتماعيين، شرطا أساسيا لخضى المؤسسات المالية الدولية، وبربها صندوق النقد الدولي، في مساعي تعبئة موارد مالية لسد عجز الميزانية. ويرى متابعون مهتمون بالمشان السياسي أن أهمية هذا الاتفاق تكمن خصوصا في المعنى السياسي الذي يقدمه، وإبرز انعكاساته «فصل مسارات الحوار الوطني المنظر»، فبعد أربعة أشهر على أساسها للخطوات الشبانية من دون التكوينات السياسية من أحزاب وتخصّصات فاعلة لحكومة، فتح المشيشي محالا رجحا للتسّيق مع التخطّطات قابل قيس سعيد هذه المبادرة بالصمت أو لا، ثم التذمّر، وأخيرا بإعلان قبول ميذا حوار وطني، يؤكّته المشيشي، ما جعل المعظمة النفاضية تسحب الجزء الأهم من الملفات النفاوضية الاقتصادية والإئتماعية من الحوار، وقد نجحت في الوصول إلى توافق «معلن» مع حكومة المشيشي بشأنها من دون الحاجة لرئيس الجمهورية ومؤسسة الرئاسة، ويعني آخر، لم يعد الحوار الوطني اليوم بإشراف رئيس الجمهورية من أولويات البلاد الحالية، وبذلك أصبح المسار السياسي الحوار المنظر، والإقتصادي والإئتماعي، ما مكّن حكومة المشيشي من امتصاص الوضعية الصعبة للمالية العمومية،

الحياة. حدثت هذه الواقعة قبل نحو خمس سنوات.

هل كانت نوال تعرف ما ستواجهه من عنف قبل أن تتحقّق أفكارها بعدد شهرين لمجتمعنا بدوس على النساء وسحقهن، مثلما بدوس قبل ظهر نملّ لا حول لها؟ بالطبع، كانت تعرف، ولم تتوقف لحظة للخروج أو تأخذ إستراحة، أو تظهر ضعفا أو انما مما تؤاخذ به، وأجهت وحدها، لعقود، مجتمعا عربيا كان فقهاؤه يكادون يجمعون من المحيط إلى الخليج على الدعاء عليها، والتشهير بها على منابر الجمعة. وكانت الخال الأسوأ الذين يسترشدون به للدلالة على رغبة الغرب في إفساد نساء العرب والمسلمين اتدّر كيف كان خطيب الجمعة في حدّثا ينطق اسمها مستشعرا وحسّقا، كأن نوال هي الخطر الذي على الأمة، هي التي كانت جريرتها التي تمزق في الفضائيات، لتعبر عن رائها مثل الألف غيرها.

ماذا فعلت نوال؟ ما تكفّف بدور جندي الاستكشاف الذي منخته إياما وريادتها، بل أصرت أن تواجه الجيش الخصم وحدها، وهو لم يعفر لها ذلك كعب لإراءة واحدة أن تملك هذه الجراءة وتصرّ وتواجه تحسّار وفتافش نفسه، وهو شخصية دينية أيضا، لم يتعرّض لما تعرضت له لكن ماذا فعل؟ إنهما محاولة لوصف نوال السعداوي، للسيدة منسار، وما فعلته لم يؤدّ أحدا آخر، فهي لم تقتل، ولم تغتصب، بل الرغم من أن قامت به يناقض الخطابات المبالغة في العفة التي تتوتها على اسماع الفتيات، سابعة إيمان حتى من النظر بإغتاره فنتة، لكنها لم تجبر أحدا على المشاركة معية، ومعهما يذهب إليها محض إرادته، ولشهدة السيدة أسرة المهادنة الفرق بين نوال السعداوي ومعتظمتنا أمّنا نهيان عكرش، ونفخادي ومعارك كثيرة؛ إما أن تأبى تأبى معارك من هنا، أو لا تستسب الغناء، أو تخلّجها إلى وقت آخر انسحب، وهي لم تفعل أبدا من ذلك وأجهت وواجهت، ولم تطلب منا أن نقتنع بما تؤمن به، إننا نقول ما نراه سواء، وعلى الباقى الصرّف، وأحد ما يبريدون منه أو تركه كله.

هل يعقل أن نلّم ذلك من يترك في نفس نوال دنوبا لا تبرى؟ وإلا لم طللت أن تقتصر جنازتها على عائلتها؟ هي لم تكن وسط الصحيح لأجلها، هي أخذت ما تريد بيديها، ولا تصحّح لمفكروها لتأخذها، بل فعلت لأجلها جمعها، نساء ورجال؛ فأمرها لا تحزّر، أو الصلة قرين الإنسان حياها كفنصه والصله وجنسه. ليست نوال محفزة أو متخطّرة، إنها مناضلة كوست محباتها للفت للإتاحة إلى فاحة وضعية المرأة. هل كانت صدامية؟ ولكن في سياق يُعفّط المرأة بل ترذّ، وفي فترة كانت المرأة تعيش في عنمة، كان لا بد من رفع الصوت عاليا، ولا بد من المواجهة، ولن تقوم بذلك امرأة مثانة، حد امرأة تنظر خلفها، بل امرأة شائعة حد التهور، وحالة حد المعارمة، ومستقمة حد التضحية بهنّاء بانها من أجل ما تؤمن به، إننا امرأة نادرة، كان يجل أن نتاجر بالفضيلة التي تدافع عنها، لكنها فضلت الضلال حتى إذا فكيف بنوال؟ عما تؤمن به، لم تؤدّ أحدا، لكنهم أصروا أن يراققوا جسدها المذهب إلى مكانة أو الأخرى، بكلماتهم النمامة، لحسن الخط الموت لا يؤذي الموتى، ولا شتائم السفهاء تؤلمهم.



خلال مفاولة مع وسائل إعلام تلفزيونية عام 2012 (أرشيف، منقولة من يوتيوب)

”**الدعوات إلى إطاحة الحكومة، والتي يطلقها قيس سعيد ومساندوه، أشبه حاليا بعملية انتحارية**

“

متجاوزة بذلك المنطقة الحمراء الخطرة، وفي ضوء ذلك، سيكون الحوار الوطني، إن تمّ فصمرا على ملفات تقنية محدّة، كالمقائون الإنتخائي والنظام السياسي برتمه، وهي ملفات للبرلمان اليد العليا فيها، وفي إمكانه أن يدير حوارا بشأنها من دون الحاجة لرئيس الجمهورية ومؤسسة الرئاسة، ويعني آخر، لم يعد الحوار الوطني اليوم بإشراف رئيس الجمهورية من أولويات البلاد الحالية، وبذلك خرج قيس سعيد من زمن اللحظة السياسية التونسية الراهنة، فاذا قلنا

قدراته على استعانة المبادرة، وراسما بكل أوراق الضغط التي كان يدير بها معركته مع المشيشي وحكومته، والبرلمان ورئيسه راشد الغنوشي، والأحزاب والكتل المعارضة له، والتي ما فتئت تراكم بيانات ومواقف تشكها بالمشيشي وحكومته. وقد أصبح جليا في الداخل والخارج أن الرئاسة، بسبب إهدارها وقتها فائضا، وعدم جسها في الاتشاء موقفها من مبادرة الإئتاد، العام التونسي لشغل، لتخني حوار وطني يشرّف عليه رئيس الجمهورية، فقدت كل إمكاناتها للتأثير والتغيير في المشهد السياسي، ما اطل في عمر أزمة التعديل الوزاري، وعقد نتائجها وجتّش دعوات إسقاط الحكومة، وأدخل إرباكا على حزبي الخيار الديمقراطي وحركة الشعب وبعض المستقلّين المساندين لرئيس الجمهورية، والذي ما فتئوا يبرهنون على فشل الحكومة وأزمة المبادرة إلى رئيس الدولة، ونسريب وإعادة كالمقائون الإنتخائي والنظام السياسي وفي المحصلة، يمكن اعتذار صمود المشيشي وعمور حكومته الشهر قد أصبحا في المشهد السياسي معطين واضحين، يؤكدهما تخدير البرلمان والمركزية القوية أو الطرف غير مناسب قريبيا للأزمة السياسية التي تشهدها تونس منذ أكثر من شهرين.

وهما يتكّن من امر، وتأسسها على ما سبق، فإن الدعوات إلى إطاحة الحكومة، والتي يطلقها قيس سعيد ومساندوه، هي أشبه حاليا بعملية انتحارية ستكون عاقبتها على البلاد والعباد، وصمود المشيشي وحكومته أمام العواصف العديدة التي واجهتها أصعب واقعا ظاهرا للعيان، ويمكن القول إن مؤشرات عديدة تؤكد استقرارا قاندا للحكومة، وانفراجا قريبيا للأزمة السياسية التي تشهدها تونس منذ أكثر من شهرين.

(كاتب تونسي)

**كاركاتير همد**



”**كانت ثورة يناير محاولة جريئة لكسر المعادلة الصفرية بين الدولة المصرية والمجتمع**

**خليف الصلاني**

يتجاوز القمع العننف الذي تمارسه أجهزة الدولة المصرية بحق المعارضين السياسيين مسألة الخلاف السياسي أو الأيديولوجي معهم. فليس ذلك لا يتعلّق هذا وإنما ردا على من يفكر في تقديم خلال عهدى انور السادات وحتى مبارك، استخدمت الدولة البات واستراتيجيات متسوطة عن أجل ضمان استمرار هذه المعادلة الصفرية، وضمان عدم الخروج عليها. وهي البات تراوحت بين القمع والإقصاء والتذمّر والاحتواء، ولعل أبرز مثال على ذلك ما حدث مع جماعة الإخوان المسلمين، فصراع الدولة مع هذه الجماعة، منذ أوائل القرن الماضي، لم يكن بالضرورة فكريا أو دينيا أو أيديولوجيا، بقدر ما كان، ولا يزال، صراعا على رأس المال الإئتماعي والبشري الذي نجحت هذه الجماعة في بناؤه ورعايته وتمثيله باشكّال مختلفة، ثقافية أو مهنية أو سياسية، حتى وإن كان هذا التمثيل يحدث ضمن شروط السكف الحدودي الذي وضعتة الدولة، ولذلك في كل مرة حاولت فيها الحكومة كسر هذه المعادلة، والخروج من قواعد اللعبة، أو السكف المحدد لها من الدولة، كان يتم محاوله تعطيلها فكريا مع شعبه، وبحلول الأمر إلى حرب ومثقلته، وهو منطبق يقوم على رفض أي شكل من التمثيل الشعبي، سياسيا كان أو اجتماعيا أو اقتصاديا، انطلاقا من أنه يمثل خطرا على الدولة عاليا، ولا بد من التخلص منه، وليس بغيره.

والاستخدام الذي تحدثت للجماعة، تتزامن دوما مع محاولات الحكام المتعلمين، بالعمى السياسي وليس الفقهى، بناء قاعدة شعبية لها، ما يجعل صدامها فكريا مع شعبه، التمثيل الجمعي للمجتمع، وهو منطبق يقوم على رفض أي شكل من التمثيل الشعبي، سياسيا كان أو اجتماعيا أو اقتصاديا، انطلاقا من أنه يمثل خطرا على الدولة عاليا، ولا بد من التخلص منه، وليس بغيره. والاعتد على مصالح من يحكمونها، ويسيطرون عليها، ولذلك كانت إحدى المهام الأساسية لهذه الدولة تفكيك أية تكوينات أو تخطّطات أو حركات قد تمثل قطاعات شعبية معينة. وبحلول الأمر إلى حرب شاملة أمنية واقتصادية واجتماعية، إذا تجرأت أي من هذه القوى وخطت على مصالح السياسي، فالدولة المصرية تكره التمثيل الشعبي، وتفتيره خطرا وجوديا على كيانها، وعلى مصالح الشعب إلى حدّ كاف، شريعتها ينطلق من فرض شرعية الجماعة قبل نفيها من الوجود، وذلك وفق المعادلة الصفرية، وفي هذه الحالة حسب شعار «إما أنا أو المرشد» ولعل الصراخ معية، وتحت سقف محدد بحيث يصبح

## بين القاهرة وأبوظبي

**صحت البازي**

بحدث أن تكون العلاقات بين دولة عربية وأخرى ممتازة، غير أن من الشطآن أن توصف بأنها تحالفية أو إستراتيجية. بلّما أظن معلقون وثرثارون في صحافات مصر والإمارات في السنوات السبع الماضية، في وصف العلاقات بين البلدين بأنها كذلك، إننا كانوا يشهرون جملهم باليدييات، أو بالفلكلوريات السياسية العربية في تسمية جائزة، ببساطة. لأن اختلاا جوهريا في زاوية النظر التي يرون منها تلك العلاقات الحارّة بين القاهرة وأبوظبي، عندما يغلغلون عن أصل صاحب القرار في عاصمة الإمارات يرسم خياراته وحساباته، ويوهم نفسه أنوارا مركزية ليس في الجوار والإقليم وحسب بل في ثلاثة أرباع الأرض، ويفترض أن على صاحب القرار في مصر أن يلتحق بسياسات ورهاناته، والبادي أن هذا الانتراض ولقا، سياسات أبوظبي والقاهرة ورهاناتها كانا حاضرين في مسار العلاقات المتحدّث عنها منذ إطاحة الرئيس محمد مرسي وبد، حملة التنكيل ضد الإخوان المسلمين، وتاليا ضد كل أصحاب رأي آخر، وترسيم السلطة على نحو يصامر المجال العام، ويرتّد ذات الترمين البيروقراطي التي كان وكأ، وقد قول هذا كما يعدم غير محدود من أبوظبي التي انتدبت نفسها لوظيفة قيادية، وبكل الوسائل والأساليب، في هدم ما وعدت به ثورات البيئيين والتونسنيين والسوريين واليبانيين والمصريين في 2011،

في محاربة خيارات صناديق الاتّراع في غير بلد عربي. من طباع الأوبلا حيازات مبالغها أن تتبدّل حسابات الدول إذا استجّبت متغيرات توجب هذا، سيما إذا تخلقت بالصلح، ومن يبالغ العاية أن يصعّب على القرار في القاهرة ما في مدارك نظرائهم في أبوظبي بشأن السياسة كيف تصنع، وأن يخفّوا من غلواء، وأمهم في غير أمر وشأن، والبيادي قائلنا أن شيئا من هذا وما صار يحدث، ثم أفسهروا، وربما تتدرج الأمور إلى خلافات قد تصير معيقة، إذا لم توفق أبوظبي نفسها جيا في القاهرة ليس عبرا أن الأخيرة لم تلتفت أبدا لعدة شقوقها الخيجية إلى استضافة لقاء مصري إيبوي سواني، تتوسط في أثناءه، في أزمة حل، من التفضة الألبوي، وفي موضعه تماما الأبيفة الذي عبرت عنه أساطط الرئيس رسمية، وإنّ في تسريبات خشيعة، من بيان الخارجية الإماراتية، بعد إطلاع المصريين عبد الفتاح السيسي، الخلط الأحمر، الثلاثاء، على بيان مياه النيل، لما يقا فيه من برود ظاهر، على غير الحرارة الضافية في بيانات الرياض وعثان والمذامة مثلا، ولم تتجاوز الحقيقة تخمينات ذات، في وسائط إعلامية، عن خيبة أمل مصرية من أبوظبي، عندما لم تستخدم علاقاتها القوية جدا مع أنيس أبابا، لكي تتعامل هذه بكيفية أخرى، عقلائية ومرضية مثلا، في المفاوضات والحدادات مع مصر بشأن أزمة اللل، الثاني للسد، وعندما لم توفّظ استثمارها في الضخمة في إثيوبيا لحلحلة مصر في قضية وجود وحياة وموت بالنسبة لها، والحديث أن هناك 92 مشروعا إماراتيا في عدة قطاعات في هذا البلد.

أما أن الحكم في مصر تدارك أحواله في ليبيا، تراجع خطوات منقرّفة عن انقفاه وراء الإمارات في الدعم العسكري والسياسي المهول لجمد الحرب خليفة حفتر في عروانه العلوم على طرابلس، فذلك لأنّ حساب السرايا لم يأت كما حساب القرايا،

بمعنى أن المبيان فرض انعطافة القاهرة، والثاني عن رهانات أبوظبي الخاتبة، بل والضفي في تفاعمتها، استخبارية وسياسية، مع تركيا، ليس فقط للفق باتجاه حل سياسي في ليبيا، وإنما أيضا لتدارك المصالح المصرية نفسها التي ثبت أنها تفرّض خيارات أخرى التي يفترض الحاكمون في عاصمة الإمارات أنهم قارون على إنجازها بالمال والمسيرات الصينية والمليشيات التي تتعلم من مجتدين سواديين

وتشاديين وروس، وكانت فنون فهم أن الجيش المصري سوف يفعلها ويوصل حفتر إلى الرئاسة في طرابلس، وعندما تندفع أبوظبي في علاقات تصل إلى التحالف مع إسرائيل، فإن للقاهرة أن تنتصّب، فترتاب من اتفاقية بينهما بشأن تطوير ميناء، حيفا، مع حديث يترائى عن خط أنابيب لنقل النفط من الخليج إلى أوروبا عبره، عن دون مرور من قناة السويس .. إننا صح هذا (وغيره)، وقد صمخ ما ورد أعلاه (وغيره)، فإن ما بين القاهرة وأبوظبي سيختل علنا.

## قوائم «فتح» تتناضس

**فاطمة ياسين**

نتج عن اتفاقية إعلان المبادئ (أوسلو)، التي وقعتها إسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية عام 1993، وضع مجتمعي مريك، وهو شتات جغرافي تمترّقت بسبب البقية الباقية من الأراضي الفلسطينية التي رضيت إسرائيل بالتخلي عنها بسبب الصعوبة في إخضاعها، ولإراكتها أنها أراض غير قابلة للميش والتكاثر الصهيوني، ولكنها قبلت لتسلّطها، حرصت على أن تخلق عليها قواعد تمتع قاربها، وتتقي إسرائيل مرعحا لا غنى عنه في تقرير أي مصير طرفي أو نهائي لهذه الأرض، أو من يعيش عليها، ثم ما لبثت القضية الفلسطينية أن تراجع تصنيفها من همّ عربي ملح، ودوليّ بدرجة أقل، إلى قضية خاصة للشعب الفلسطيني الذي تعامل معها بدوره بحسب موقعه وتوجهه السياسي ومكان هجرته، من أحد تشردا من هذه القضية التي أصبحت تخضع لوجهات نظر بعضها متضاربت ومتناسف، كانت كل هذه الظروف مقفدة لانفصال قطاع غزة بسياسته وتحالفاته وطريقة تعامله مع إسرائيل، ومنشد آخر في الضفة الغربية بحاكمي الضفة العربية باختلال رئيس طرابلس كرسى القرار مدة طويلة، أدت إلى ما يشبه التحلل في حركة فتح التي قامت، قبل عقود، على السططيني التمشالي والسياسي، والفرزت ذاته التاريخيين، لكن

أحدهم تحوّل إلى مجرد رئيس عربي آخر. تزايد النشاط السياسي الفلسطيني بآقتراب موعد الانتخابات التشريعية التي نجحت عن آخر عهد صالحية بين غزة ورام الله، وكان النشاط في الضفة الغربية أكبر، فقد وجدت جهات فيها تصفية للحسابات، أو مناسية لدخول السياسة من جديد، ومناسبة أخرى لتدخل دول عربية على خط السياسة بما يتلدم مع الشخصية الإقليمية التي تريد إحدى الدول الطيّعة من إسرائيل أن تتخفها، فتحوّل مع حركة فتح التاريخية إلى ثلاث فوائم، قائمة الرئيس محمود عباس، وأخرى ترأسها ناصر القدوة الذي فصلته «فتح» الشهر الماضي، وهو الضيف بخرم، وإبن شقيقة الزعيم الراحل ياسر عرفات، وتعرّضت الفائمة بانضمام الفلسطيني الذي الخضرو السططيني التمشالي والسياسي، والفرزت ذاته التاريخيين، لكن عن حركة فتح، عاتنا بقائمة الثانية، ولكنه يحظى بمساندة الإمارات التي تريد أن تحوّل صورها على شكل قائمة فلسطينية يجلس على رأسها شخص تقى به بوجود هذه القوائم، ستنافس «فتح» نفسها، خصوصا في الضفة الغربية، ويمكن أن تنقسم الأصوات على ثلاثة، ما وسيجصل عليه كل من القوسيد وحقان سيبتير، مكسبا لهما، فيما سيعمد خسارة فائمة للرئيس عباس، ولقدت هذه القوائم الثلاثة الوحيدة في الضفة الغربية وطاقة غزة، فقد تم تسجيل أكثر من ثلاثين قائمة، سيتمّ توثّق بأهليتها، ولكن هذه القوائم هي التي تملك تاريخا ثقافويا مشتركا، ستبذلّ الأولويات والقرى السياسية التقليدية لا تزال رهينة لخطاب مرتبط هو كذلك بالرحلة السابقة، أي الصراع مع الأنظمة العربية، ولا تستطع تلك القوى أن تحزّر فكرها وخطابها من تلك العقليّة وتطور خطابا جديدا يستجيب للمرحلة غير المسبوقة من التحديّات الهائلة.

والنتيجة تروى في حوارات النخب السياسية والمثقة العربية غالياً اليوم إبتعاها غريبا عن مناقشة الأولويات والحديات المعاصرة الكبرى ولدهم ومجتمعاتهم، وكأنها تمارس لعبه الألتها، معارك صغيرة جدبنا للأسئلة الكبرى (بطالة) فقر، قمع تهميش السلم المجتمعي، انهيار السلم الأخلاقي، الخول في حرب داخلية، وجيل من الشباب يتعرّض لضغوط شديدة من دون القدرة على تحقيق أساسيات الحياة) أصبحت أطوارها عن المعارضات العربية مقلقة أكثر من خطاب السلطويات، وفي كلا الطرفين ثمة نّزق فكري وخصماري مفعج، بينما كانت المنظرّة التي أسسها جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، وبعدم مالك بن نبي، تتحدّث عن شروط النهضة والإصلاح البيئي والتحرّر من القوى الخارجية، أصبحت المنظرّات التي تشغل الجعيم صغيرة جداً، أقرب إلى مناققات شخصية أو سياسية ضيقة.

(كاتبدي مصري)



## آراء

# الانتخابات الفلسطينية: تعطش للتغيير وإنهاء الانقسام

**مصطفى البرغوثي**

نسبة التسجيل العالية للمشاركة في الانتخابات الفلسطينية، التي وصلت إلى 92%، والإرتفاع غير المسوق في عدد القوائم التي ترشحت، وبلغ 36، يدلان واضحا على تعتش الشعب الفلسطيني للتغيير. بعد أن خرم، لـ 15 عاما، حقّ الديمقراطية في انتخاب قياداته، ولم تُنخّ له فرصة المشاركة في الانتخابات الرئاسية والتشريعية منذ عام 1993 إلا مرتين في 1996 و2006. أما المجلس الوطني الفلسطيني، فلم تُجر لأعضائه أي انتخابات مباشرة، لأن نظامه اعتمد على تمثيل الفصائل بنظام الكوتا، وتدوير النظمات الشعبية، والمستقلين بالتعيين. وقد فتح لقاء الأبناء العائين للقوى الفلسطينية في سبتمبر/ أيلول الماضي الباب لإجراء انتخابات مترابطة للمجلس التشريعي الذي سمح أعضاءه جزءاً من المجلس الوطني، والرئاسة، وبنافى مع أداء المجلس الوطني في الخارج، وبذلك، تمّ عقد الانتخابات الفلسطينية محصورة بمؤسسات السلطة، بل بكل مكونات النظام السياسي الفلسطيني، بما في ذلك منظمة التحرير.

التعطش العام للتغيير موجه نحو ثلاثة أمور: غضب الشارع والمواطن الفلسطيني؛ أولاً: الاتفاقيات الجائرة مع إسرائيل، كاتفاق أوسلو واتفاق باريس الاقتصادي، وما أنتجته من تسويق امني، فرض منظومة

ظالمة تجبر من هم تحت الاحتلال على توفير الحماية لمن يحتلونهم، من دون أن يكونوا قادرين على حماية أبناء شعبهم وبناتهن من الاحتلال نفسه، وهو غضب يتجه ضد المتساقطين بالحقوق الفلسطينية، بما في ذلك صفقة القرن ومشاريع التطبيع التي ملّقت طعنة في ظهر الشعب الفلسطيني، وضد نهج المفاوضات الفاشلة، التي استخدمتها إسرائيل لغطاء للتوسع الاستيطاني. سيكون من الصعب على بعض القوائم التي ترشّحت معارضة للسلطة القائمة أن تفسر قناعاتها بضرورة استمرار نهج المفاوضات الفاشلة، أو المراهنة على دور الولايات المتحدة، أو الصمت والتساقو مع مشاريع التطبيع العربية.

ثانياً: منظومات الحكم السائدة التي تتحكّم بالحياة اليومية للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، على الرغم من أنها مجبرها وأقعة تحت الاحتلال المباشر، أو بغينها بالمباش بالحصار المفروض على قطاع غزة، ويتمركز الغضب في هذا المجال ضد التمييز بين المواطنين على أسس حزبية وقومية، وإحيائاً عاطفياً، أي ضد منظومة الحاشمية والواسطة، واتعدام تكافؤ الفرص، خصوصاً لجيل الشباب، وغياب منهج اقتصادي لدعم صمود الناس في وجه الاحتلال والسميتيطان، وضد تخصيص أكبر جزء من الموازات للمنظومة الأمنية، على حساب دعم احتياجات كبيرة، منها سعي القطاع الزراعي، والتعليمية، والاجتماعية

## فرنسا... فشكل المجتمع المدني أم إفشاله؟

**سلام الكواكبي**

مع بدء الظاهرة الماكرونية، التي أسس لها وصول الشباب المصري إيمانويل ماكرون، إلى سدة الرئاسة الفرنسية سنة 2017، كثر الحديث عن اعتمادها على أسس شخصوي، أن الرئيس الجديد حينذاك أن من صنع من القوائم الإلزامية نفسه، الكنتي بالدرسة العليا للإدارة، وهي من أعلى المدارس العليا وإلهامها، والتي تضم إخراجيها وظيفة سامية فور تخرجه، فإنه، وبمعرفة شبيه دقيقة بهذا الوسط النخبوي، مال إلى تفضيل أسماء مجهولة من المجتمع المدني الفرنسي، للعمل معه ولتحقيق برامجها التي تعنها بالإصلاحية. وبمثل هذا، سعى إلى جذب الطيب والمهندس والناشط والصحافي ورجل الأعمال... إلخ. وتال بذلك إعجاباً وموقفاً أشبه بالترقي والاحذر. مفهوم المجتمع المدني واسع ومختلف على تحديده بشكل دقيق في بعض المدارس الفكرية، إلا أن التجربة أفضت إلى تحديده بسببلة رمزية لا سلطة لها تنهت في لوجيات المدني لأهداف أعم والاشتمل أن الأيديولوجيات المحصورة بنيار سياسي أو عقائدي محدد، وإن استبعدنا الأحزاب من تعريف هذا المفهوم، وهو ما يرد

في بعض الأدبيات الموثقة فنحن إذا، نتعدّد نسبيًا ومجازيًا عن السماسية على الرغم من النعيق بوجود السياسة في كل مفاصل الحياة العامة، وحتى الخاصة أحيانًا. ما لي سدة الرئاسة الفرنسية، منذ أفرت قانون 1901 لتنظيم العمل المدني، من أهم الدول أوروبيا وكوتينا، إن لم تكن أهمها بالإطلاق، التي تضم في جنباتها العدد الأكبر من منظمات المجتمع المدني العاملة والناشطة في كل المجالات والحقول، من الإنساني إلى الحيواني إلى الطبي إلى البيئي إلى الحقوقي إلى الأخره وبالتالي، أضفى المجتمع المدني الفرنسي يعتبر ركناً رئيسياً من أركان الأمة شبيه ببقية هذا الوسط النخبوي، مال إلى تفضيل أسماء مجهولة من المجتمع المدني الفرنسي، للعمل معه ولتحقيق برامجها التي تعنها بالإصلاحية. وبمثل هذا، سعى إلى جذب الطيب والمهندس والناشط والصحافي ورجل الأعمال... إلخ. وتال بذلك إعجاباً وموقفاً أشبه بالترقي والاحذر. مفهوم المجتمع المدني واسع ومختلف على تحديده بشكل دقيق في بعض المدارس الفكرية، إلا أن التجربة أفضت إلى تحديده بسببلة رمزية لا سلطة لها تنهت في لوجيات المدني لأهداف أعم والاشتمل أن الأيديولوجيات المحصورة بنيار سياسي أو عقائدي محدد، وإن استبعدنا الأحزاب من تعريف هذا المفهوم، وهو ما يرد

في بعض الأدبيات الموثقة فنحن إذا، نتعدّد نسبيًا ومجازيًا عن السماسية على الرغم من النعيق بوجود السياسة في كل مفاصل الحياة العامة، وحتى الخاصة أحيانًا. ما لي سدة الرئاسة الفرنسية، منذ أفرت قانون 1901 لتنظيم العمل المدني، من أهم الدول أوروبيا وكوتينا، إن لم تكن أهمها بالإطلاق، التي تضم في جنباتها العدد الأكبر من منظمات المجتمع المدني العاملة والناشطة في كل المجالات والحقول، من الإنساني إلى الحيواني إلى الطبي إلى البيئي إلى الحقوقي إلى الأخره وبالتالي، أضفى المجتمع المدني الفرنسي يعتبر ركناً رئيسياً من أركان الأمة شبيه ببقية هذا الوسط النخبوي، مال إلى تفضيل أسماء مجهولة من المجتمع المدني الفرنسي، للعمل معه ولتحقيق برامجها التي تعنها بالإصلاحية. وبمثل هذا، سعى إلى جذب الطيب والمهندس والناشط والصحافي ورجل الأعمال... إلخ. وتال بذلك إعجاباً وموقفاً أشبه بالترقي والاحذر. مفهوم المجتمع المدني واسع ومختلف على تحديده بشكل دقيق في بعض المدارس الفكرية، إلا أن التجربة أفضت إلى تحديده بسببلة رمزية لا سلطة لها تنهت في لوجيات المدني لأهداف أعم والاشتمل أن الأيديولوجيات المحصورة بنيار سياسي أو عقائدي محدد، وإن استبعدنا الأحزاب من تعريف هذا المفهوم، وهو ما يرد

## الثورة السورية المهزومة

**سعيد الزين**

التاريخ قاس ل يرحم، ولا يتعامل بالربغيات والأحلام، والهزائم أبشع دروسه، لأن عشرات الآلاف، والملايين في الحالة السورية، دفعوا ثمن الهزيمة، ولم يحققوا أهدافهم، بل نصعب الإقرار بأن سلطة حاکمة هزمت المجتمع الذي تحكمه وحطّته. عادة ما تتحكّم السلطة بالمفاصل الأساسية للمجتمع، فستسيطر على البلد، وسرعان ما تتفكك هذه السيطرة، عندما ينشور المكون الأساسي للمجتمع في مواجهة السلطة، فتفتكك البنية الصلبة للسلطة، لم يجر هذا في التجربة السورية التي لها كثير من الخصوصية في سياق الثورات العربية، ونحتا إلى دراسة. كان كان الناس على خطأ، عندما تزروا أن يكسروا حاجز الخوف، ويثوروا في وجه نظام بيدقوتاري، متشقق، شمولي، دموي، طاغية؛ منذ عقود، هناك اعتماد مسبق في التحليل لقراءة الصورة، وقد باتت على كبار خبراء في الثورة السورية تآخرت، بالنظر إلى الحالة الهائل من الظلم والقمع الذي انتظام، كقمع معمم، بل ودفع البلد إلى الإذعان لسلطنة فخرين، بل وعدم كل عمل سياسي فيها، حيث جفّن هذا النظام كل المتابع التي يمكن أن يتشبّر بنوع العمل السياسي، بحيث أصبح المجتمع غير قادر على قول: لا... لا يمكن الإلزام به، تبدو سورية اليوم حطاما

تصمم المجتمع وفق البات سيطرة سلطوية، غير قابلة للفكاح منها، لذلك، عندما تآر السوريون، كانوا يقومون بعمل اسطوري، مفاجئ، لتقسيم بلّ إلى أحد آخر. العامل الحديث عن آثار الثورة السورية، لأن الآثار التي تتركها الثورات المهزومة تكون أكبر وأكثر عمقا من الثورات المنتصرة، لأن واحدا من الأشياء التي تفعل فعلها في المجتمعات بعد الثورات الكبرى، تفعل فعلها، ليس بقوة المعطيات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فحسب، بل بما أطلق عليه «مكر التاريخ»، وهو ما يتجاوز كل المعطيات السابقة، أو يكون نتيجة تفاعل كل هذه المعطيات، بطريقة ليس للمحللين القدرة على استنتاجها المنطقي، فيكون «مكر التاريخ» العامل الحاسم في أفعال الصورة التي رفضت أن تختلخل خلال الصراع نفسه، ويكمن قراءة نتائج هذا «المكر» في ما بعد الحرب، ولا يمكن اعتمادها مسبقاً في التحليل لثورة الصورة، وقد باتت على كبار خبراء في الثورة السورية تآخرت، بالنظر إلى الحالة الهائل من الظلم والقمع الذي انتظام، كقمع معمم، بل ودفع البلد إلى الإذعان لسلطنة فخرين، بل وعدم كل عمل سياسي فيها، حيث جفّن هذا النظام كل المتابع التي يمكن أن يتشبّر بنوع العمل السياسي، بحيث أصبح المجتمع غير قادر على قول: لا... لا يمكن الإلزام به، تبدو سورية اليوم حطاما

وقائع واحداث لا يمكن الإلزام بها أو جمعها والوصول إلى قراءة مطابقة، أو قريبة من مطابقة الواقع وقراءة المستقل القادم، ولأنه نصعب قراءة الحاضر، يمكن النظر في الماضي لفهم كيف وصلت الثورة السورية إلى الهزيمة، قد يكون فهم الماضي مدخلا لفهم الحاضر، وبالتالي خطوة من أجل النظر إلى المستقبل. شهدت سورية التي ثارت قبل عقد أكبر اهانة في تاريخها الحديث، بعملية التتوير، التي حل فيها الابن مكان الأب في رأس جرم النظام السياسي في سورية، وجاءت الإهانة من أن حافظ الأسد أوجع فراغا سياسيا هائلا في البلد خلال ثلاثة عقود من حكمه البلد، بفعل عامل التجريف السياسي الذي اتبعه خلال فترة حكمه، خصوصا في مطلع الثمانينات، تركت البلد أرضا محرقة بالعلمي السياسي، كتنظيمات سياسية وإرجال سياسة، ولم تكن تعمل في هذا الأرض المحروقة سوى أدوات القمع، في مقدمتها الخطوط الأسي، بماجزته المعقدة المربوطة بالرئيس نفسه، الفرغ الذي تم تكريمه في البلد، هو الذي جعل عملية التتوير تسير بالسلالة التي سارت فيها، ولم يجر أي اعتراض إلى ذلك، حتى إذا كانت قوى المعارضة محطّلة، بفعل الحوادث الكبيرة والصغيرة الهائلة التي تلعب في الشارع عن معارضتها التتوير، ومن الغريب أيضا أنه لم يظهر رجل طامح

من رجال السلطة نفسها للوصول إلى منصب الرئاسة، فتم تعديل الدستور، والبلد كله، على مفاس الولد، ليصبح مفاصل بماجزته المعقدة المربوطة بالرئيس نفسه، الفرغ الذي تم تكريمه في البلد، هو الذي جعل عملية التتوير تسير بالسلالة التي سارت فيها، ولم يجر أي اعتراض إلى ذلك، حتى إذا كانت قوى المعارضة محطّلة، بفعل الحوادث الكبيرة والصغيرة الهائلة التي تلعب في الشارع عن معارضتها التتوير، ومن الغريب أيضا أنه لم يظهر رجل طامح سياسي في البلد، لكن الثورة السورية

المكاتب
العنكبوت الرئاسي، لندن
Unit5, Central Park, Central Way, London, NW 10 7FY
Tel: 004420271480366
www.alarabiyah.com
مكاتب الجوحة
الجوحة، الضفة، برج الفرحان - الطائف، العالشر - هاتف: 0097440190600

مكاتب بيروت
بيروت، الجزيرة، شارع الباسفور - 33 Box 113 west end
هاتف: 009611567794 - 009611442204
البريد الإلكتروني: info@alarabiyah.com
التلفونات: 00961442204
www.alarabiyah.com/subscriptions
هاتف: 0096144190635 - جوال: 09744005997
البريد الإلكتروني: alarabiyah.com/ads

**فلوريدا تمنع وثائق تثبت تلقي لقاحات ضد كورونا**

اتخذ حاكم فلوريدا رون دي سانتيس قرارا بحظر استخدام جوازات السفر الخاصة باللقاحات المضادة لكوفيد-19 في هذه الولاية الأميركية الواقعة جنوب شرقي البلاد، مشددا على حماية «الحرية الشخصية» وعدم الإضرار بـ«الخصوصية». ويمنع الأمر التنفيذي موظفي الحكومة من إصدار أي «وثائق موخدة» تثبت أنّ شخصا ما تلقى لقاحا ذا صلة. كذلك منع الشركات الخاصة في فلوريدا من طلب أي نوع من الوثائق من زبائنها يثبت تلقيهم للقاحا أو حيازتهم مناعة بعد تعافيهن من الإصابة بفيروس كورونا الجديد.

السياسي المنظم، بالإضافة إلى ما سببته وسائل الاتصال الحديثة من تعزيز للفردية، والتحدّي الثالث إجراءات الاحتلال المنهجية منذ توقيع «أوسلو»، بجزئية أوصل الأراضي المحتلة وتقليبها، بالقدس معزولة ومنوعه على غالبية سكان الضفة الغربية وجميع سكان قطاع غزة المفصول بالكامل عن الضفة، ولا يستطيع أحد الوصول إليه أو الخروج منه إلى الضفة إلا بتصريح عسكري إسرائيلي. والضفة الغربية جرّدت إلى 224 جزيرة منفصلة عن بعضها، بالحواجز وجدار الفصل العنصري، والمستعمرات الاستيطانية.

هذه العوامل، وأخرى مميزة مثل الإحساس بالظلم والتمييز، أدت إلى ما رأيناه من تعزيز الاتجاهات العنصرية والمناطقية في بعض القوائم، وفي الاحتجاجات العديدة على موقع بعض المرشحين في القوائم. خروا الانتخابات بنظام المتعطل السبني، إذ شارك فيها أكثر من عشرة آلاف شخص، وفق النظمين. وأطلق المظاهرات، من بينها «طفح الكيل... لا نريد أي ضحية إضافية» في خلال المسيرة التي أقيمت في أجوا، هادئة في وسط مونتريال. كذلك رغب المشاركون لافتات

على الرغم من الإجراءات المفروضة للحدّ من تفسّهي فيروس كورونا الجديد في البلاد، تظهر أخيرا آلاف إحصاءة مهمة نحو تطور النظام السياسي الفلسطيني، لكن بعض الاتجاهات تجد صعوبة في التأقلم معه، وتجد الحل في زيادة عدد القوائم المرشحة، من أجل منع إجرائها في القدس. ومظهره العدد الكبير من القوائم المرشحة، فيمكن من أن غياب الانتخابات والعملية الديمقراطية سنوات طويلة أحدث حالة من التصحر السياسي، والتحدّر في النظام السياسي، ما أدى إلى انقضاء عن التخطيطات، وعن البيات العمل

دولية وإقليمية، إلى إلغاء الانتخابات، واستبداله بنظام الشراكة الديمقراطية، والتعلّق إلى تغيير النظام السياسي بإزالة كل أشكال التمييز والفساد، وتبني سياسات تلبي طموحات الشعب الفلسطيني واحتياجاته، تغيير هيكل القضاء لاستبدال نهج المفاوضات الفاشل باستراتيجية وطنية جديدة، تركّز على مقاومة الاحتلال ونظام التمييز العنصري، والتسكك بالحقوق الوطنية الفلسطينية، وتغيير ميزان القوى لمصلحة الشعب الفلسطيني.

ومن ناحية أخرى، تواجه الانتخابات الفلسطينية تحديات كبيرة، منها سعي الاحتلال لعنن، بالإضافة إلى أطراف

دولية وإقليمية، إلى إلغاء الانتخابات، واستبداله بنظام الشراكة الديمقراطية، والتعلّق إلى تغيير النظام السياسي بإزالة كل أشكال التمييز والفساد، وتبني سياسات تلبي طموحات الشعب الفلسطيني واحتياجاته، تغيير هيكل القضاء لاستبدال نهج المفاوضات الفاشل باستراتيجية وطنية جديدة، تركّز على مقاومة الاحتلال ونظام التمييز العنصري، والتسكك بالحقوق الوطنية الفلسطينية، وتغيير ميزان القوى لمصلحة الشعب الفلسطيني.

**”**
**مع الكارثة الوبائية**
**ظهر عجز كثيرين**
**من اعضاء المجتمع**
**المدني المستورزين**
**عن فهم آليات العمل**
**السياسي**
**“**

واعدة، وترقب الجميع نجاحها أو تملّؤها، فكان ضحية التجربة الأول هو نيكولا هولو، الآتي من أهم الجمعيات البيئية، والذي تسلّم وزارة البيئة، وهي من أهم الوزارات في التراتبية الفرنسية، وبعبارة اجزل في الوجود، وفي الطموحات المبتنية على ثقة عمياء وعد بأن يكون واسعاً، فسرعان ما تبين له أنه أخضر ليكون وثيقة تربة لآل الإجراءات

المعارية للبيئة، أو غير الحامية لها على الأقل، والتي سيعتد بتبنيها بناء على اهمية التعاون مع التجمعات الصناعية الهامة واللوبي النووي، وكلها حقول تنهتك البيعة، من الغها إلى باتها، استقلوا الوزير سلخونة على عمله المدني، وذع الناس بانها على مدخل وزارته، والتنفيذي صغار مختلفا، إذ ارتفعت نسبة التمثيل الشباني والنسائي بشكل ملحوظ، وصار اللوج إلى قصر الأثريين لا يتطلب ارتداء الأثواب الرسمية والصفات المنضم، بل صار في وسع بعض الوزراء الحضور بلباس المدينة المريح، وحتى باحدية رياضية. للوهلة الأولى، حاز هذا الفرنسي بكل جدارة وامتيان، ويُعترف له بأنه قد ساهم في مفاصل تاريخية كثيرة، في إنقاذ الجمهورية من الانحراف في الممارسة، ومن الفساد في الإدارة، ومن الظلم المؤسساتي الفرنسي نفسه عبر نخبة ذات لون وطعم موحّد، وإن جاءت حننا من العين، وإحيائاً من اليسار. وصاروا هذا الإجماع الذي أبعد عن حدود الجمهورية، فصار يتغنى به أبناء الدول الأخرى، خصوصا تلك التي تتعرّف رويدا رويدا على براعم العمل المدني بعد خروجهما من عقود التسلوية أو الاستبداد، وإنهم الباحثون في خطّ الأثوار التي تُشيد بإشراك المجتمع المدني الحقيقي في عملية تنفيذ السياسات، بدت التجربة

**”**
**هزمت الثورة ولم**
**ينتصر النظام، تحطم**
**البلد، والنظام الذي**
**هدّد بحرق البلد او**
**بقاء الاسد، حصل**
**على الأثنيث**
**“**

من رجال السلطة نفسها للوصول إلى منصب الرئاسة، فتم تعديل الدستور، والبلد كله، على مفاس الولد، ليصبح مفاصل بماجزته المعقدة المربوطة بالرئيس نفسه، الفرغ الذي تم تكريمه في البلد، هو الذي جعل عملية التتوير تسير بالسلالة التي سارت فيها، ولم يجر أي اعتراض إلى ذلك، حتى إذا كانت قوى المعارضة محطّلة، بفعل الحوادث الكبيرة والصغيرة الهائلة التي تلعب في الشارع عن معارضتها التتوير، ومن الغريب أيضا أنه لم يظهر رجل طامح سياسي في البلد، لكن الثورة السورية

وقائع واحداث لا يمكن الإلزام بها أو جمعها والوصول إلى قراءة مطابقة، أو قريبة من مطابقة الواقع وقراءة المستقل القادم، ولأنه نصعب قراءة الحاضر، يمكن النظر في الماضي لفهم كيف وصلت الثورة السورية إلى الهزيمة، قد يكون فهم الماضي مدخلا لفهم الحاضر، وبالتالي خطوة من أجل النظر إلى المستقبل. شهدت سورية التي ثارت قبل عقد أكبر اهانة في تاريخها الحديث، بعملية التتوير، التي حل فيها الابن مكان الأب في رأس جرم النظام السياسي في سورية، وجاءت الإهانة من أن حافظ الأسد أوجع فراغا سياسيا هائلا في البلد خلال ثلاثة عقود من حكمه البلد، بفعل عامل التجريف السياسي الذي اتبعه خلال فترة حكمه، خصوصا في مطلع الثمانينات، تركت البلد أرضا محرقة بالعلمي السياسي، كتنظيمات سياسية وإرجال سياسة، ولم تكن تعمل في هذا الأرض المحروقة سوى أدوات القمع، في مقدمتها الخطوط الأسي، بماجزته المعقدة المربوطة بالرئيس نفسه، الفرغ الذي تم تكريمه في البلد، هو الذي جعل عملية التتوير تسير بالسلالة التي سارت فيها، ولم يجر أي اعتراض إلى ذلك، حتى إذا كانت قوى المعارضة محطّلة، بفعل الحوادث الكبيرة والصغيرة الهائلة التي تلعب في الشارع عن معارضتها التتوير، ومن الغريب أيضا أنه لم يظهر رجل طامح سياسي في البلد، لكن الثورة السورية

**فلوريدا تمنع وثائق تثبت تلقي لقاحات ضد كورونا**

اتخذ حاكم فلوريدا رون دي سانتيس قرارا بحظر استخدام جوازات السفر الخاصة باللقاحات المضادة لكوفيد-19 في هذه الولاية الأميركية الواقعة جنوب شرقي البلاد، مشددا على حماية «الحرية الشخصية» وعدم الإضرار بـ«الخصوصية». ويمنع الأمر التنفيذي موظفي الحكومة من إصدار أي «وثائق موخدة» تثبت أنّ شخصا ما تلقى لقاحا ذا صلة. كذلك منع الشركات الخاصة في فلوريدا من طلب أي نوع من الوثائق من زبائنها يثبت تلقيهم للقاحا أو حيازتهم مناعة بعد تعافيهن من الإصابة بفيروس كورونا الجديد.

السياسي المنظم، بالإضافة إلى ما سببته وسائل الاتصال الحديثة من تعزيز للفردية، والتحدّي الثالث إجراءات الاحتلال المنهجية منذ توقيع «أوسلو»، بجزئية أوصل الأراضي المحتلة وتقليبها، بالقدس معزولة ومنوعه على غالبية سكان الضفة الغربية وجميع سكان قطاع غزة المفصول بالكامل عن الضفة، ولا يستطيع أحد الوصول إليه أو الخروج منه إلى الضفة إلا بتصريح عسكري إسرائيلي. والضفة الغربية جرّدت إلى 224 جزيرة منفصلة عن بعضها، بالحواجز وجدار الفصل العنصري، والمستعمرات الاستيطانية.

هذه العوامل، وأخرى مميزة مثل الإحساس بالظلم والتمييز، أدت إلى ما رأيناه من تعزيز الاتجاهات العنصرية والمناطقية في بعض القوائم، وفي الاحتجاجات العديدة على موقع بعض المرشحين في القوائم. خروا الانتخابات بنظام المتعطل السبني، إذ شارك فيها أكثر من عشرة آلاف شخص، وفق النظمين. وأطلق المظاهرات، من بينها «طفح الكيل... لا نريد أي ضحية إضافية» في خلال المسيرة التي أقيمت في أجوا، هادئة في وسط مونتريال. كذلك رغب المشاركون لافتات

على الرغم من الإجراءات المفروضة للحدّ من تفسّهي فيروس كورونا الجديد في البلاد، تظهر أخيرا آلاف إحصاءة مهمة نحو تطور النظام السياسي الفلسطيني، لكن بعض الاتجاهات تجد صعوبة في التأقلم معه، وتجد الحل في زيادة عدد القوائم المرشحة، من أجل منع إجرائها في القدس. ومظهره العدد الكبير من القوائم المرشحة، فيمكن من أن غياب الانتخابات والعملية الديمقراطية سنوات طويلة أحدث حالة من التصحر السياسي، والتحدّر في النظام السياسي، ما أدى إلى انقضاء عن التخطيطات، وعن البيات العمل

دولية وإقليمية، إلى إلغاء الانتخابات، واستبداله بنظام الشراكة الديمقراطية، والتعلّق إلى تغيير النظام السياسي بإزالة كل أشكال التمييز والفساد، وتبني سياسات تلبي طموحات الشعب الفلسطيني واحتياجاته، تغيير هيكل القضاء لاستبدال نهج المفاوضات الفاشل باستراتيجية وطنية جديدة، تركّز على مقاومة الاحتلال ونظام التمييز العنصري، والتسكك بالحقوق الوطنية الفلسطينية، وتغيير ميزان القوى لمصلحة الشعب الفلسطيني.

ومن ناحية أخرى، تواجه الانتخابات الفلسطينية تحديات كبيرة، منها سعي الاحتلال لعنن، بالإضافة إلى أطراف

المعارية للبيئة، أو غير الحامية لها على الأقل، والتي سيعتد بتبنيها بناء على اهمية التعاون مع التجمعات الصناعية الهامة واللوبي النووي، وكلها حقول تنهتك البيعة، من الغها إلى باتها، استقلوا الوزير سلخونة على عمله المدني، وذع الناس بانها على مدخل وزارته، والتنفيذي صغار مختلفا، إذ ارتفعت نسبة التمثيل الشباني والنسائي بشكل ملحوظ، وصار اللوج إلى قصر الأثريين لا يتطلب ارتداء الأثواب الرسمية والصفات المنضم، بل صار في وسع بعض الوزراء الحضور بلباس المدينة المريح، وحتى باحدية رياضية. للوهلة الأولى، حاز هذا الفرنسي بكل جدارة وامتيان، ويُعترف له بأنه قد ساهم في مفاصل تاريخية كثيرة، في إنقاذ الجمهورية من الانحراف في الممارسة، ومن الفساد في الإدارة، ومن الظلم المؤسساتي الفرنسي نفسه عبر نخبة ذات لون وطعم موحّد، وإن جاءت حننا من العين، وإحيائاً من اليسار. وصاروا هذا الإجماع الذي أبعد عن حدود الجمهورية، فصار يتغنى به أبناء الدول الأخرى، خصوصا تلك التي تتعرّف رويدا رويدا على براعم العمل المدني بعد خروجهما من عقود التسلوية أو الاستبداد، وإنهم الباحثون في خطّ الأثوار التي تُشيد بإشراك المجتمع المدني الحقيقي في عملية تنفيذ السياسات، بدت التجربة

المعارية للبيئة، أو غير الحامية لها على الأقل، والتي سيعتد بتبنيها بناء على اهمية التعاون مع التجمعات الصناعية الهامة واللوبي النووي، وكلها حقول تنهتك البيعة، من الغها إلى باتها، استقلوا الوزير سلخونة على عمله المدني، وذع الناس بانها على مدخل وزارته، والتنفيذي صغار مختلفا، إذ ارتفعت نسبة التمثيل الشباني والنسائي بشكل ملحوظ، وصار اللوج إلى قصر الأثريين لا يتطلب ارتداء الأثواب الرسمية والصفات المنضم، بل صار في وسع بعض الوزراء الحضور بلباس المدينة المريح، وحتى باحدية رياضية. للوهلة الأولى، حاز هذا الفرنسي بكل جدارة وامتيان، ويُعترف له بأنه قد ساهم في مفاصل تاريخية كثيرة، في إنقاذ الجمهورية من الانحراف في الممارسة، ومن الفساد في الإدارة، ومن الظلم المؤسساتي الفرنسي نفسه عبر نخبة ذات لون وطعم موحّد، وإن جاءت حننا من العين، وإحيائاً من اليسار. وصاروا هذا الإجماع الذي أبعد عن حدود الجمهورية، فصار يتغنى به أبناء الدول الأخرى، خصوصا تلك التي تتعرّف رويدا رويدا على براعم العمل المدني بعد خروجهما من عقود التسلوية أو الاستبداد، وإنهم الباحثون في خطّ الأثوار التي تُشيد بإشراك المجتمع المدني الحقيقي في عملية تنفيذ السياسات، بدت التجربة

المعارية للبيئة، أو غير الحامية لها على الأقل، والتي سيعتد بتبنيها بناء على اهمية التعاون مع التجمعات الصناعية الهامة واللوبي النووي، وكلها حقول تنهتك البيعة، من الغها إلى باتها، استقلوا الوزير سلخونة على عمله المدني، وذع الناس بانها على مدخل وزارته، والتنفيذي صغار مختلفا، إذ ارتفعت نسبة التمثيل الشباني والنسائي بشكل ملحوظ، وصار اللوج إلى قصر الأثريين لا يتطلب ارتداء الأثواب الرسمية والصفات المنضم، بل صار في وسع بعض الوزراء الحضور بلباس المدينة المريح، وحتى باحدية رياضية. للوهلة الأولى، حاز هذا الفرنسي بكل جدارة وامتيان، ويُعترف له بأنه قد ساهم في مفاصل تاريخية كثيرة، في إنقاذ الجمهورية من الانحراف في الممارسة، ومن الفساد في الإدارة، ومن الظلم المؤسساتي الفرنسي نفسه عبر نخبة ذات لون وطعم موحّد، وإن جاءت حننا من العين، وإحيائاً من اليسار. وصاروا هذا الإجماع الذي أبعد عن حدود الجمهورية، فصار يتغنى به أبناء الدول الأخرى، خصوصا تلك التي تتعرّف رويدا رويدا على براعم العمل المدني بعد خروجهما من عقود التسلوية أو الاستبداد، وإنهم الباحثون في خطّ الأثوار التي تُشيد بإشراك المجتمع المدني الحقيقي في عملية تنفيذ السياسات، بدت التجربة

المعارية للبيئة، أو غير الحامية لها على الأقل، والتي سيعتد بتبنيها بناء على اهمية التعاون مع التجمعات الصناعية الهامة واللوبي النووي، وكلها حقول تنهتك البيعة، من الغها إلى باتها، استقلوا الوزير سلخونة على عمله المدني، وذع الناس بانها على مدخل وزارته، والتنفيذي صغار مختلفا، إذ ارتفعت نسبة التمثيل الشباني والنسائي بشكل ملحوظ، وصار اللوج إلى قصر الأثريين لا يتطلب ارتداء الأثواب الرسمية والصفات المنضم، بل صار في وسع بعض الوزراء الحضور بلباس المدينة المريح، وحتى باحدية رياضية. للوهلة الأولى، حاز هذا الفرنسي بكل جدارة وامتيان، ويُعترف له بأنه قد ساهم في مفاصل تاريخية كثيرة، في إنقاذ الجمهورية من الانحراف في الممارسة، ومن الفساد في الإدارة، ومن الظلم المؤسساتي الفرنسي نفسه عبر نخبة ذات لون وطعم موحّد، وإن جاءت حننا من العين، وإحيائاً من اليسار. وصاروا هذا الإجماع الذي أبعد عن حدود الجمهورية، فصار يتغنى به أبناء الدول الأخرى، خصوصا تلك التي تتعرّف رويدا رويدا على براعم العمل المدني بعد خروجهما من عقود التسلوية أو الاستبداد، وإنهم الباحثون في خطّ الأثوار التي تُشيد بإشراك المجتمع المدني الحقيقي في عملية تنفيذ السياسات، بدت التجربة

المعارية للبيئة، أو غير الحامية لها على الأقل، والتي سيعتد بتبنيها بناء على اهمية التعاون مع التجمعات الصناعية الهامة واللوبي النووي، وكلها حقول تنهتك البيعة، من الغها إلى باتها، استقلوا الوزير سلخونة على عمله المدني، وذع الناس بانها على مدخل وزارته، والتنفيذي صغار مختلفا، إذ ارتفعت نسبة التمثيل الشباني والنسائي بشكل ملحوظ، وصار اللوج إلى قصر الأثريين لا يتطلب ارتداء الأثواب الرسمية والصفات المنضم، بل صار في وسع بعض الوزراء الحضور بلباس المدينة المريح، وحتى باحدية رياضية. للوهلة الأولى، حاز هذا الفرنسي بكل جدارة وامتيان، ويُعترف له بأنه قد ساهم في مفاصل تاريخية كثيرة، في إنقاذ الجمهورية من الانحراف في الممارسة، ومن الفساد في الإدارة، ومن الظلم المؤسساتي الفرنسي نفسه عبر نخبة ذات لون وطعم موحّد، وإن جاءت حننا من العين، وإحيائاً من اليسار. وصاروا هذا الإجماع الذي أبعد عن حدود الجمهورية، فصار يتغنى به أبناء الدول الأخرى، خصوصا تلك التي تتعرّف رويدا رويدا على براعم العمل المدني بعد خروجهما من عقود التسلوية أو الاستبداد، وإنهم الباحثون في خطّ الأثوار التي تُشيد بإشراك المجتمع المدني الحقيقي في عملية تنفيذ السياسات، بدت التجربة

# جامعات تركية تتقدّم عالمياً

**اسطنبول. عدنان عبد الزراف**

تسعى تركيا إلى تطوير جامعاتها لتحتل مراكز متقدمة عالمياً، وجذب المزيد من الطلاب الأجانب. اليوم، تحتل من الجامعات التركية مراتب تتراوح ما بين 400 و 800 عالمياً، بحسب إحصائيات مؤسسة «تايمز» للتعليم (THE)، ومن بينها جامعات - «صباحي» Sabanci» في إسطنبول، و«كوتش - كوك» Koç» في إسطنبول، و«شانتانقا» في أنقرة، وكانت 82 جامعة تركية قد دخلت قائمة عام 2019 قائمة أفضل 2500 جامعة حول العالم، بحسب إحصائيات أعدتها معهد المعلومات، حتى جاءتها الشارقة للدراسة، ما جعل بلاده مركز استقطاب الأداة الأكاديمي لهذه الجامعات. وتصدرت جامعة الأوسط التقنية في أنقرة، بحسب الترتيب، في العاصمة أنقرة، الجامعات التركية، بفضل المقالات العلمية التي نشرتها خلال العام الدراسي 2019-2020.

ويقول مدير عام شركة «عالم إسطنبول» للقبول والاندماج، جيهان العويد، إن تركيا «ركزت بعد إسطنبول المرتبة الـ 582، فيما حلت جامعة إسطنبول التقنية في المرتبة الـ 606، وجامعة الشرق الأوسط التقنية في المرتبة الـ 706، وجامعة أنقرة في المرتبة الـ 787، وجامعة إيجة في المرتبة

## مجتمع

**«قطر الخيرية» تدعم الفصح في الشمال السوري**

تواصل جمعية قطر الخيرية، للعام الثاني على التوالي، تنفيذ مشروع «دعم سلسلة القيمة للفصح» في الشمال السوري. وقد غطى المشروع احتياجات 200 عائلة، ما ساهم في تطوير وتحسين الإنتاج، ولم يتوقف الجمعية عند توفير المدخلات الزراعية وكذلك الخبر للمجتمع المحلي بالإضافة إلى التوسيق، بل عملت على شراء محصول الفصح بأسعار منافسة والاستفادة منه من ضمن البية لإعادة دعم أبناء المنطقة بمادة الخبز. وتعدّ صوامع مارع الواقعة في شمال حلب، الأولى في المنطقة التي أعيد تأهيلها وتشغيلها.

تواصل جمعية قطر الخيرية، للعام الثاني على التوالي، تنفيذ مشروع «دعم سلسلة القيمة للفصح» في الشمال السوري. وقد غطى المشروع احتياجات 200 عائلة، ما ساهم في تطوير وتحسين الإنتاج، ولم يتوقف الجمعية عند توفير المدخلات الزراعية وكذلك الخبر للمجتمع المحلي بالإضافة إلى التوسيق، بل عملت على شراء محصول الفصح بأسعار منافسة والاستفادة منه من ضمن البية لإعادة دعم أبناء المنطقة بمادة الخبز. وتعدّ صوامع مارع الواقعة في شمال حلب، الأولى في المنطقة التي أعيد تأهيلها وتشغيلها.

# نساء كندا: طفح الكيل!

رئيس وزراء كيبك، فرنسوا لوجو، إلى بذل جهود إضافية، وخصوصاً على صعيد تمويل مراكز الأيواء، لمخساي هذا العنف. يُذكر أن لوجو وعد، بمقابلة إجراها أخيراً، بأنّه سيهتم شخصياً بهذا الملف، متعهداً بإعلان تدابير سريعة لتعزيز مكافحة العنف ضد النساء.

رئيس وزراء كيبك، فرنسوا لوجو، إلى بذل جهود إضافية، وخصوصاً على صعيد تمويل مراكز الأيواء، لمخساي هذا العنف. يُذكر أن لوجو وعد، بمقابلة إجراها أخيراً، بأنّه سيهتم شخصياً بهذا الملف، متعهداً بإعلان تدابير سريعة لتعزيز مكافحة العنف ضد النساء.

رئيس وزراء كيبك، فرنسوا لوجو، إلى بذل جهود إضافية، وخصوصاً على صعيد تمويل مراكز الأيواء، لمخساي هذا العنف. يُذكر أن لوجو وعد، بمقابلة إجراها أخيراً، بأنّه سيهتم شخصياً بهذا الملف، متعهداً بإعلان تدابير سريعة لتعزيز مكافحة العنف ضد النساء.

رئيس وزراء كيبك، فرنسوا لوجو، إلى بذل جهود إضافية، وخصوصاً على صعيد تمويل مراكز الأيواء، لمخساي هذا العنف. يُذكر أن لوجو وعد، بمقابلة إجراها أخيراً، بأنّه سيهتم شخصياً بهذا الملف، متعهداً بإعلان تدابير سريعة لتعزيز مكافحة العنف ضد النساء.

رئيس وزراء كيبك، فرنسوا لوجو، إلى بذل جهود إضافية، وخصوصاً على صعيد تمويل مراكز الأيواء، لمخساي هذا العنف. يُذكر أن لوجو وعد، بمقابلة إجراها أخيراً، بأنّه سيهتم شخصياً بهذا الملف، متعهداً بإعلان تدابير سريعة لتعزيز مكافحة العنف ضد النساء.

رئيس وزراء كيبك، فرنسوا لوجو، إلى بذل جهود إضافية، وخصوصاً على صعيد تمويل مراكز الأيواء، لمخساي هذا العنف. يُذكر أن لوجو وعد، بمقابلة إجراها أخيراً، بأنّه سيهتم شخصياً بهذا الملف، متعهداً بإعلان تدابير سريعة لتعزيز مكافحة العنف ضد النساء.

رئيس وزراء كيبك، فرنسوا لوجو، إلى بذل جهود إضافية، وخصوصاً على صعيد تمويل مراكز الأيواء، لمخساي هذا العنف. يُذكر أن لوجو وعد، بمقابلة إجراها أخيراً، بأنّه سيهتم شخصياً بهذا الملف، متعهداً بإعلان تدابير سريعة لتعزيز مكافحة العنف ضد النساء.

رئيس وزراء كيبك، فرنسوا لوجو، إلى بذل جهود إضافية، وخصوصاً على صعيد تمويل مراكز الأيواء، لمخساي هذا العنف. يُذكر أن لوجو وعد، بمقابلة إجراها أخيراً، بأنّه سيهتم شخصياً بهذا الملف، متعهداً بإعلان تدابير سريعة لتعزيز مكافحة العنف ضد النساء.

رئيس وزراء كيبك، فرنسوا لوجو، إلى بذل جهود إضافية، وخصوصاً على صعيد تمويل مراكز الأيواء، لمخساي هذا العنف. يُذكر أن لوجو وعد، بمقابلة إجراها أخيراً، بأنّه سيهتم شخصياً بهذا الملف، متعهداً بإعلان تدابير سريعة لتعزيز مكافحة العنف ضد النساء.

**طلاب أجانب**

ويزداد سهمي تركيا لجذب 350 الف طالب اجنبي، وقد حلت في المرتبة الخامسة عالميا للاحقة اسضافة الطلاب من الخارج، بعدما زاد عدد الجامعات والكوارر التعليمية من 24 الف الف 68 الى 500، ويدرس في تركيا نحو 200 الف طالب اجنبي، ناك بضمهم الفرصة عبر برامج المنح الدراسية، او التسجيل فيها من خلال امكانا تهم الحادية.

بالحوكمة والمناهج والأبحاث، ليحسن تصنيفها عالمياً. وبلغت العكلة، في حديث لـ «العربي الجديد»، إلى أن تصنيف مؤسسة «تايمز» الأخر، شمل الجامعات الخاصة في تركيا، وكان هناك جامعات كومية اهم واعرق من الجامعات الحكومية تصنيفها. مثل جامعة إسطنبول التقنية، موضحاً أن الجامعات الخاصة في تركيا، مثل كوش، تستعين باسائفة تخرجوا من جامعات عالمية كبرى، وخصوصاً أنها تعتمد اللغة الانكليزية.

**العربي الجديد**
www.alarabiyah.com
تصدر عن شركة فضات ميديا ليند (Fadart Media Ltd)

### تحقيق

**رغم توقيع اتفاقيات سلام عدّة، فإنّ المخاطر الناجمة عن الألغام ما زالت قائمة في مناطق عدّة من السودان، نتيجة عدم تاهيل**

# الألغام السودان

## الإزالة الكاملة حلم بعيد المنال

**الخرطوم ـ عبد الحميد عوض**

توقّفت الحروب في عدد من مناطق النزاع في السودان وتمّ التوقيع على عدد من اتفاقيات سلام دائم وشامل في العام الماضي، مع فصائل الكفاح المسلّح كما تعمل الحكومة على ضمان المشاركة الكاملة والمتساوية والفعّالة لضحايا الألغام، وبمجهج من المجتمع، على اساس احترام حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين

يوضح مديرالمركز القومي لمكافحة الألغام، العميد خالد حمدان، في تصريح خاص له «العربي الجديد»، أنّ السودان بدأ جهوده لإزالة الألغام منذ العام 1997 بعد توقيعها على اتفاقية «أوتوا» الخاصة بمكافحة الألغام، ثم صادق عليها في العام 2003، ليدخل في العام الذي يليه، في اتفاق مع الأمم المتحدة لتنظيف حقول الألغام في مناطق النزاع، وأضاف أنّ تلك الجهود نجحت في إعلان كل ولايات شرق السودان، وهي القضارف والبحر الأحمر وكسلا، ولايات خالية من الألغام والنخائر غيرالمتفجرة، كما تمّ تنظيف أجزاء واسعة من إقليم دارفور، غرب البلاد، من النخائرغير المتفجرة.



**132,750,645**

**مترًا مربعًا هي المساحة التي تمكّن السودان من تنظيفها من الألغام بدعم جوهي، بحسب ما أعلنت في العام الماضي**

## متفجرات تهدد نصف مليون ليبي

**طرابلس ـ العربي الجديد**

ما زالت مخلفات الحرب تهدد حياة المواطنين الليبي في مناطق عديدة كانت مسرحاً للقتال بين الأطراف المتصارعة في خلال السنوات الماضية، في وقت يعثر فيه ناشطون كثر عن أسلهم لغاصي سلطات البلاد عن حجم الخطر الذي تتسبب به تلك المخلفات، لا سيّما الألغام، وأخيراً، أعلنت وزارة الصحة في حكومة الوحدة الوطنية

في ليبيا عن وفاة طفل وإصابة أربعة آخرين من أجزاء انفجار لغم أرضي في منطقة عين زاره، في جنوب طرابلس، بالإضافة إلى إصابة أحد الرعاة في مدينة سرت (إلى شرق العاصمة)، من جزاء انفجار لغم أرضي في ضواحي المدينة، وأشارت الوزارة إلى أنّ يد الراعي يثرت في حين أصيب بعدد من الشغايا في صدره بالترزامن، أعلن مستشفى الجلاء في بنغازي، شرقي البلاد، عن إصابة

### حصر مخلفات

**الحرب يحتاج جهودا مضاعفة إضافة إلى**

**العمل على إزالتها**



هذا ما جُمع في عملية مسح سابقة (بحزم تركية)، الأناضول

ثمانية أطفال من جزاء انفجار مخلفات حرب في جنّ زرمز بالمدينة، وبحسب بيان للمستشفى، فإنّ الأطفال المصابين والذين تراوح أعمارهم ما بين 11 عاماً و16، راوحت إصاباتهم ما بين موشومة وبلغم، وما زال عدد منهم يتلقّى الرعاية الطبية اللازمة.

وفي خلال الأشهر الماضية، أعلنت جهات أمنية عدّة في ليبيا عن إشرافها على تفجير كميات مختلفة من الألغام التي عملت على إزالتها فرق الهندسة العسكرية بعد انتهاء الحرب في مناطق مختلفة من البلاد. وفي هذا الإطار، يشير عبد العاطي الجلاوي، الضابط في إدارة الهندسة العسكرية في طرابلس، إلى أنّ «مخلفات الحرب متوّعة، منها الألغام ومنها القذائف والمخفّات المنتشرة على امتداد البلاد، لذا فإنّ حصرها يحتاج جهوداً مضاعفة إضافة إلى العمل على إزالتها»، ويتحدّث الجلاوي له «العربي الجديد»، عن عوائق كثيرة، شارحاً أنّ من بين تلك العوائق التي تواجه فرق الهندسة العسكرية «الإمكانات المتدنية واتساع رقعة ميادين الحروب، وهو ما يصعب عملية ملاحقة المخلفات وتدميرها».

وتتلقى قضية مخلفات الحرب ومخاطرها تهديدها المواطنين إصاءه دولية، فقد جدّدت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسف)، التعبير عن قلقها حيال استمرار تهديد مخلفات الحرب حياة المواطن الليبي، وفدّرت عدد المعرضين إلى خطر الألغام والمخفّات بنصف مليون شخص، وفق بيان أصدرته أخيراً، وأوضحت المنظمة أنّ من بين هؤلاء 63 ألف نازح و123 ألف عائد من النزوح، إلى جانب 145 ألف مواطن مقيم و175 ألف مهاجر غير قانوني في البلاد.

وأشارت «يونسف» في بيانها نفسه، إلى استمرار عملها مع الهيئات الحكومية، بما في ذلك المركز الليبي للأعمال المتعلقة بالألغام ومخلفات الحروب، وداطرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، بهدف «ضمان حصول الأطفال المصابين وتؤيهم على الدعم اللازم»، يُذكر أنّ الجلاوي يرى في رقم نصف مليون مجرّد، رقم تقديري، على الرغم من تراجع الأخبار المتعلقة بضحايا مخلفات الحرب، يؤكّد الجلاوي أنّ «خطرهما ما زال ماثلاً، خصوصاً في مختلف أنحاء البلاد».

وأشار حمدان إلى أنّ الهمّ الأكبر بالنسبة لليبيم الآن، هو تنظيف ولاية جنوب كردفان والنيل الأزرق، خاصة بعد توقيع الحكومة على اتفاق سلام مع عدد من الحركات المسلّحة، وأضاف أنّه تصاحب جهود إزالة الألغام، جهود أخرى تتعلق بالتنوعية والتخفيف بمخاطرالألغام، وعكف عن أنّ البرنامج القومي للمكافحة، تمكّن من إحبال منهج التنوعية ضمن المنهج الدراسي في مناطق النزاع، عدا جهودهم في تقديم الدعم لضحايا الألغام

في البلاد، رغم قلّة الأموال المخصصة للموضوع، سواء من الحكومة أو من المانحين الدوليين.

وأوضح مديرالمركز القومي لمكافحة الألغام، أنّ من أبرز مشاكل القضاء على الألغام، ضعف التمويل الذي تقدمه الحكومة أو الاسم المتحدة، مقارنة بحجم الخطر، كما أشار إلى أنّ برنامج كورونا للتدابير الاحترازية المصاحبة، أثّرت سلباً على نشاط إزالة الألغام، إضافة إلى هشاشة الأوضاع الأمنية في بعض المناطق،



لغبي ألفا الحديدية يصرفهم نتيجة الألغام (سجوت فيلدا)فرانس برس

**منظمات وطنية للعمل على إزالة تلك الألغام والتنوعية حول تلك القضية من جهة، ومن أخرى نتيجة عشوائية زرعها**

ووعورة الطرق، وأحد أنّ فرق الإزالة لا يمكنها العمل إلا في وضع آمنٍ مستقرّ، هذا غيرمشكلة بعض البيات الأريّلة، التي أصبحت قديمة، إذ هي تعمل منذ العام 2002، وهي بحاجة إلى صيانة وتحديث، وكشف حمدان أنّ خطّتهم للعام المقبل والإعوام التالية، تهدف إلى الوصول إلى إعلان السودان، دولة خالية من الألغام، على أن نزول كل المشاكل ليمضي العمل بوتيرة أسرع، وسيتمّ التركيز على مناطق بعينها، مثل جنوب كردفان والنيل الأزرق، لاسيما

السودانية لمكافحة الألغام له«العربي الجديد»، إنّ الوضع خطّر بسبب زرع الألغام، حتى في المناطق التي أعلنت خالية منها من قبل، وأوضح أنّ الكثير من المناطق، تسجّل حوادث لضحايا مدنيين، سواء في شرق السودان أو غربه أو جنوبه، كما أنّ مشكلة مخلفات الحرب تلقى مظلماًها السلبية في إقليم دارفور، وهي لا تقلّ خطورة عن الألغام.

ويضيف عبيد، انه رغم جهود الحكومة والأمم المتحدة منذ العام 2004، إلا أن هناك الغاماً في الكثير من المناطق، ومرّةً للدعم تاهيل منظمات وطنية للقيام بالهمة أو نتيجة للعشوائية في زرع الألغام من كافة أطراف النزاعات والحروب، حيث يتمّ ذلك الزرع، دون التقيد بشروط اتفاقية «أوتوا»، التي تلزم الأطراف المتحاربة بوضع الألغام في حقول وإحداثيات معروفة، بحيث يمكن الرجوع إليها وإزالتها بسهولة متى ما زال الخطر، مضيفاً إلى أنّ الاتفاقية بين حكومة السودان والأمم المتحدة، الخاصة بإزالة الألغام، والتي تمّ تجديدها أكثر من مرّة، لم تصل بل لغاياتها بسبب الظروف الأمنية والاقتصادية وهجرة المواطنين.

وحول دورالمجتمع المدني، ذكر أنّ منظماته الفاعلة تعمل في محور مناصرة اتفاقية «أوتوا»، كما تعمل المنظمات في مجال المساعدة في الإزالة والتنوعية والتخفيف ودعم الضحايا وعلاجهم وتأهيلهم وتوعوهم، خاصة في مجال الأطفار

الضحايا.

من جانب آخر، أوضح الصداق عبيد، أنّ المنظمات الوطنية تضغط مؤخراً على الحكومة الانتقالية، للتوقيع على اتفاقية وقف استخدام القنابل العنقودية، لما فيها من أضرار إنسانية جسيمة خاصة على المدنيين، وتكرّر أنّ الحكومة التي جاءت على أكتاف ثورة شعبية، رفعت شعارات نبيلة ينبغي أن تسرّع الخطى للتوقيع على تلك الاتفاقية من أجل مصلحة الإنسانية.

الأخيرة، ارتفعت نسبة الأراضي المزوّعة بالألغام وأعاد الضحايا، بعدما كان العالم قد سجّل نسبة الانخفاض الكبير في عدد الضحايا في عام 2013، جاء ذلك مع تزايد الصراعات في الشرق الأوسط ومناطق أخرى من العالم، وتزايد استخدام الجماعات

التي تستخدم الألغام المضادة للأفراد، ما زال الوقت والزيت ملاتين الألغام وأعلنت 31 دولة أنّ أرضها خالية من الألغام والنخائر الحربية في الغايل، فإنّ عشرات الدول ما زالت تعاني بسبب زرع مساحات واسعة من أراضيها بالألغام ومخلفات الحروب، بالإضافة إلى سقوط كثير من الضحايا.

ومن بين أبرز تلك الدول سورية والعراق وليبنان وفلسطين والغانستان واليمن وليبيا، وفي خلال السنوات الخمس

وليبيا، وفي خلال السنوات الخمس

ربّما تنتهي الحروب ويتوقف ذوي الانفجارات، لكنّ مخلفاتها من الغام أرضية وقنابل عنقودية ونخائر غير متفجرة وغيرها تبقى موجودة، وقد تستمرّ لعقود وتؤدّي إلى سقوط الألف الضحايا من قتلى وجرحى سنوياً، ويُقدّر عدد الأشخاص الذين أصيبوا أو قتلوا في عام 2019 بسبب انفجار الألغام ومخلفات الحروب حول العالم بأكثر من 5552 شخصاً، بحسب آخر إحصاءات منظمة «مرصد الألغام الأرضية»، وإنّ كانت ترجّح أن تكون الأرقام أعلى من تلك الموقّعة.

وأطراف النزاع (الدول أو الجماعات المسلحة) يتكوّن غالباً الأراضي مزوّعة بالف الألغام والقنابل العنقودية ومخلفات الحروب، ما يحرم السكان ويسنّوات بعد انتهاء تلك الحروب، وسيتمّ من استغلال تلك الأراضي واستصلاحها زراعيّاً، أو إقامة المشاريع الإنمائية كالمستشفيات والمدارس وبيات البيوت أو حتى المشي فيها. كلّ خطوة في تلك المناطق المنيّبة بالألغام ومخلفات الحرب قد تعني الموت، ويقع أطفال كثير ضحية للألغام بسبب أشكالها الجذابة وأحياناً واللؤلؤة، فيهم قد يظنون أنّها ألعاب وتنتشر للمنظمة إلى أنّ الجنود يشكّلون 80 في المائة من الضحايا، ونصف هؤلاء تقريباً (43 في المائة) من الأطفال.

وبمناسبة اليوم الدولي للمتنوعة بخطر الألغام، والذي يصادف في الرابع من إبريل/

### قصة لاجئ



**فاطمة يوسف، لاجئة فلسطينية، تروي قصة حياتها كلاجئة، وكيف أصبحت واحدة من بين اللاجئين الفلسطينيين في مخيم للاجئين في لبنان.**

## فاطمة يوسف

### سُجنت أكثر من 15 مرة

**صيدا ـ انصار الدنان**

يذكر عبد الله يوسف (84 عاماً)، وهو لاجئ فلسطيني من قضاء صفد في فلسطين، وإنّ والده كان تاجراً، ويمكّل أرضاً كان يزرعها بمساعدة بعض العمال في ذلك الوقت، كان أهالي قرية بنت جبيل (جنوب لبنان) يأتون إليه لشراء الأرز والسكر وغيرها من المواد الغذائية.

خرج يوسف من فلسطين وهو في الحادية عشرة من عمره برفقة عائلته بعدما بدأ الطيران الإسرائيلي بقصف العديد من القرى الفلسطينية، وكانت قد سقطت صفد وغيرها. تنقل وعائلته بين عدد من قرى جنوب لبنان، قبل أن يستقر بهم الحال في مخيم الرشيدية للاجئين الفلسطينيين في مدينة صور (جنوب لبنان).

يقول: «عشنا في الخدم مدة طويلة وكنا ندرس في شوارع» لم يمكن من العودة إلى الدراسة إلا بعدما افتتح والده دكاناً صغيراً وعملت والده، في البيات. يضيف: «تلك المرحلة كانت صعبة جداً، عمل الفلسطينيون ومن بينهم أمي وأبي وأنا في زراعة القطن». ويوضح: «أنهت تعليمي الابتدائي في مخيم الرشيدية، ثم انتقلت إلى مدرسة أخرى تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا). أنهيت المرحلة المتوسطة، وفي الصف، كنت أتبع مع أبي إلى صور لشراء البضاعة من التجار، فأحب صاحب أحد المحال التجارية عملي وعرض على العمل معه، وبالفعل، بدأت العمل معه، وشيئاً فشيئاً زاد رأسي».

عام 1958، التحق يوسف بحركة القوميين العرب، ثم بالجيبة الشعبية لتحرير فلسطين، بتدكّر: «كان بيتي في الرشيدية مستوعماً للأسلحة، وكانت المجموعات الفدائية تخرج من منزلي، في وقت لاحق، بدأت المضايقات، وقد سُجنت أكثر من 15 مرّة». في عام 1975، العام الذي شهد بدء الحرب الأهلية في لبنان، ترك مخيم الرشيدية وتوجّه إلى بيروت، «انتقلت إلى العمل العسكري ثم عملت في اللجنة الاجتماعية الطبية، وكانت مسؤوليني تحتم عليّ الإحتمام بعلاجات الشهداء وبالمهجّرين والفقراء. استأجرت منزلاً في مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين في بيروت، ومن ثمّ انتقلت للعيش في منطقة البرويس في بيروت، وذلك بعد تكيّة مخيم بل الزعر (شرقي بيروت)».

وعندما دخل الجيش السوري إلى لبنان عام 1976 «تعرضت لمحاولة اغتيال، وفي عام 1981 ذهبت إلى بلغاريا للدراسة مع مجموعة من الشباب لمدة ثلاث سنوات بعد عودتي من بلغاريا، وتوجّهت نحو سورية، ومنها إلى لبنان حيث استقرت في محافظة البقاع، بعدها، انتقلت إلى الجزائر، ومنها إلى تونس، حيث بقيت مدة 14 عاماً، قبل أن أعود إلى لبنان».

## نقص التمويل يُصعّب إزالة مخلفات الحروب

دولية عاملة في هذا المجال، بين ارتفاع أرقام المصابين والقتلى وخفض التمويل لتنظيف المناطق الملوّثة بالألغام والقنابل وزيادة الوعي بين السكان للتعامل مع مخلفات تلك الحروب، يفرض أنّزال، وتشير منظمة «مرصد الألغام الأرضية»، إلى مساهمة 45 جهة اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، ما زال نحو 110 ملايين لغم مضاد للأفراد مزوّعة حول العالم، بحسب تقديرات «مرصد الألغام الأرضية»، وتشير المنظمة إلى أنّ عدد الذين جرحوا أو قتلوا ما بين عامي 1999 و2017، بسبب الألغام الأرضية، يتقضي بسبب الألغام الأرضية ومخلفات الأسلحة، فيض إلى نحو 120 ألف شخص معظمهم من المدنيين.

من جهتها، تربط الأمم المتحدة ومنظمات المتضررة، وعلى الرغم من تضمين مجلس الأمن الدولي في نيويورك هذه القضية في تقاريره ومناصبته عمليات حفظ السلام، فإنه لم يخصص إلا عدداً محدوداً من المباحثات المفردة. في هذا السياق، سوف تعقد فنتنام المستوى المناقشة الموضوع والتناور مع الدول لصياغة مشروع قرار إضافي يشمل تقديم تقارير دورية، بما يشمل نشاطات الأمم المتحدة المتعلقة بالأمر، من بينها الإزالة للألغام لغراض إنسانية والمساعدة في تدميرها والتخلص منها والعمل على معالجة الأثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات حرب وغيرها. يُذكر أنّ بلجيكا وهولندا حاولتا في أثناء عضويتهما لمجلس الأمن في عام 2018، تقديم مشروع قرار من بين أهدافه تخصيص جلسات نقاش منفردة والحصول على تقارير دورية، إلا أنّ اعتراضات الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب حال دون توقيده.

وكانت إدارة ترامب قد أعلنت في العام الماضي عن رفضها القيود المفروضة على نشر القوات الأميركية الألغام الأرضية المضادة للأفراد، وجاء ذلك بعد حظر كندا إدارة الرئيس الأسبق براك أوباما قد فرضته منذ عام 2014، على الرغم من أنّها لم تنضم إلى اتفاقية أوتوا.

في حفلة إزلة الألغام في ليبيا (محمود تركية)، فرانس برس



## هنوعات | فنون وكوكبيل

## حوار

بيروت. **رنا اسطيح**



تُعتبر الممثلة اللبنانية ختام اللحام من الممثلات الأكثر حضوراً على الشاشة من بنات الفنانين من العمل في الكواليس إلى الوقوف أمام الكاميرا. راكبت خبرة طويلة ومتنوعة في عالم التمثيل على مدى أكثر من 35 عاماً برزت خلالها في الدراما المحلية وعهد كبير من الأعمال العربية المشتركة. حالياً تطلّ اللحام في مسلسل «حادث قلب» (من كتابة وليد إخراج رندة العلم) وتستعدّ للمشاركة في مجموعة أعمال درامية وسينمائية جديدة تكشف عنها في هذا الحوار الخاص الذي أجرته معها «العربي الجديد».

الممثلة التي حضرت بقوّة في الأجزاء الأربعة لمسلسل «الهيبة» بشخصية «أم شاهين» الذي لعى دوره النجم اللبناني عبدي شاهين، قدّمت خلال مشوارها التمثيلي نماذج مختلفة لشخصية الأم. قد تكون الأم الصلبة والعصامية هي



### فؤاد يميث

بخوض الممكّل فؤاد يميث (الصوره) مجال الكتابة السينمائية في فيلم «ولا غلطة» السرة بحد من الممثلين اللبنانيين الذين يتشاطرون على صعيد الكتابة الدرامية، وعدت ذلك تقول ختام اللحام: «النص جيد جداً. أنا فوجئت به. وهو نص سلس جداً وقريب من القلب. وأنا الشجع الممثلين على دخوله مجال الكتابة، لأن الممثل بحكم خبرته في الحكا وحساسيته العالية يحرص عميقاً في الشخصيات. والبيت تجارب منه طابع وكلوديا مرشيليان نجاحها».

## قضية

## أسوشييتد برس... نشر الدعاية النازية في الحرب العالمية الثانية

## برلين . العربي الجديد

كانت وكالة الأنباء الأميركية أسوشييتد برس AP على علم تام واستعداد كامل لتغطية الهجوم الألماني على بولندا. مراسل الوكالة الأساسي في برلين، لويس لوشنر، كان قد علم بالفعل بخطط التوثيق النازية في ربيع عام 1939. وفي 22 أغسطس، أب من نفس العام التي هتلر خطاب المشهور، والذي كشف فيه عن حملته التوسعية ونوابه اليابانية ورغبته في السيطرة على العالم. حصل لويس لوشنر على هذه المعلومات الحساسة قبل خطاب هتلر، وغالبًا من قبل الضباط المحيطين بهتلر مثل لودفيغ بيك. لذلك، ليس من المستغرب أن تكون وكالة أسوشييتد برس هي التي نشرت الصورة الصحافية الأولى لهجوم الجيش الألماني على بولندا. لكن وكالة أسوشييتد برس، وهي وكالة أنباء أميركية عملاقة، كانت قد عقدت صفقة مع الدولة النازية حول حصيرة الأخبار.

في برلين، قامت أسوشييتد برس بعمل صحافي صلب بشكل واضح لصالح النازية. باستخدام جهاز إرسال تمكّنوا من إرسال صور راديو وصور سلكية عبر المحيط الأطلسي إلى أميركا في غضون دقائق. نتيجة لذلك، فإن الدعاية النازية نجحت في تزويد الجمهور العالمي برواية صحافية «صدقية» ومنحازة إلى ألمانيا ضد بولندا، وعن ذلك عن طريق أسوشييتد برس.

كما أنّ الكثير من التقارير التي نشرتها الوكالة آنذاك، تكشف كيف أنّ الهجوم الألماني على بولندا، قد تم تصويره بشكل



الصحافي من AP لويس لوشنر مع وزير الدعاية النازية جوزف غوبلز في برلين (Getty)

وردي وكانه «إنقاذ لبولندا» وبذلك، ساعدت الوكالة جوزيف غوبلز بتحقيق أول انتصار دعائي له في الحرب العالمية الثانية. ظهرت ملباسات التعاون بين الدولة النازية والوكالة الأميركية في 3 سبتمبر/ أيلول من عام 1939، بعد يومين من الهجوم الألماني على بولندا. آنذاك، نشرت وكالة الأنباء البولندية PAT تقريراً يظهر دير شيبستوشوفا، وهو موقع ديني مشهور جداً، وقد تم إحراقه على يد القوات النازية. في 5 سبتمبر/ أيلول، كتب وزير الدعاية النازية جوزيف غوبلز في مذكراته: «البولنديون يقومون بعمل وحشي مروع. قضية دير شيبستوشوفا تخرم عبر العالم بأسره». ثم وضع غوبلز خطة كي يصنع من الحادثة رأسمالاً لدعايته، إذ كتب: «لدى الصحافي الأميركي الذي يعمل في AP، لويس لوشنر، والذي سألوه عن طريق طيارة حربية مقاتلة لي دير شيبستوشوفا كي يقوم بنفسه بكتابة تقرير عما حصل، ويغد للعالم هذه الكذبة» التي نشرها البولنديون.

من خلال رحلته إلى منطقة الحرب، والتي تطلعتها السلطات النازية، أنتج لوشنر

### قامت السلطات النازية بتنظيم رحلة للصحافي لويس لوشنر إلى بولندا

سادة صحافية مذهلة انتشرت في كلّ صحف العالم. انتشرت الصور من خطوط الخماس الأولي، ولوشنر نفسه يظهر في بعض الصور. بدون مشاركة لوشنر لم تكن الدعاية الألمانية ستكون قادرة على رسم صورة لنفسها بأنها «دافع عن نفسها». من خلال وجود الشخصي في الصور، ساهم لوشنر في انتصار الدعاية النازية، وهو أمر لا شك فيه الآن. ولا يمكن تبرير التعاون مع الدولة النازية بحجّة أن «الطرف التاريخي مختلف». هذا النهج لم يكن احترافاً في ذلك الوقت أيضاً، بل كان يتعارض مع أخلاقيات الصحافة و«المبادئ التوجيهية الخاصة بالمراسلين الأجانب، الخاصة بأسوشييتد برس، والتي وضعها، المفارقة الساخرة، لوشنر نفسه.

فلاهرتي، لم يبق لوشنر ينشر أي أخبار كاذبة، ولكن روايته للأحداث كانت تقوم فقط بإظهار المناطق التي لم يتم تدميرها، ولم تكلف نفسه، وترى أنها تعيش الأصليون في المنطقة مثلاً، قبيل وصوله إلى المنطقة التي يقع فيها الدير، قام النازيون بارتكاب مذبحه كبيرة بحق المدنيين. لم يحاول لوشنر معرفة المزيد حول هذه الجزيرة أبداً، بل إنه لم يذكرها على الإطلاق. وتسبب القذف الذي تعرّض له لوشنر، وربما بسبب بقلّة ضمير، قام بذكر تعاونه في الحرب غوبلز في كتاب حول مذكراته في الحرب العالمية الثانية في استنتاجات، إذ وصف لوشنر بأنه تعرض لـ «حملة» من قبل وزير الدعاية النازية، وحاول إخفاء دوره ونور وكالة أسوشييتد برس في هذا الأمر، ولكن التاريخ لا يكتب بهذه الطريقة.

وهي ترى أن لكل «كاتب أو كاتبة تعاملت معهم نفساً خاصاً في رسم الشخصيات وتكوين هويتها وأنا أعزّز بالتعامل مع مجموعة كبيرة من الكتاب مثل شكري أنيس فاخوري وسنى طابع وكلوديا مرشيليان وسواهم ممن منحوني فرصاً ثمينة للعب شخصيات متنوّعة ومعقّدة وأنا أشكرهم جميعهم على تقّهم بي».

ويعد تعاون مستمر مع الكاتبة كلوديا مرشيليان تستعدّ اللحام حالياً للمشاركة في مسلسل جديد من كتابة مرشيليان بعنوان «أراخوا» من إخراج وإنتاج نديم مهنا، يدور حول قضايا حسّاسة ومعقّدة من صلب المجتمع اللبناني ويلعب فيه دور البطولة الممثلان كارين رزق الله وبديع أبو شقرا إلى جانب مجموعة من الممثلين اللبنانيين. وتؤدّق اللحام أن هذا المسلسل الذي أدّت الفأنة نانسى عجرم شارة ديباته بصوتها «هو عمل اجتماعي سلاسل كل الناس وهو لا يتناول مأساة الطائرة الإثيوبية بحسب ما تردّد سابقاً، بل يتناول مجموعة قضايا ضمن قالب متشوق ومختلف، وأنا أؤدي فيه دور أم تواجه هي وعائلتها معاناة صعبة ستكتشف تفاصيلها تباعاً ضمن سياق درامي تصاعدي».

وترى أن تعاونها المتكرّر مع مرشيليان هو «مصدر سعادة واعتزاز لي فهي دائماً تفاجئني الناس بالقضايا التي تطرحها والتي تحجّزاً على تناولها مهما كانت صعبة أو حسّاسة والتعاون مع المخرج نديم مهنا كان ممتازاً واحترافياً جداً، وقد شعرنا أثناء التصوير بأننا عائلة واحدة بفضل تعامله الراقي مع الممثلين واحترامه وتقديره لهم».

من جهة أخرى تصوّر اللحام حالياً مشاهدتها ضمن مسلسل «لغز الأقوياء» الذي تصفه بـ «العمل الجميل جداً، وهو للكاتبة جويل سليم مغامس الموهوبة جداً والتي تحوّض تجربتها الأولى في مجال الكتابة الدرامية. وعلى عكس المعتاد في الإنتاجات العربية المشتركة سيكون هذه المرة البطل لبنانياً وهو كارلوس عازار والمطلة سورية وهي الفنانة ريم نصر الدين. وأنا أحيي جميع الممثلين الزملاء المشاركين في هذا العمل لأنهم فعلاً يقدّمون أداءً رائعاً تحت إدارة المخرج إيلي الرّموز الذي يضيف بدوره لمساته الخاصة ليخرج المسلسل بمستوى فيّ عال».

وتخوض الممثلة المخضرمة الموسم الرضائي المقبل من خلال مشاركتها في مسلسل «الموت» من تأليف نادين جابر وإخراج فليبب أسمر وإنتاج جمال سنان في عمل تصفه «بالقوي جداً بطرحه قضايا اجتماعية هينة بطريقة جديدة ويوجد مجموعة من النجوم المشاركين فيه من لبنان والعالم العربي ومن بينهم دنابلا رحمة وباسم مغنية وخالد القيش وصباح الجزائري وغيرهم».

وترى اللحام أن «الدراما اللبنانية تواصل تقدّمها صعوداً منذ 15 عاماً، ولم يكن يتخصّص سوى الدعم المادي فالطاقات موجودة من كتاب ومخرجين وممثلين وكوادر مهنية اليوم مع بروز أكثر من جهة إنتاجية على الصعيد المحلي، أصبحت الدراما اللبنانية رغم صعوبة الظروف الراهنة أكثر انتشاراً وثبّنت مكانتها على الخريطة الدرامية العربية على أمل أن تحسّن الأمور في المستقبل لتزدهر مختلف القطاعات الإنتاجية التي تعاني في البلد».

## تراث

## مُسنة فلسطينية تعني بـ«كوخ الآثار» في غزة

وقد تمّ الاعتماد بشكل أساسي على الطين والقش في بناء المكان، ما أضفى عليه رونقاً متناعماً مع عراقة وقيمة القطع القديمة التي تزين الجدران والرفوف ويتخذ الكوخ، الذي تم ترميمه مؤخراً، شكلاً هندسياً مربعاً، يعلوه سقف مصنوع من الطين، يستند إلى جسور حديدية، فيما تمت زراعة سطح السقف مثلث الشكل بحبوب الشعير والفصج لإكمال المشهد، وقد أحيط الكوخ من الخارج بعدد من أشجار الزينة وأشجار الحمضيات المثمرة، والشجيرات الصغيرة. ويحتوي الكوخ من الداخل على السيوف والخناجر القديمة، سلال القش والخيزران، بكارز ودلال القهوة، بابور الكاز، قنديل الكاز، وهو وعاء زجاجي يحتوي على مادة مشتعلة وقليل للإضاءة، صناديق خشبية، سرج الخيل، جرن الكبة، طاحونة الفصج الحساسة وتضفي ملامح المسنة، التي رسمت بتجاويفها تفاصيل خبها للكوخ، ميزة إضافية على المكان القديم، محتوياته، إذ بدأ المشهد متناعماً ومتكاملاً بصورة من صور زمّن الحكايات، بفكرها المتقدم، مع عبق القدم المبعثت من الجدران والأدوات التي يحتويها المكان.

وتقول الفنانة أم محمد الفقيه لـ «العربي الجديد» إنها نشأت في بيئة محافظة على التراث الفلسطيني، وعلى البيوت التراثية المصنوعة من الطين، والتي تشعّر الجدران والتاربخ والحضارة المتطعّمة بالملامح من خلاله براحة نفسية كبيرة، تذكرها بابام

أمنة الفقيه هي مسنة فلسطينية، تقضي ساعات طويلة في كوخها المصنوع من الطين، والذي يحتوي على أدوات تراثية وقطع الزينة تعود لعقود مضت

غزة. **علاء الحلو**

تقضي المسنة الفلسطينية أمّنة الفقيه ساعات طويلة يومياً في كوخ قديم صنع من الطين قبل ما يزيد عن العقدين، يحتوي على مقتنيات عميقة، وترى أنها تعيش أسعد لحظاتها في تلك الأجواء التراثية. ويضم الكوخ ذو الهياة القديمة أدوات تراثية وكبارز ودلال القهوة، بابور الكاز، قنديل الكاز، وهو وعاء زجاجي يحتوي على مادة مشتعلة وقليل للإضاءة، صناديق خشبية، سرج الخيل، جرن الكبة، طاحونة الفصج الحساسة وتضفي ملامح المسنة، التي رسمت بتجاويفها تفاصيل خبها للكوخ، ميزة إضافية على المكان القديم، محتوياته، إذ بدأ المشهد متناعماً ومتكاملاً بصورة من صور زمّن الحكايات، بفكرها المتقدم، مع عبق القدم المبعثت من الجدران والأدوات التي يحتويها المكان. وتقول الفنانة أم محمد الفقيه لـ «العربي الجديد» إنها نشأت في بيئة محافظة على التراث الفلسطيني، وعلى البيوت التراثية المصنوعة من الطين، والتي تشعّر الجدران والتاربخ والحضارة المتطعّمة بالملامح من خلاله براحة نفسية كبيرة، تذكرها بابام



أحد حازم ديفاهوهيبتلر الحيد بيلر فلما (تأسست بريس) فرانس برس)

## رصد

## غنانو بريطانيا ومعضلة «بريكست»

الفرق التي تضم عدداً من الموسيقيين والطواقم الفنية، ويؤثر ذلك بشدة في الموسيقيين الشباب ذوي الإمكانيات المحدودة الذين يفكرون إلى من يتولى متابعة الإجراءات إدارياً، إذ كان بإمكانهم قبل «بريكست» التنقل بين مسارح أوروبا ومهرجاناتها من دون أي إجراءات رسمية. ولاخطت مديرة هيئة «انكويريريتد سوسيتي فور ميوزيستن» المهينة للموسيقيين، أنّ غباب أحكاممحددةبالفنانين هو «مصدر قلق متزايد» وقالت: «لديّ انطباع بأننا جميعاً منسئون» فيما يتقافذ الطرفان، البريطاني والأوروبي، كربة المسؤولية عن هذه المعضلة. فبريطانيا ترى أنّ الخطأ يقع على عاتق الاتحاد الأوروبي، لأنه لم يظهر أي مرونة خلال المفاوضات التي أجريت نهاية عام 2020. أما الاتحاد الأوروبي، فيذكر بأنّ لندن أرادت تحديداً عبر «بريكست» وضع حد لحرية تنقل المواطنين الأوروبيين

الأخرين في فرقته الحالية. وقال الموسيقي الذي كان ضمن فرقة «مات بيانتو»، في ممانتحيات القرن العشرين: «سأضطر إلى معاناة ما يعانون»، وتوقع ألا تكون جولات فرقة في أوروبا مريحة من الآن فصاعداً، بسبب إزدياد المعاملات الورقية، وارتفاع التكلفة الإدارية، والحاجة ربما إلى تاشيرات خاصة بكل بلد».

تؤثر إجراءات «بريكست» بشدة في الموسيقيين الشباب ذوي الإمكانيات المحدودة

تأشيرات خاصة بكل بلد».

(فرانس برس)

تأشيرات خاصة بكل بلد».

(فرانس برس)

(فرانس برس)

(فرانس برس)



تمّ الاعتماد بشكل أساسي على الطين والقش في بناء المكان (يعد الحكيم ابو رياش)

الصبا وتفاصيل الماضي». إلى جانب أنه المشهد الأنسب للمقتنيات القديمة، والتي ورتت حبّ جمعيتها عن والدها، وقامت بتوريته لأبنائها وأحفادها، حافظا على التراث الفلسطيني القديم. وعن ميزة أكوخ الطين، توضح أنها تتمتع

بطبقة باردة في فصل الصيف، وداقثة في الشتاء بفعل سمك الجدران، إلى جانب أنها «رمز من الرموز التراثية والوطنية، فيما يؤكّد الحفاظ عليها أحقية الشعب الفلسطيني في الأرض، وعلى أهمية وجوده عليها».

### اهداء لثنا

# ماري أنيل

## أربع سنوات مع صلاح الدين

### تدوير

### علت رصيف بلا ناظرين

### باسم النيرب

مع رعب الفيروس غير المرئي، أسأل أن أكون قادراً على تشجيع رنثي على الجهاد، في سبيل البقاء.

ما تغتبر أكثر في الأشهر الأخيرة، هو أنني لم أتمكن من تدخين أقل من ثلاثين لافافة تبع، مرافقة لأعمال قرائتي وكتابتي، ما بين العجر وأول الظهيرة.

ها نحن نتنقل من المخيم المتكدس بالبشر اللاحياء، واللاموتي، إلى فيلا فخمة وحديقة وثلاثة طوابق وعابة تلغها من الجانب الشرقي. بلقها من الخارج، بلقنا أيضاً ليف الفنكي الفاتح.

تبدا أشجار الغابة لصف البيت المؤقت، وتشيع على مذ البصر، في منتصف الطريق، بين صالة الكمبيوتر والعالم، فتة مطبخ وحمام والكثير من الهواjis.

إن أفكاري حول العالم، وأكثرها إلحاحاً، هي فكرة أنهم يستطيعون نقلني من هذا البيت الحلم في أئة لحظة، لا تساعدني إلا على الإحباط. لقد جاؤوا أمس من البلدية، ومعهم المسؤول عن العائلة وأربع نساء، قاتلين أنثي ساخلي الفيلا الواسعة هذه، ليهات النسوة لأتهن بلجيكيات، ومهدات بالطرد إلى الشارع، بعد وقت قصير من الآن.

ولقد رأيت رأس المتحدث حينها، بلا مبالاة، وهو يتخضم، ويرتفع بطول منحوتة، تخاروب ال22 متراً، على رصيف بلا ناظرين.

(شاعر فلسطيني مقيم في بلجيكا)

تقف هذه الزاوية عند مترجمي الأدب العربي إلى اللغات العالمية المختلفة، ما هي مشاغلم وحكاية صداقتهم مع اللغة العربية، «بحر نبي أننا لا نعرف سوى القليل عن الثقافة العربية، ولكنني أظن أن التغيير آت»، تقول المترجمة السويدية «العربي الجديد»

### استكشاهولم: العربي الجديد

■ متى وكيف بدأت علاقتك باللغة العربية؟

بدأت بدراسة اللغة العربية في أواخر الثمانينيات بعد زيارة لشمال أفريقيا. انتابنتي رغبة قوية في فهم المجتمع الذي ووجدته ملامتا لعصرنا تماماً، رغم أن عمره أكثر من ثمانمائة عام.

■ ما الغيات التي تواجهك كمترجمة من اللغة العربية؟

أواجه بصفتي مترجمة أدبية من اللغة العربية إلى السويدية عدة عقبات أهمها بالطبع العقبات الاقتصادية، لا يمكنني بالطبع أن أكسب عيشي من مهنة الترجمة، وذلك

■ ما أول كتاب ترجمته وكيف جرى تلبه؟

■ نلاحظ أن الاهتمام يقتصر على ترجمة الأدب العربي وفق نظرة وإفهام معينين، ولا يشمل الفكر وبقية الإنتاج العرفي العربي كيف نلتظرن إلى هنا الأمر وما هو السبيل لتجاوز هذه الحالة؟

■ هل هناك تعاون بينك وبين مؤسسات في العالم العربي أو بين أفراد وما شكل التعاون الذي



ماري انيل

لسببين: أولاً، تستغرق الترجمة وقتاً طويلاً لأن العربية لغة مُعقّدة ولا تشبه اللغة السويدية من حيث البنية أو الأساليب التعبير. ثانياً، لا يُنشر سوى عدد قليل للغاية من الأعمال الأدبية العربية المترجمة في السويد، ربما بمعزل عمليّ في السنة

خلال السنوات الأخيرة فإذا افترضنا أنني المترجمة الوحيدة لكل من يُنشر سنوياً فلن يكفيني هذا من الناحية المادية، لأن الترجمة الأدبية ليست مهنة مُجزية من ناحية الأجر في السويد.

العربي، ولكنني أرى أن توفّر ترجمات أدبية جيدة لا بد أن يؤدي إلى انتعاش هذا السوق، يتوفّر الدعم الحكومي للنشر غير التجاري وعلى الجودة، ولكن هذا الدعم غير مضمون بالنسبة والفكر والأدب العربي، ينطلق هذا على الأدب الكلاسيكي والمعاصر على حد سواء. وبما أن دور النشر هذه هي التي تفترّز ما يجري نشره وتوزيعه في السويد، فإنني أعتقد أن الوسيلة الوحيدة لدعم ترجمة الأدب العربي تكمن في زيادة الوعي بين الناشرين حول ثراء الفكر العربي المعاصر والكلاسيكي.

ولكن دور النشر تنغي في النهاية مؤسسات تجارية تبني قراراتها على اعتبارات مادية، لذلك لا بدّ من توفير سوق مناسب للأدب



### اطلاعة

## تاريخ يُصنع تحت وطاة الوباء

# ليك في العزل

وانا اقرأ أقع عليه،
تحت كلمة او في عبارة،
أقع عليه
يحذّف بي، أقول إن
العالم موبوء وانا
بيضا موبوء وانا
لمزمت الوباء
وتاريخ الوباء

### عياس بوضن

استيقظ، أقول هذا لأنه أول ما بطخر لي، فانا لست متأكدًا من أنني خرجت من النوم. لست متأكدًا إلا أن هذه السحابة التي أخذتني والتي أحسب أنها رمعتني إلى هذا السرير، لا يمكن أن تكون شيئاً آخر، إنها ما ألفنا نسميته

نومًا لكنّ ما حدث الآن ليس انتقالًا في الزمن، ليس بين حالتين أو وقتين، لذا لا اجازف بان أفتح عيني. ابقى كما انا في سريري، وارك الزمن ذاته، ثانية فثانية ثم دقيقة فدقيقة، يجري تحت جفوني، الزمن، هذه اللحظة، هو موضوعي، إنني أتمدّد فيه، وألّفه او أتريه يتألف. ليس سواء ما ألتقلب فيه وانا لا أزال في سريري، ليس سواء ما يتقلب معي على وسادتي. لقد استنققت بالتأكيد، هذا ما صار في وسعي أن اتيقن منه. أنا الآن واثق من أنني في حال لا تكون إلا بعد النوم، إن لم أكن متأكدًا من نومي الذي لا اعرف كيف حدث، لم اشعر به يقرب مني، لم احس به يتغلغل أكثر فأكثر فيّ. لم تكسر جفوني، لم يرق جسدي، لم يخالطني ما نسميه نغاسًا.

إن كان هذا هو النوم الذي يهمني، إن كان هذا النوم الذي خرجت منه فقد تم كميعدا. لا يمكن الإنفلات منه، ثم فصل من فصول الجسد التي لا بد منها منذ خرجت من عام من المستشفى التي منعوا عني فيها مهدئات اعتبروا أنها

تضرني، وما تركوه لي منها لم يكن يكفي ليقنّني إلى النعاس، أو يحمّلي إلى النوم. كنت أحصي لبني، وأترّكه يتواصل حولي، لاتيقن أنه ياخذني إلى النوم، وكأنه ليس في حساسي أو أنه يحدث سرًا وخفية عني. كنت لم أتناول شيئاً من المستشفى وجزءا عملية جراحية لم تحصل كما قدّر الجراح لها، اضطرت إلى أن اصغي شهريين بعدها في سريري. يجري في الخارج، غائبًا عما يجري لي، الآن لا أعرف إذا كنت انام أو لا انام، الآن، ومنذ ذلك الوقت، فقدت هذا الحساب منظور. وهذا الفصل بين الأوقات صار الوقت تقريبا واحدًا في. عدت إلى البيت وبدأ الوباء يصل شيئًا فشيئًا إلى الجوف، صار الوباء هو الخارج وهو الداخل، إنه ما يحدث بنا لكنه أيضا ما يعاشرنا

تحت الأخبار، الأخبار التي جميعها تقع حوله وفي ظله، أعرف أن رئيسًا خرج ورئيسًا أتى، أن انفجارا حدث في ساحة، أن حربًا ما على الحدود، أسمع أن ثمة استبيقتات وأنا أتقلب من ناحية إلى ناحية، اشعر أنه، بطريقة ما، معي، إنه هو الذي ينظم جريان الوقت من دقيقة إلى دقيقة، هو ما يبغى، على نحو ما، تحت اجفاني. ما أفعله أثناء ذلك ليس بعيدًا عنه، إنني في عزلة عنه، ولكنني لذلك بالضغط تحته وفي ظله لست هنا

إلا لأنه هناك، تحت الشرفة وحول المنزل، لكنه أيضا ما بعد الشرفة وما حول الغرفة وما حول السرير أيضا. إنه هنا معي في منامي ورفدتي، إنه أيضا تحت اجفاني لكنه أيضا تحت افخاري، وحين أفتح أعينني لن يغادرني.

حين ذهب إلى الغرفة الأخرى لأكل سيكون أيضا تحت لساني، وسيكون في رشفة الشاي وسامسح صوته تحتها، سيكون على شاشة التلفزيون

حضوره. الساحات تحاول أن تكون هي

■ **إقرأ لأن الكلمات والصور والاستعارات هروب من الوباء**

■ (شاعر وروائي من لبنان)



ايليا عدنان، زيت على قماش، 2010

تتملّني إليه؟

■ لا اتعاون مع أي مؤسسات أو منظمات في العالم العربي، ولكن لديّ اصدقاء جيمينون في فلسطين يساعدونني في حل مشاكل اللغة وتذليل الصعوبات التي تصادفني، وقد استفدت من ارائهم حقًا كما أنني اتعاون وانتبادل الخبرات مع مترجمين آخرين من العربية إلى السويدية في السويد، مما أثرى علمي وأغناء أيضًا لأن عمل الترجمة اليومي في جوهره عملٌ فرديٌّ للغاية.

■ ما هي المزايا الأساسية للأدب العربي ولماذا من المهم أن يصل إلى العالم؟

■ ظن أن الأدب، وأيًا كان الشكل الذي يتّخذه، أمرًا إنسانيًا مهمًّا. كيف ننظر إلى هذا الأدب أداة ضرورية لفهم أيّ مجتمع كان، ولفهم كيف ينظر هذا المجتمع إلى نفسه من الداخل. إذا كان كلّ ما نستعصّه وتعرّفه عن ثقافة أو مجتمع ما يأتي من أشخاص يراقبونه من الخارج، وإذا مرّ كلّ وصف وكلّ كتابة عن هذا المجتمع من خلال عربال معتقدات والمفاهيم ووجهات نظر المراقب الخارجي، فإن الصورة التي نتلقاها ستكون حتمًا مختلفة عن منظور العارفين بهذا المجتمع. نحتاج اليوم إلى ترجمة الأدب العربي ونشره لفهم كيف تتفاهة التي تهتمّنا كثيرًا، ولكنني أظنّ أن التغيير آتٍ لا محالة بمرور الوقت.

■ هل هناك تعاون بينك وبين مؤسسات في العالم العربي أو بين أفراد وما شكل التعاون الذي

■ هل هناك تعاون بينك وبين مؤسسات في العالم العربي أو بين أفراد وما شكل التعاون الذي

كبيرة تحركها مناقضات لا يمكن الفصل بينها. يحضر أيضا في أعمال «زاد» طائر النحام الوردي، والذي جعل منه شخصية مفهومية تجمع ملامحها بين التمزّد على الوضع القائم والتصريح بكل عبوب منظومة الحكم والإحكام الاجتماعية السائدة. خلال أيام الثورة، بين نهاية 2010 وبدايات 2011، حضرت شخصية النحام الوردي بقوة على وسائل التواصل الاجتماعي وكانها كانت تقوم بتغطية ميدانية للثورة عبر الكاريكاتير. يُحسب لـ«زاد» ذلك الترابط الدقيق بين هذه العناصر ونجاحه في بناء سردية بصرية باتت اليوم نونق لقرابة عقد ونصف من تاريخ تونس الحديث كما تحسب له طرافع في اختراع السخرية ورفدها بمرجعات متنوعة من السينما والأدب والصحافة السياسي. المفارقة أن ما يصنع جماهيرته هو نفس ما يصنع تغنيبه، حيث يبتذل «زاد» في كثير من الأحيان على خروجه من كل الضوابط، إذ اعتمد في أعمال كاريكاتيرية كثيرة على التعرية (بالمعنى الحرفي للكلمة، ناهيك عن معناها المجازي) والملمّحات الجنسية، ناهيك على نزعة نحو السخرية من المقدّسات الدينية.

بفضل إخفاء هويته، لم يتعرض «زاد» لمضايقات تعرّض له رسامو كاريكاتير في تونس لم يجزأوا على نصف ما قدّمه في رسوماته، السؤال الذي يفرض نفسه هنا: هل إخفاء الهوية شرط من أجل التمتع بمزيد من حرية التعبير؟

■ **بفضله إخفاء هويته، لم يتعرض «زاد» لمضايقات طاوالت بعض زملائه**

■ **بفضله إخفاء هويته، لم يتعرض «زاد» لمضايقات طاوالت بعض زملائه**

■ **بفضله إخفاء هويته، لم يتعرض «زاد» لمضايقات طاوالت بعض زملائه**

■ **النساء والثورات العربية** عنوان معرض تحضنته جمعيّة «امل» في مدينة غرغوبك الفرنسية منذ الأامنّ من آذار/ مارس الماضي، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، ويستمرّ حتّى الثامن من نيسان/ ابريل الجاري. يتقدّم المعرض اعمالا فووغرافية تصوّر ظروف ودور النساء خلال الانتفاضات التي شهدتها بلدان عربية.

■ **يختتم مركز خليل السكاكيني الثقافي** في رام الله، عند الخامسة من مساء اليوم، سلسلة ندواته حول «الحماية الاجتماعية في القطاع اللقاضي» بندوة حوارية عبر تطبيق «زووم»، تحريها نسرب مزاولي ويلاتك فيها العديد من المتحدّين. تناقش الندوة مواضيع ملك التعاونيات الثقافية، وسياسات حماية المستغلّين والعاملين المستقلين في قطاعات المسرح والفنون في فلسطين.

■ **ينتهي الليلة بتّ عرض السيرك السياسي** على منصّة «زاتوك»، بتنظيم من «مترزو المدينة» في بيروت. يتم تقديم نحو ستين فنانا في هذا العرض، الذي أدّوه للمرّة الاولى خلال «مهرجانات بيت الدين» عام 2017، محاكاةً لحداثّ انتخابي يعرّجون فيها فنون السيرك والمسرح والموسيقى والغناء.

■ **تحتضن «ساقية الصاوي»** عند السادسة من مساء غد الاثنين بتوقيع الفاهرة، العرض المسرحي **مرايا**، من تأليف اسراء محبوب واخراج **احمد السيد**. يؤدي ادوار العمل كل من **رانيا سيد**، و**حسام حسّ**، و**ندى ايمّ**، و**سلمى نصر**، و**عليوة عربز**، و**محمد سيد**، و**احمد محسن**، و**عمر عبد القادر**، و**يسرا احمد**، و**ندى صالح**، و**ياسر حسّ**.

في اليومها «ريشة»، الذي يصدر خلال الشهر الجاري، ترسم المغنية الفلسطينية، ربي شمشوم، ملامح لفكرة الطيران والتحليق، من حيث فكرة تر تبط بالتمرد، والتكرار ايضا. في حديثها الى «العربي الجديد»، تحدثنا عن الجديد الذي تطرحه في عملها، واختلافه عن الاعمال السابقة

## ريشة ل ربي شمشوم



لشومو اغانيها على غناء طوفان (الصور: الجديد)

# لأنني سمحت لنفسني بأن أطيّر

عمر بقبوفا



أخذت ربي شمشوم، من مفردة «ريشة»، عنواناً لليومها الجديد، الذي ستصدره خلال شهر إبريل/نيسان الجاري، بعد أن كانت قد مهدت له «برسم» على مسرح «غراند جاتكشن»، في لندن يوم 20 مارس/آذار الماضي. يضم «ريشة» خمس أغان. وكانت شمشوم قد أصدرت أغنيتين منفردتين منها بالاشهر الماضية، إذ طرحت أولاً «سئونو» في بداية شهر فبراير/شباط، قبل أن تطرح «منارة» في بداية شهر مارس/آذار. وعن المفهوم الذي تتحور حوله أغاني العمل، تقول شمشوم في لقاء خاص مع «العربي الجديد»: «قد تكون كلمة الطيران أو التحليق هي الكلمة الأنسب، ففي الألبوم الكثير من التحليق، بالموسيقى والكلمات؛ ذلك ما اشعر به، ربما لأنني سمحت لنفسني بأن أطيّر. هناك العديد من الأمور التي تربط بين أغاني الألبوم، فهي جميعاً تتشارك بالتحكرار، فتراكم الكلمات على ذاتها العديد من المرات، لتصبح نوعاً غريباً من الصلاة؛ يرافقه صوت جديد استخدمته للمرة الأولى، هو يتوافق مع الطيران والتحليق لابتعاد عن الواقع إلى حد ما». «ريشة» هو ذاتي

## يركز العمل على التناغم وتطويع الصوت ليصبح أقرب إلى آلة

بذلك في الألبوم العديد من الأمور الجديدة بالنسبة لي أيضاً. ففهي استخدمت للكرة الأولى الموسيقي الإلكترونية.»

ما بين الناصرة، المدينة التي نشأت بها

وتنتمي إليها، وبين دبلن ولندن والمدن التي عاشت فيها، تشكلت هوية ربي شمشوم الموسيقية الخاصة؛ الهوية التي تبدو نتاجاً لتأثيرات وتجاذبات موسيقية مختلفة من الغرب والشرق. وعنها تقول شمشوم: «هويتي الموسيقية حالياً كحال الكثير من الأشخاص الذين نشأوا في بلدان الشرق الأوسط، هي مخلوطة بالعديد من الأشياء، لكننا ربيعاً ونحن نستمع إلى فيروز والرحابنة وأم كلثوم وأسماهان، وكبريتا وهذه الأصوات ترافقنا كخلفية. وفي المراهقة، جرفتنا تيارات موسيقية عالمية، كالروك؛ وأنا شخصياً كان لاكتشافي موسيقى الجاز الأثر الأكبر حينها. واعتقد أن الموسيقى التي انتجها هي خليط من هذه الأنماط الموسيقية التي تركت أثرًا بي، لكنه يختلف عنها جميعاً أيضاً، فهي صوتي الخاص، الذي يصعب تحليله لعناصر يمكن أن تتعب بها التانيات الشرقية والغربية، بل هو صوت فريد وخاص ومختلف تماماً.»

عند الاستماع إلى أغاني ربي شمشوم، ولا سيما اليوم «ريشة»، قد تشعر بأن هذه الأغاني تحفل مكانة خاصة ما بين تهويدات الأمهات والأغاني الطفولية، وما بين أغاني الجاز الشرقية التي صرّحها زياد الرحباني من خلال الألبومات التي تتعاون فيها مع

## مساحة ضائعة

أنج اليوم «ريشة» وأطلق في ظل جائحة كورونا التي جعلت حفل إصدار الألبوم يجري عبر الإنترنت. تقول شمشوم: «واجهنا العديد من الصعوبات، التي تر تبط في الدرجة الأولى بالتلقي، ذلك جعلني أرسل الموسيقى للعازفين للتدريب عليها منفردية، بسبب هذه الظروف، ضاعت المساحة التي نحتاجها للقاء الميلاس، وما زلت أجد أن عدم حضور الجمهور الحفل جسدياً امر غريب.»

## عبد الحليم حافظ لفقو تحت شرفة «مدّاح القمر»

جميل الور

تخصّص «دار الأوبرا المصرية» عدداً من فعالياتها في سياق الاستعدادات لإحياء ذكرى مغني مصر النجوم، هذا الأسبوع، سيكون هناك حفل بعنوان «وهايات»، وآخر بعنوان «الكنوزيات»، أما الليلة، في الإسكندرية، فستكون مخصصة للعندليب الأسمر، وذلك بمناسبة مرور 44 عاماً على رحيله. يقود الحفل الفنان محمد الموجي، وتغني فيه أصوات شابة أعمالاً لعبد الحليم حافظ. الفنانون هم محمد حسن، ونهى حافظ، ومحمد طارق، وحسام حسني، أسماء مغفورة ستحط على خشبة مسرح «سيد درويش»، في مواجهة جمهور يحافظ على ارتدائه للكمامة، وتناعد الاجتماعي، وقربه من فنائه الراجل (1929 - 1977).

ربما كان سيدو الجمهور أن يحضر عبد الحليم نفسه، من خلال تقنية الهولوجرام، لتسقط صورته على المسرح، ويستمتع الحضور بأغانيه التي ستاتي من طيفه لهم.



سعيد حاد (الاورا المصرية حليم حافظ الليلة) (Getty)

بصوته هو، لا بصوت أسماء مغفورة، حتى وإن أجادت تادية الأغاني أكثر منه. إلا أن ورثة صاحب «قارئة الفجان»، ومنذ أيام، رفضوا إقامة حفل له بهذه التقنية، معتبرين أنّ حقوق أغانيه تعود فقط إليهم، ولم يتنازل عنها عبد الحليم، موضحين في بيانهم إلى «الشركة التي أسسها مع موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب كانت فقط تدير أغانيهما بعائد سنوي ولا تحملك الأغاني التي تغد حقاً أصلاً للورثة وبعضها لكيانات في الدولة مثل الإذاعة المصرية.»

من جهةها، تضامنت «جمعية المحنّين والمؤلفين والناشرين المصرية» مع ورثة العندليب، وطالبت هي الأخرى بمنع الحفل.

## بعض الفنانين الإلاحيين تفوقوا عليه بحسن اختيارهم للألحان

فيروز؛ فأغنية «سئونو» يبدو إيقاعها شبيهاً لحد ما بأغاني شارات الكرتون، وأغنية «منارة» تبدو أشبه بترنيمية أو تهويدة طفولية، بالإضافة إلى كونها بذات الوقت تترك أثراً شبيهاً بأغاني فيروز، بصوتها القوي الحاد الذي يتجاوز كل الآلات المرافقة، من دون أن يتمرر على المشهد، لذلك، لا يجب أن يقصّر تحليل موسيقى شمشوم على التجاذبات الموسيقية التي أثرت بها ما بين الغرب والشرق، ولكن أيضاً بالأثر الحسي الذي تتركه. وعن هذه الانطباعات، تقول شمشوم: «بالتأكيد، تطويع أغنيتي على جانب طفولي، ومنذ أن قدمت أغنية «فقاغتي»، اكتشفت أن لدي هذا الجانب. قد يكون أحد أحلامي أن أصنع الموسيقى لأفلام الكرتون المخصصة للأطفال»، تضيف:

«ربما، يجب أن أشير هنا إلى أن فرح شما، التي كتبت كلمات أغنية «منارة»، كانت قد كانت صلاة قبل أن الحننها، وربما ذلك جعل اللحن يكتبس التكرار بينتفه بشكل تلقائي. فبعلاً، أنا أعتمد على فكر التهويدات كثيراً في الأغاني التي أصنعها، وهناك في الألبوم أيضاً أغنية كتبتها لابن أختي. إن أغاني الألبوم عموماً هي رسائل حب غير نمطية، لشخص مجهول، لام أو لطفل أو للطبيعة، وتحتوي على طلب خاص بتفاصيلها، لتكون صلاة أو تهويدة كما ذكرت.»

بالعودة إلى البدايات، كانت ربي شمشوم متوجهة بانتلافقها الفنية، حيث كانت ثاني أغانيها، «مادلين»، تنضخ بروح منسردة، ففتها تمكنت الفتانة الفلسطينية من استنثار قوة صوتها لتعكس صورة مغايرة للمرأة العربية، تختلف عن الأغاني الخجولة التي تنتمي إلى ذات النمط في بلاد الشام، وتبدو إلى حد ما متأثرة بأغاني فيروز. عن «مادلين»، تقول شمشوم: «مادلين كانت أول أغنية أصدرتها وأول أغنية كتبتها، وكان فيها تصرف بالفعل. من خلالها أردت أن أحتي عن حالي، فهذه أنا، الفتاة غير المتكاملة.»

واضحة لدى شمشوم في البداية، ربما يبدو أنها قد أصبحت أقل حدة في اليومي «شامات» و«ريشة»، لكن شمشوم لا توافق على هذه النظرة، فقول: «لا اعتقد أن التمرد تالشي في الألبومات التالية. إذا سمعت «بركان» من اليوم «شامات» ستدرك ذلك، فالأغنية تحتوي على صرخة تختصر روح التمرد والنار. ربما يكون هذا الانطباع قد تولد بسبب تركيزي بالألبوم الأكبر بشكل أكبر على الهرمونيما أو التناغم، حيث حاولت أبكر صوتي ليكون التي واستخدمتها باكثر قدر ممكن، لإرسم من خلاله احساساً بأن قبيلة كاملة من النساء تغني معاً هذا كان الأهم بالنسبة لي، وخصوصاً في «منارة» التي يوجد فيها نفس قبائلي، وكذلك «سئونو»، التي أيداهما بها هرمونيما صوتية. فعلياً حاولت بالألبوم الأخير أن أتمرد بصوتي لإستخدامه بطريقة لا تعكس تماماً السائد في الوطن العربي. ففي هذا الألبوم، أقوم للمرة الأولى بالكلام ضمن الأغنية، بأسلوب أفضل أن أسميه بالروح على تسمية الرب المتواولة. حدث إنني ببوحي كنت أتكلم عن حقيقتي وأخرجتني عن النمط المتوقع بأنني سأغني فقط. وأنا اعتقد أن هذا الجانب يشبه «مادلين» إلى حد ما، التي ملت فيها إلى استخدام أسلوب المخاطبة المباشرة.»

واستفكرت في بيان سلوك من «يتمادون في الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين والملحنين والورثة، أصحاب الحقوق في المصنغات الغنائية، رغم سعي الدولة إلى حماية تلك الحقوق واقتضائها بصياغة التشريعات المقتنة لها». أثر العندليب الأسمر يجيل من المغنّين الذين ظهروا في ثمانينيات القرن الماضي وتسعينياته، وهذا لا نقصد المقلدين له، مثل هاني شاعر، وكاتم الساهر إلى حدّ ما، بل نتحدث عن أسماء مثل مصطفى قمر، ومحمد فؤاد، وغيرهما. جيل مضى في أداء الأغنية الرومانسية، والحزينة، متأثراً بالألحان، لا الكلمات وحسب، قد لا يقبل كثيرون أن يوجه نقد إلى حليم، لكونه يقع في مرتبة الفنان الذي المهّم أجباً لا لعقود بعد رحيله، سواء من المغنّين أو المستمعين، لكن هل هذا يكفي لتجنّب النقد؟ فلناخذ مثلاً، أغنية «زي الهوا» التي لحنها بليغ حمدي، أو أغنية «مدّاح القمر» ولحنف عند مقطع «وريمت الورد ظلمت التسمع يا حبيبي»، في الأولى، أو مقطع «ومين نجيب الصبر يا أهل الله بدابوينا» في الثانية. المقطع الأول لا يتجاوز كونه تحبباً وتباكباً و«لطماً» في غاية الفجاجة والمغالاة أما الثاني، فوصفه سيد مكتاوي بأنه يشبه نداء رجل على عربة الفول في يوم المولد.

فما الذكاء «الخارق» الذي يتحدث «التفقا» عنه عند التطرق إلى اختيار حليم للملحنين الذين تعامل معهم؟ كثير من الأغاني أداها بهذه الطريقة، وبقدرات صوتية محدودة، حتى إن في بعضها تشازاً واضحاً، مثل «جبار»، التي مذهبا يصراخ. لأن قدراته لم تُنح له مجازة اللحن، رغم أنه كان قادراً على تقصير طول الجملة اللحنية وبالتالي طريقة أدائها.

بالعودة إلى الجيل الذي تأثر فيه، يمكن القول إن تلك الأسماء قد توفقت عليه في بعض الأحيان، إن اختارت الحاناً لا تتعبه كثيراً عن الحانها، لكنها أيضاً عرفت حدودها وقدراتها، وأتت الأغاني ضمن هذا الحيز، من دون أي مغالاة أو استعراض مخالي.

## ضرب البولندي هوبرت

## هوركاتش، موعدا مع

## الإيطالي يانيك سينر، في نهائي

## بطولة ميامي

## المفتوحة للتنس، بعد

## تغلبه على الروسي أندري

## روبلييف، وفي ساعة و 27

## دقيقة استطاع هوركاتش

## المصنف الـ 37 عالمياً أن يسقط

## روبلييف المرشح الرابع للقب

## بنتيجة (6 - 3) و (6 - 4)، ويواجه

## هوركاتش في النهائي

## الإيطالي يانيك سينر المصنف

## الـ 31 عالمياً.

# رياضة



مت سجد لقب بطولة ميامي في عام 1921 (Getty)

# نهائي بطولة ميامي



## غوارديولا: بهذه الاسعار لن نتعاقد مع مهاجم جديد

أدى الإسباني بيب غوارديولا، مدرب فريق مانشستر سيتي الإنكليزي، تشككه في إمكانية التعاقد مع مهاجم بديل للأرجنتيني سيرخيو أغويرو، وأكد أنه بالأسعار الحالية المتدولة في «البركاتو»، لن يكون هذا ممكناً. وفي مؤتمر صحافي، قال غوارديولا: «لا أعلم ماذا سيحدث، لكن بهذه الاسعار لن نتعاقد مع مهاجم، هذا ليس ممكناً، لا يمكننا تحمل تكاليف ذلك، جميع الأندية تعاني من مشاكل مالية، ونحن من بينها.»

## زيدان: لا تعليق على احتمالات التعاقد مع هالاند

## بيع شارة قيادة كريستيانو رونالدو مقابل 64 ألف يورو

بيعت شارة القيادة التي القاهما كريستيانو رونالدو على أرض الملعب خلال مواجهة البرتغال وصربيا، في 27 مارس/ آذار الماضي، في الغصبات المؤهلة للمونديال قطر 2022، عندما كان غاضباً للغاية بعد إلقاء هدف صحيح له، مقابل نحو 64 ألف يورو (نحو 75 ألف دولار) في مزاد خيري، وسيخصص المبلغ لعلاج طفل صربي يبلغ من العمر 6 أشهر، ومصاب بضمور العضلات الشوكي، ويحتاج لاستشفاء خارج البلاد.

## رياضة

### تقرير

تخوض الأندية العربية مواجهات من العيار الثقيل في الجولة الثالثة من مرحلة المجموعات لبطولة كأس الكونفيدرالية الأفريقية لكرة القدم، مع الأمل في الاقتراب من خطف بطاقات العبور إلى ربع النهائي

# الكونفيدرالية الأفريقية حلم العرب بررب النهائي

**مجدى طارق**

تدخل الأندية العربية في اختبارات قوية، في الجولة الثالثة من مرحلة المجموعات لبطولة الكونفيدرالية الأفريقية لكرة القدم لموسم 2020- 2021، سبعا وراء وضع قدم في الدور ربع النهائي، وتعيش الكرة العربية أجواء مثيرة، ما بين مواجهات صعبة لا يديل فيها للفوز، ومواجهات مباشرة لا مجال فيها لنزف النقاط في المجموعة الأولى، بحل وفائق سطيف الجزائري، ضيفا على إنبيما النيجري، في لقاء بالغ الصعوبة، ويمتلع عنق رُجاجة

### مواجهه وداع السلامي

يخوض الرجاء البيضاوي المغربي أآر ميلارته تحت قيادة مدربه الضيف جمال السلامي، الذي قاد ه إلى الفوز ببطولة الدوري المغربي في الموسم الماضي، بعدما هرب الأساقفة من وقت سالف، وبالغ الإدارة بخوضه آآر مباراة له برفقة الرجاء امام برايميدز المصري بكأس الكونفيدرالية الأفريقية، وبراهن السلامي على عناصر الخبرة في التشكيلة، لتقديم ليلة وداع تاريخية له.



## السلة الأميركية: فوز تاريخي لرابتورز

حقق فريق تورونتو لرابتورز حامل اللقب عام 2019 أكبر انتصار له في تاريخ مشاركته في منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين والحق بفولدن ستايت ووريوز ثالث أسوأ خسارة في تاريخه، عندما تفوق عليه بفارق 53 نقطة (130 - 77) واحتفل الكاميروني باسكال سياكام بعبءه 27 مطرا سلة فريق ووريوز بثقة 39 نقطة وهو الأعلى له هذا الموسم، ليحقق بوريوز المنقوص من نجومه ستيفن كوري وبرايموند غرين المصابين ثالث أسوأ هزيمة في تاريخه والسادسة في آآر سبع مباريات، وقال

ستيف كير مدرب فريق ووريوز بعد المباراة: «لقد راينتم ما حصل، لقد تم تدميرنا، ليس هناك الكثير لاقوله، إنه أمر مبهين لجميع



من مباراة فريق رابرتورز (Getty)

قراوي، وامير لعيدوني، واكد الكوكي، في المؤتمر الصحافي الذي عقده قبل اللقاء، صعوبة المباراة المرتكبة مع إنبيما، وأنه يخوضها بغية الحصول على نتيجة مرضية، قبل خوض لقاتنها في الجولة الرابعة.

وقال الكوكي: «فقدنا 5 نقاط في أول جولتين الظروف كانت معاكسة بالنسبة إلنا، سنؤدي بكل قوة، نعلم قوة إنبيما وعناصر خطورته في أرض الملعب، سنلعب بتوازن وسنحاول الوصول إلى المرمى والتسجيل، أتمنى أن يكون التوقيت حليف اللاعبين في أرض الملعب، وقد تحدثت معهم، فثبت أن الروح المعنوية مرتفعة، والجميع تعاهد على بذل أقصى جهده في اللقاء»، وفي المجموعة نفسها، يلتقي الأهلي بنغازي الليبي، مع اورلاندو بيراميدز الجنوب أفريقي، في مواجهة تعتبر خطوة كبيرة في سياق التأهل.



لحظة بركان بيسمء اله مصالحة جماهيره (فيسبوك فاه جوريلاب/Getty)

### الجولة ستشهد قمة عربية بين الرجاء المغربي وبراميدز المصري

بركان المغربي، حامل اللقب، إلى مصالحة جماهيره عندما يلتقي شبيبة القبائل الجزائري المتصدر، في ديربي مغاربي، ويملك النهضة 3 نقاط، مقابل 4 نقاط للشبيبة المتصدر، وتمثل المباراة أول ظهور قاري لبركان تحت قيادة مدربه الفني الجديد، بيدرو بعتلي، الذي تولى المسؤولية أخيراً.

ويغفقد بركان خدمات نخبة الكثير اورلاندو 4 نقاط في الصدارة، مقابل 3 نقاط للأهلي، وبراهن الفريق الليبي على مفاتيح لعبه، إبراهيم بوديوس، والشامخ الحبيدي، وعلي يوسف، ومدار الوحيشي، وعبد الله العرفي، ويتخط أن يعتمد الأهلي سلوبيا هجوميا واضحا، لحسم الفوز، الذي يتجه له التقدم إلى صدارة المجموعة، ماسينسا نزاله، وعبد المؤمن الشنيحي، وعزير بن عابدي، وبدر الدين سوياد، وأغرب بيدرو بعتلي، المدير الفني لبران، وفي المجموعة الثانية، يسعى نهضة

عن أمهه في تقديم بداية جديدة للفريق، في مرحلة المجموعات، من خلال الفوز على شبيبة القبائل واستعادة صدارة المجموعة، وقال بعتلي: «تلعب من دون شك للفوز، هي مباراة صعبة، شبيبة القبائل يجيد اللعب خارج ملعبه، علماً أنّ الضغط واقع على الفريقين لدينا غيابات بكل تأكيد، لكنّ تفتنا بالمجموعة الحالية بلا حدود، وانتطلع إلى الفوز في هذه المباراة واستعادة صدارة المجموعة»، في المجموعة مع نابسا ستارز الزامبي (نقطة واحدة)، في لقاء لا يديل فيه للفوز.

وفي المجموعة الثالثة، يلتقي الصفاصي مع النجم الساحلي في ديربي تونسي خالص، بالغ الصعوبة والشراسة، في رحلة المنافسة على قمة ووصافة المجموعة وحصد بطاقتي التأهل، ويملك الصفاصي 4 نقاط في الصدارة، مقابل 3 نقاط للنجم، ويراهن الأسعد الدرديدي، المدير الفني للنجم الساحلي على لاعبيه، أينم الصفاصي، وحسن بن عبادة، ومرضى بن وناس، ووجدي كشريدة، وسليمان كوليلجالي، وإيهاب المساكني، والطيب المزياني، ويلعب الدرديدي بطريقة 2-4-3.

1 منذ توليه المسؤولية خلفاً لعورفان فييرا، في المقابل، براهن الصفاصي، على المحترف الليبي محمد صولة، ومهاجمه الدولي فراس شواط،.امل الإسباني خوسيه مورسيما، المدير الفني، في تحقيق الفوز، ووضع قدم في الدور ربع النهائي، في ظل السعي وراء مصالحة جماهير النادي، بعد سلسلة الانتاج المخيبة للآمال في سياق الدوري التونسي أخيراً، والابتعاد عن المنافسة على لقب البطولة، في المجموعة نفسها، يلتقي سالفاس البوركيني (3 نقاط) مع دي غراف كار السنغالي (نقطة واحدة) في لقاء صعب للفريقين.

وفي المجموعة الرابعة، تتجه الأظفار صوب قمة مصرية - مغربية، حينما يستضيف نادي الرجاء البيضاوي المغربي نظيره بيراميدز المصري في واحدة من أقوى المباريات، وبين فريقين كلاهما مرشح بقوة للفوز بالبطولة القارية، وتمثل المباراة خطوة نحو بلوغ الدور ربع النهائي للفئتين فيها، إذ يملك الرجاء 6 نقاط، مقابل 6 نقاط أيضاً لبيراميدز بعد فوز كل منهما في أول جولاتهم على حساب نكاتا رديفلز الزامبي، وناموتوق التزنتاني، وباتا الأقرب إلى حسم بطاقتي الجهور، ويستعيد بيراميدز في لقاء الرءاء وقوته الأساسية، التي يتصدراها عبد الله السعيد، قائد زكريا حيدراف، وإبراهيم الجراوي، المرشح لخلافة ياجور في الهجوم، ويخوض الشبيبة لمواجهة، وهو يسعى إلى العودة بنقطة على الأقل، ويراهن على نجومه، ماسينسا نزاله، وعبد المؤمن الشنيحي، وعزير بن عابدي، وبدر الدين سوياد، وأغرب بيدرو بعتلي، المدير الفني لبران، وتالياً والثالثة فقط في آآر 10 مباريات.

## دوري أبطال أفريقيا شباب بلوزداد يعزز حضوره

قدم فريق شباب

بلوزداد مباراة جيدة

امام فريق مازيمبي

الكونغولاب وحقق

فوزا مهما عزز من

خلاله فرص التأهل إلى

الدور الثاني، في وقت

تعادل فريق الهلاك

السوداني مجددا

وعقد مهمة التأهل

عزز فريق شباب بلوزداد الجزائري حضوره بالوصول إلى الدور ربع النهائي في منافسات دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، وذلك بعدما أطاح ضيفه مازيمبي الكونغولي، بطل المسابقة 5 مرات وأخرها عام 2015، وذلك بعد فوزه عليه بهدفين نظيفين على ملعب «5 يوليو» في العاصمة الجزائرية في الجولة الخامسة قبل الأخيرة. وانحصر التنافس على المطابقة الثانية في المجموعة الثانية بين «الشباب الكبير» والهلال السوداني الذي تعادل سلما مع ضيفه ماميلودي صانداونز الجنوب أفريقي الذي كان ضامنا تأهله في الجولة الماضية. ويصعد ماميلودي، بطل 2016، ترتيب المجموعة برصيد 13 نقطة أمام شباب بلوزداد الثاني بست نقاط، والهلال ثالثا بأربع نقاط، ومامزيمبي الرابع، وبين فريقين كلاهما مرشح بقوة للفوز بالبطولة القارية. وتمثل المباراة خطوة نحو بلوغ الدور ربع النهائي للفئتين فيها، إذ يملك الرجاء 6 نقاط، مقابل 6 نقاط أيضاً لبيراميدز بعد فوز كل منهما في أول جولاتهم على حساب نكاتا رديفلز الزامبي، وناموتوق التزنتاني، وباتا الأقرب إلى حسم بطاقتي الجهور، ويستعيد بيراميدز في لقاء الرءاء وقوته الأساسية، التي يتصدراها عبد الله السعيد، قائد زكريا حيدراف، وإبراهيم الجراوي، المرشح لخلافة ياجور في الهجوم، ويخوض الشبيبة لمواجهة، وهو يسعى إلى العودة بنقطة على الأقل، ويراهن على نجومه، ماسينسا نزاله، وعبد المؤمن الشنيحي، وعزير بن عابدي، وبدر الدين سوياد، وأغرب بيدرو بعتلي، المدير الفني لبران، وتالياً والثالثة فقط في آآر 10 مباريات.

**فوز قاتل بالاحتياطيين**
في المباراة الأولى، لم يشكّل الفريق المضيف الخطوة الكبيرة على مرمى مازيمبي في الشوط الأول، رغم العديد من الفرص المؤاتية، إذ لم يته مهاجموه محمد باكير وحزمة بلاحوال ومحمد بلخير الهجمات المتعددة الثاني عن آخر معسكرات المنتخب المصري في التصفيات المؤهلة إلى كأس اسم أفريقيا، بخلاف شريف إكرامي في حراسة المرمى، وأحمد سامي، وعلي جبر، وأسامة جلال، والتي خطأ فارجح من دفاع بلوزداد، وصلت الكرة إلى بابا الذي سد

الأحد 4 أبريل/نفساء 2021 م. 22 شعباء 1442 هـ ه العدد 2407 السنة السابعة Sunday 4 April 2021

## شباب بلوزداد يعزز حضوره



يخلع فريق شباب بلوزداد اللوز في الجولة الأخيرة من ادع التأهل (Getty)

عزز فريق شباب بلوزداد الجزائري حضوره بالوصول إلى الدور ربع النهائي في منافسات دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، وذلك بعدما أطاح ضيفه مازيمبي الكونغولي، بطل المسابقة 5 مرات وأخرها عام 2015، وذلك بعد فوزه عليه بهدفين نظيفين على ملعب «5 يوليو» في العاصمة الجزائرية في الجولة الخامسة قبل الأخيرة. وانحصر التنافس على المطابقة الثانية في المجموعة الثانية بين «الشباب الكبير» والهلال السوداني الذي تعادل سلما مع ضيفه ماميلودي صانداونز الجنوب أفريقي الذي كان ضامنا تأهله في الجولة الماضية. ويصعد ماميلودي، بطل 2016، ترتيب المجموعة برصيد 13 نقطة أمام شباب بلوزداد الثاني بست نقاط، والهلال ثالثا بأربع نقاط، ومامزيمبي الرابع، وبين فريقين كلاهما مرشح بقوة للفوز بالبطولة القارية. وتمثل المباراة خطوة نحو بلوغ الدور ربع النهائي للفئتين فيها، إذ يملك الرجاء 6 نقاط، مقابل 6 نقاط أيضاً لبيراميدز بعد فوز كل منهما في أول جولاتهم على حساب نكاتا رديفلز الزامبي، وناموتوق التزنتاني، وباتا الأقرب إلى حسم بطاقتي الجهور، ويستعيد بيراميدز في لقاء الرءاء وقوته الأساسية، التي يتصدراها عبد الله السعيد، قائد زكريا حيدراف، وإبراهيم الجراوي، المرشح لخلافة ياجور في الهجوم، ويخوض الشبيبة لمواجهة، وهو يسعى إلى العودة بنقطة على الأقل، ويراهن على نجومه، ماسينسا نزاله، وعبد المؤمن الشنيحي، وعزير بن عابدي، وبدر الدين سوياد، وأغرب بيدرو بعتلي، المدير الفني لبران، وتالياً والثالثة فقط في آآر 10 مباريات.

عزز فريق شباب بلوزداد الجزائري حضوره بالوصول إلى الدور ربع النهائي في منافسات دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، وذلك بعدما أطاح ضيفه مازيمبي الكونغولي، بطل المسابقة 5 مرات وأخرها عام 2015، وذلك بعد فوزه عليه بهدفين نظيفين على ملعب «5 يوليو» في العاصمة الجزائرية في الجولة الخامسة قبل الأخيرة. وانحصر التنافس على المطابقة الثانية بين «الشباب الكبير» والهلال السوداني الذي تعادل سلما مع ضيفه ماميلودي صانداونز الجنوب أفريقي على ملعب «الجوهرة الزرقاء» بحضور نحو 3 آلاف متفرج ولعب الضيوف بتشكيلة احتياطية، وكان الأبرز من الأساسيين المهاجم الأوروغوياني غاستون سيرينو، إذ آزاد المدرب منغيني مكتوبا منح الراحة للفريق بعد ضمان التأهل في الجولة السابقة.

أما الهلال، فاعتمد مدربه البرتغالي ريكاردو فورموسينجو على لاعبيه الدوليين لا سيما الحارس علي بوعشرين وللاعب الوسط السموال البرغني والمهاجم محمد عد الرحمن والتي جابهه بعد مقدم، وتناق الحارس الجنوب أفريقي زيكاردو

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

موسم 2020- 2021.

(فرانس برس)

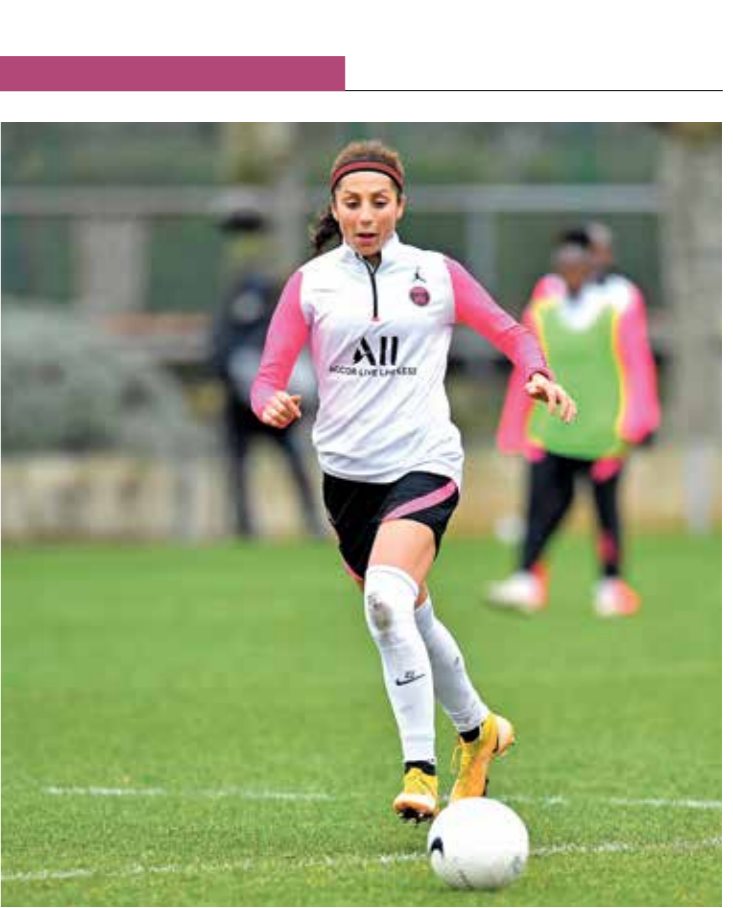
### تقرير

تُعتبر ناديا نديم من بين أفضل لاعبات كرة القدم في العالم، وهي التي عانت كثيراً خلال حياتها قبل أن تصبح لاعبة محترمة في الدورب الفرنسي مع باريس سان جيرمان. لاعبة الأفغانية التي اغتيل والدها، بدأت رحلتها الكروية من الدنمارك

# ناديا نديم نجمة أفغانستان

تخطت لاعبة الأفغانية، ناديا نديم، عوائق يرى كثيرون أنه ليس بالإمكان التغلب عليها، بعدما هربت من أفغانستان، التي تشهد ما تشهد من معارك مستمرة وقوضى أمنها، بعد اغتيال والدها، لتسافر إلى دول عدة، إلى أن باتت لاعبة في الدنمارك، لتصبح اليوم لاعبة كرة قدم في باريس سان جيرمان الفرنسي، وسفيرة لمنظمة الأمم المتحدة للترية والعلم والثقافة (يونسكو) وطالبة طب أيضا.

وُلدت لاعبة الأفغانية في الثاني من يناير/



### إنجازات مُميزة

حققت لاعبة الدنماركية من اصول افغانية، ناديا نديم، خلال مسيرتها الكروية عددا من الأجازات المميزة، إذ حلت وصيفة في بطولة «يورو 2017» للسيدات مع منتخب بلدها، كذلك، حققت لقب درع كرة القدم الأميركية عام 2016، وأقيمت بطولة الدورب الأميركي للسيدات عام 2017، مع بورتلاند. وحلت وصيفة في نهائي بطولة كأس الاتحاد الأكليري في موسم 2017- 2018 مع مانشستر سيتي، وأيضا كانت وصيفة الدورب الفرنسي للسيدات مع باريس سان جيرمان في موسمي 2018 -2019 و2019- 2020.

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

تعمير هذه البداية

قضت نديم في البلد الإسكندنافي النري، حياة صعبة، إذ حصلت على وضع لاجئة، وشاهدت هناك للرياضة الأولي فتيات يلعبن كرة القدم، وهي الرياضة التي كانت على دراية بها عبر والدها.قالت: «إلى جانب مخيم اللاجئين، كان هناك ملعب لكرة القدم حيث يتدرب فريق محلي للفتيات. وعندما شاهدتهن يلعبن، قلت لنفسي: «أرغب في القيام بالأمر نفسه».

وعلى غرار اللاعبين البرازيليين رونالدو وريغالدو ورونالدنيو، تميزت ناديا عن باقي اللاعبات بإدائها الرائع وموهبتها وكذلك مواظبتها على التدريب. عن ذلك، قالت: «أسلوبي كان يساعدي دائما، لكنه أحيانا كان يعقل مشاكل بالنسبة إلي».

وبدأت منذ ذلك الحين تدريجا من دون توقف في تسجيل أهداف والعمل أكثر من باقي اللاعبات من أجل الحصول على فرص» لوضعها كلاجئة.

بدأت مسيرتها المهنية في أندية الدنمارك، حتى انضمت إلى الدوري الأميركي الشهير،

فلعبت مع فريق سكاى بلو وبورتلاند ثورن: وقضت فترة قصيرة في مانشستر سيتي الإنكليزي، وانضمت إلى باريس سان جيرمان الفرنسي في عام 2019 حيث تكمل موسمها الثالث.

**صناعة التاريخ في الكرة الدنماركية**
خاضت عام 2009، عندما كانت تبلغ من العمر 21 عاماً، أول مباراة مع المنتخب الدنماركي، ودخل اسمها تاريخ البلاد كونها أول لاعبة كرة قدم تمثل الدنمارك بعد الحصول على المواطنة، وخاضت منذ ذلك الحين 93 مباراة مع منتخبها وسجلت 33 هدفاً. ولم يجعلها تمثيل البلد الذي تينامها تنسوي أصولها، إذ تحمل هذه اللاعببة التي تتحدث ثمانى لغات، في حديثها علي الدنمارك وأفغانستان. قالت نديم في هذا الإطار: «أفرض بين ثقافتين وبلدين. أحمل البلدين في قلبي. لست أفغانية بنسبة 100 في المائة أو دنماركية بنسبة 100 في المائة». وبالتزامن مع مسيرتها الرياضية الناجحة، توشك ناديا على إنجاز دراستها في الطب، في تخصص الجراحة التجميلية.

خارج الرياضة أيضاً، اختارتها منظمة «يونسكو» عام 2019 سفيرة لتعليم الفتيات والسيدات، وأصبحت قصتها غير المسبوقة مصدر إلهام للعديد من الفتيات، إذ حققت وهي في عشريتها وثلاثينياتها، العديد من الأحمال، التي كان من الصعب تحقيقها. (العربي الجديد، إي)

ناديا نديم نجمة فريق باريس سان جيرمان الفرنسي (Getty)



تعمير هذه البداية

قضت نديم في البلد الإسكندنافي النري، حياة صعبة، إذ حصلت على وضع لاجئة، وشاهدت هناك للرياضة الأولي فتيات يلعبن كرة القدم، وهي الرياضة التي كانت على دراية بها عبر والدها.قالت: «إلى جانب مخيم اللاجئين، كان هناك ملعب لكرة القدم حيث يتدرب فريق محلي للفتيات. وعندما شاهدتهن يلعبن، قلت لنفسي: «أرغب في القيام بالأمر نفسه».

وعلى غرار اللاعبين البرازيليين رونالدو وريغالدو ورونالدنيو، تميزت ناديا عن باقي اللاعبات بإدائها الرائع وموهبتها وكذلك مواظبتها على التدريب. عن ذلك، قالت: «أسلوبي كان يساعدي دائما، لكنه أحيانا كان يعقل مشاكل بالنسبة إلي».

وبدأت منذ ذلك الحين تدريجا من دون توقف في تسجيل أهداف والعمل أكثر من باقي اللاعبات من أجل الحصول على فرص» لوضعها كلاجئة.

بدأت مسيرتها المهنية في أندية الدنمارك، حتى انضمت إلى الدوري الأميركي الشهير،

فلعبت مع فريق سكاى بلو وبورتلاند ثورن: وقضت فترة قصيرة في مانشستر سيتي الإنكليزي، وانضمت إلى باريس سان جيرمان الفرنسي في عام 2019 حيث تكمل موسمها الثالث.

**صناعة التاريخ في الكرة الدنماركية**
خاضت عام 2009، عندما كانت تبلغ من العمر 21 عاماً، أول مباراة مع المنتخب الدنماركي، ودخل اسمها تاريخ البلاد كونها أول لاعبة كرة قدم تمثل الدنمارك بعد الحصول على المواطنة، وخاضت منذ ذلك الحين 93 مباراة مع منتخبها وسجلت 33 هدفاً. ولم يجعلها تمثيل البلد الذي تينامها تنسوي أصولها، إذ تحمل هذه اللاعببة التي تتحدث ثمانى لغات، في حديثها علي الدنمارك وأفغانستان. قالت نديم في هذا الإطار: «أفرض بين ثقافتين وبلدين. أحمل البلدين في قلبي. لست أفغانية بنسبة 100 في المائة أو دنماركية بنسبة 100 في المائة». وبالتزامن مع مسيرتها الرياضية الناجحة، توشك ناديا على إنجاز دراستها في الطب، في تخصص الجراحة التجميلية.

خارج الرياضة أيضاً، اختارتها منظمة «يونسكو» عام 2019 سفيرة لتعليم الفتيات والسيدات، وأصبحت قصتها غير المسبوقة مصدر إلهام للعديد من الفتيات، إذ حققت وهي في عشريتها وثلاثينياتها، العديد من الأحمال، التي كان من الصعب تحقيقها. (العربي الجديد، إي)

### صورة في خبر

### إصابة فيراتي بكورونا

أعلن فريق باريس سان جيرمان الفرنسي عن إصابة لاعب الوسط الإيطالي، ماركو فيراتي، بفيروس كورونا، وأنه سيخضع للعزل، ما يعني أنه سيغيب عن مواجهة الفريق الالتيبة أمام بايرن ميونخ الألماني، في دوري أبطال أوروبا، الأربعاء، المقبل.
وكتب النادي الباريسي، عبر حسابه، في «تويتر»: «يجب عليه الالتزام بالعزل المنزلي والخضوع للبروتوكول الطبي المناسب». يُذكر أنّ شكوكاً كانت تدور حول مسابقة فيراتي في هذا اللقاء، عقب إصابته أثناء، مشاركته في مباراة إيطاليا وبلغاريا، في التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى مونديال قطر 2022.



### على هامش الحدث

### ناديا بودوروسكا تتراجع عن المشاركة في بطولة بوغوتا للنس

أعلنت الأرجنتينية ناديا بودوروسكا، أنها لن تشارك في بطولة بوغوتا للنس (كوبا كولسائنتاس) وذلك بسبب إصابة في الفخذ. وقالت بودوروسكا، التي تعتبر واحدة من المرشحات للفوز بلقب البطولة، «اعاني منذ أسابيع عدة.

جئت إلى بوغوتا، وحاولت أن أتدرب لأرى كيف تسير الأمور، كنت أحسن لكن للأسف استمر الألم في الازدياد».
ونكرت لاعبة البالغة من العمر 24 عاماً في مقطع فيديو أن الألم شديد لدرجة أنها لم تعد قادرة على المشي من دون إزعاج. وأضافت المصنفة رقم 48 عالمياً والتي بلغت الدور نصف النهائي في منافسات «رولان غاروس» العام الماضي، «لذلك

قررنا مع الفريق الانسحاب من كأس كولسائنتاس. الحقيقة هي أنها أخبار محزنة بالنسبة لي لأنني أحب اللعب في أميركا الجنوبية».
واعترفت بودوروسكا أنّ رحيلها عن البطولة يسبب لها حزناً من نوع آخر، كونها تعرف الجهود التي بذلها المنظمون لتنظيم هذه الأحداث.

**مبابي: كلما دخلت إلى ملعب أقول لنفسي إنني الأفضل**
أكد مهاجم فريق باريس سان جيرمان، كيليان مبابي، أنه يقول لنفسه في كل مرة يدخل فيها إلى ملعب، أنه الأفضل. بغض النظر عن هوية المنافس، ليتكمن من تقديم أفضل جهد لديه. وقال مبابي في مقابلة خاصة ستُذاع لاحقاً، «في خاطري، أقول دائماً إنني الأفضل لأن بهذه الطريقة لا تضع حدوداً، بل تحاول تقديم أفضل نسخة من نفسك».

وأشار اللاعب البالغ من العمر 22 عاماً إلى أنّ هذا السلوك لا يتغير، حتى لو واجه لاعبين مثل الأرجنتيني ليونيل ميسي أو البرتغالي كريستيانو رونالدو، اللذين يعترف أُنهما أفضل منه وقدماً ألف شيء، أكثر منه.
أضاف مبابي: «عندما لا تكون على ما يرام، لا أحد سيقترع منك ليخبرك أنك قادر. أنت وحدك. عليك أن تقنع نفسك أنه يمكنك القيام بأشياء عظيمة».
وكان المهاجم الفرنسي شدد قبل يومين، على أنه ستمّ من الانتقادات التي تلقاها بسبب لعبه، سواء في باريس سان جيرمان أو في المنتخب الفرنسي، وأوضح أنّ قبولها أكثر تعقيداً بالنسبة للاعب يلعب في فرنسا منه مقارنة بمن يلعبون خارجها.

### رابطة الدورب البلجيكي ستدعو اطفالا لديهم توحد لحضور مباريات

أعلنت رابطة الدوري البلجيكي لكرة القدم أنها ستدعو بعض الأطفال، ممن لديهم اضطرابات طيف التوحد (ASD) لحضور إحدى مباريات الدرجة الأولى أو الثانية مطلع الأسبوع المقبل، وذلك في إطار الاحتفال باليوم العالمي للتوحد (2 إبريل/ نيسان من كل عام).
وذكرت رابطة المحترفين، في بيان، أنه «بالنسبة لأطفال التوحد، غالباً ما يكون من المستحيل عليهم حضور مباراة كرة قدم، بسبب الكثرة الهائل من التشجيع في الملعب». وأشارت الرابطة إلى أنّ «الإجراءات الحالية، التي تجبرنا على خوض المباريات من دون جمهور، تمنح فرصة فريدة لهؤلاء الأطفال للحضور».

### شكوك حول لحاق جواو فيليكس بمواجهة إشبيلية

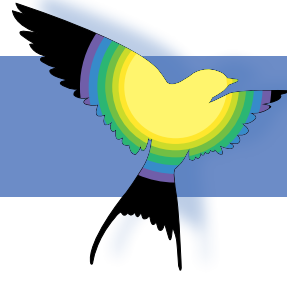
تقوم شكوك كبيرة حول مشاركة المهاجم البرتغالي جواو فيليكس مع فريقه أتلتيكو مدريد أمام إشبيلية في المباراة التي ستجمعها اليوم على ملعب «رامون سانتشيز بييرخوان» في الدوري الإسباني لكرة القدم، وذلك بعد غيابه عن اللران قبل الأخير لل فريق بسبب الإصابة في الكاحل التي لحقت به خلال مشاركته مع منتخب البرتغال.

ولم يولد الثاني على التوالي، أجرى المهاجم جلسات تأهيل فردية بسبب الإصابة التي لحقت به والتي لم تستفده بشكل نهائي حتى هذه اللحظة من المشاركة في اللقاء. في المقابل، استعاد المدرب الأرجنتيني، دييغو سيميوني، لاعبيه الدوليين في التدريبات، وهم: كوكي

ريسيوركيسون، وماركوس يورينتي، وتوماس ليمار، ويان أوبلاك، وكوران تريبيير، وجيوفري كوندوبا، ويانك كاراسكو، على الرغم من أنّ الأخير موقوف بسبب تراكم البطاقات الصفراء.







## هوامش

رصدت وسائل الإعلام مراسم نقل مومياوات ملكية فرعونية من مقرها القديم في المتحف المصري بميدان التحرير، إلى المتحف القومي في حي مصر القديمة



ذُفنت المومياوات في رمال الصحراء الجافة لامتصاص السوائل من الجسم (Getty)

العالم، تبلغ مساحته 33,5 فدانا، ويطل موقع المتحف على بحيرة طبيعية (عين الصيرة). وقد وضع الحجر الأساس في عام 2002 ليحكي، وفق تقنيات حديثة، مراحل تطور الحضارة منذ أقدم العصور حتى العصر الحديث، عبر أكثر من 50 ألف قطعة أثرية. بالإضافة إلى سبعة معارض أهمها معرض المومياوات، ومعارض أخرى تتناول موضوعات: الحضارة، والنيل، والكتابة، والدولة والمجتمع، والثقافة، والمعتقدات والأفكار، فضلا عن معرض خاص بتطور مدينة القاهرة الحديثة، ومساحات للمعارض المؤقتة. ويضم المتحف إلى جانب ذلك، مباني خدمية، وتجارية، وترفيهية.

ومن المنتظر أن تستغرق عملية فك المومياوات وترميمها داخل مقرها الجديد نحو شهر، وبعدها ستكون متاحة للعرض الجماهيري، إلى جانب ثاني أقدم هيكل عظمي في مصر سيُعرض داخل القاعة الرئيسية بالمتحف، ويصل عمره إلى 35 ألف عام. وتعود جميع المومياوات الملكية المنقولة إلى متحف الحضارة، إلى عصر الدولة الحديثة، وهي حُقبة بُنيت فيها المقابر تحت الأرض مع مداخل خفية لتضليل سارقي القبور، وهي تختلف عن المقابر الهرمية التي كان يدفن فيها ملوك الدولة القديمة. ووفقاً للمسؤولين بالتنفيذ في المتحف، فإن عرض التوابيت والمومياوات الملكية، والدخول إلى قاعة العرض، سيكون شبيهاً بالدخول إلى مقبرة نوت عنخ أمون.

### باختصار

ضمّ الموكب 22 تابوتاً ملكياً تعود إلى عصر الأسر «17، 18، 19، 20» منها 18 مومياء ملوك، وأربع مومياوات الملكات

لم يكتف القدماء بتحنيط الملوك والعظام، بل حنطوا أيضاً الأولاد والنساء والعبدة

جميع حضارات العالم القديم عرفت تحنيط الجثث، وأقدم مومياء في العالم وجدت في تشيلي بأميركا الجنوبية، وعمرها نحو 10 آلاف عام

بعشرات الأمتار من قماش الكتان لتصنع منها ملابس الميت في حياته الأخرى الأبدية. وكانت المومياوات تُدفن في رمال الصحراء الجافة لامتصاص السوائل من الجسم وتجفيفه لحفظ الجلد والأظفار والشعر، بعيداً عن رطوبة ضفتي النيل حيث الزراعة والري. منذ القرن الخامس عشر الميلادي، هُزب تجار الآثار آلاف المومياوات إلى أوروبا، وفي ظل كثرة الأساطير عن قدرات المومياوات العلاجية والسحرية، ضاعت تلك الأجساد ودمرت. ويقال إن الألف من القطط المحنطة قد أرسلت من مصر إلى إنكلترا لمعالجتها واستخدامها في الأسمدة، يذكر أن جميع حضارات العالم القديم عرفت تحنيط الجثث، وأقدم مومياء في العالم وجدت في تشيلي بأميركا الجنوبية، وعمرها نحو 10 آلاف عام، بينما يبلغ عمر أقدم مومياء فرعونية نحو 4500 عام.

### المتحف الجديد

المتحف القومي للحضارة المصرية، واحد من أهم وأكبر متاحف الآثار في

بهدف حمايتها من التحلل. منذ قرون عدة، قبل الميلاد، حنط المصريون القدماء جثامين موتاهم وجعلوها مومياوات. لم يكتف القدماء بتحنيط الملوك والعظام، بل حنطوا أيضاً الأولاد والنساء والعبدة، وتجاوزوا ذلك إلى تحنيط الحيوانات. كانت عملية التحنيط تبدأ بنزع جميع أحشاء الجثة، والعمل على الحفاظ على شكلها العام الخارجي. وتتم عملية الحفظ إما بالتجفيف التام، أو التبريد الشديد، أو سحب الأكسجين أو استخدام المواد الكيميائية. وفي النهاية، تُلف الأجساد المحنطة في لفائف من قماش الكتان المغموس في الراتنج. وقد وجد العلماء أن المحنط كان يستخرج المخ من فتحة الأنف، ويفرغ الأحشاء عبر فتحات من البطن والصدر، ثم ينقع الجسم المفزغ بالملح، ليُجفف، وكان الجلد الجاف يعالج بخليط من الزيوت والأصماغ. كانت عملية التحنيط ترتبط بعقيدة البعث، إذ إنَّها طريقة المصريين القدماء لبقاء الأرواح في بيوت دائمة. عثرت الفرق البحثية طوال القرنين الماضيين على بعض المومياوات، وكانت تلف

### القاهرة - محمد كريم

في احتفالية كبيرة رصدتها وسائل الإعلام العالمية، انطلق موكب المومياوات الملكية، في العاصمة المصرية القاهرة، أمس السبت، من مقرها القديم بالمتحف المصري في ميدان التحرير، إلى مقرها الجديد بحي مصر القديمة، حيث المتحف القومي للحضارة المصرية. ضمّ الموكب 22 تابوتاً ملكياً تعود إلى عصر الأسر «17، 18، 19، 20» منها 18 مومياء ملوك، وأربع مومياوات الملكات. من أهم المومياوات في الموكب: رمسيس الثاني، وسقن رع، وتحتمس الثالث، وسيتي الأول، وحتشبسوت، وميريت آمون زوجة الملك أمنحتب الأول، وأحمس - نفرثاري زوجة الملك أحمس. ويقع المتحف القومي للحضارة المصرية بالقرب من حصن بابليون، في قلب مدينة الفسطاط التاريخية، بحي مصر القديمة في القاهرة.

### تاريخ المومياوات

المومياء عبارة عن جسد أو جثة محفوظة

# المومياوات الملكية ترحيل إلى متحف الحضارة



وأخيراً

## سيد المظلومين محمد القصبجي

### خطيب بدلة

صادف يوم 26 الشهر الماضي (مارس/ آذار) ذكرى مرور خمس وخمسين سنة على رحيل الموسيقار الكبير، محمد القصبجي (1892- 1966)، وهو واحد من «القزامي» الكبيرة التي صنعت النهضة الموسيقية والغنائية المصرية، والعربية. كان يروق لأم كلثوم، في المسلسل الجميل الذي كتبه عنها محفوظ عبد الرحمن، وأخرجته إنعام محمد علي، أن تتحبب إليه فتناديه «يا قُصْب..» وهو لقبٌ معبّر، بالنظر إلى وجود آلة موسيقية ذات صوت عامر بالحنان تحمل هذا الاسم، الناي، مع العلم أن الآلة التي أبدع القصبجي فيها هي العود، ومن ألقابه الشهيرة «سيد عازفي العود»، و«حكاية أول عود صنعه الفتى محمد القصبجي تستحق أن تُحكي، فمع أن والده كان أستاذاً يعلم عزف العود، إلا أنه لم يعطه ثمن عودٍ يتعلم عليه، فأحضر من دكان التجار قطعة خشبٍ متطاولة ذات رقبة، وثبت عليها «رّزّتين»، وشد عليهما بعض الأوتار، وكلماً انقطع وتر من عود والده يتلقفه ويشده على قطعة الخشب، إلى أن كان له ما أراد.

ولكن نصيب محمد القصبجي، هذا الملحن العبقري، من أضواء الشهرة كان أقل مما جاء إلى غيره، حتى عُرف بلقب «سيد المظلومين». ويعود هذا الغبن، في أغلب الظن، إلى ظهور مجموعة من الملحنين المبدعين الكبار حوله، أبرزهم زكريا أحمد، وسيد درويش، ورياض السنطاطي، ومحمد عبد الوهاب، إضافة إلى أن القصبجي متواضع، لا يجيد إدارة نجميته. وسبب آخر، أن المنافسة الحامية بين الملحنين، أصبحت، ابتداء من أواسط الثلاثينيات، تتمحور حول صوت كوكب الشرق، أم كلثوم، مع العلم أن القصبجي من أوائل الذين لحنوا لها، بل إنه ساهم، مع أبو العلا محمد، في إطلاقها، وهو الذي علمها المقامات الموسيقية والعزف على العود، وأسطوانة أغنياتها «إن كنت أسامح وأنسى الأسيّة» التي لحنها لها حققت ربع مليون من المبيعات. كانت أم كلثوم ترى محمد القصبجي سابقاً عصره.. إلا أن سوء الحظ أعاد عليه الكثرة عندما بدأت المنافسة الكبرى تظهر مع أغاني «ثومة» الطربية الطويلة التي تحتاج شغلاً هائلاً في التأليف: إذ تبدأ بمقدمة طويلة نسبياً، تليها مجموعة كويليات، يستعرض

فيها الملحن مخزونه الموسيقي ومهاراته العالية، و«معلميته». ولولا أن القصبجي لحن لها الأغنية العجزة «رقّ الحبيب» في سنة 1944، لساد لدى المتلقين اعتقاد بأنه غير قادر على مواجهة تحدي تحلين الأغاني الطويلة.

حفظ محمد القصبجي القرآن الكريم، ودرس اللغة العربية والفقه والتوحيد في الأزهر، وتخرّج في دار المعلمين برتبة معلم، إلا أن عالم الغناء والموسيقى بقي مسيطراً على روحه. وللعلم، بدأ القصبجي مطرباً،



لا يمكن لأي دارس أو متابع أن يحيط بالكم الهائل من آغان قديمها القصبجي لأصحاب أصوات جميلة

